يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

في رسالة جوابية الى الرئيس بوش:

## شمير يرفض مقترحات بيكر ويقول: «يمكن اجراء لقاء القاهرة على اساس آخر»!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كرر رئيس الحكومة يتسحاق شمير، في الرسالة الجوابية التي بعث بها، امس الخميس، الى الرئيس الامريكي جورج بوش، مجددا، موقف حكومته اليمينية المتطرفة حين اصر على رفضه التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

واكد شمير في الرسالة ذاتها التي جاءت ردا على رسالة كان بعث بها اليه الرئيس بوش، ان اسرائيل تصر على عدم اشراك سكان القدس العربية المحتلة «واصحاب العناوين المزدوجة» وكذلك المبعدين الفلسطينيين في الوفد الفلسطيني المقترح للقاء القاهرة وذلك ضمن خطة «وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر. كما اكد شمير رفضه القاطع لاشراك

● البقية على ص ٧ ●

موشيه شاحل سيتنافس على رئاسة حزب «العمل»:

## بيرس ورابين يتفقان على ارجاء الحسم الى اجتماع المكتب السياسي القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارجئت عملية الحسم داخل المكتب السياسي لحزب «العمل» الى يوم الخميس القادم، بعد ان تقرر عدم طرح موضوع التنافس على جدول اعمال جلسة المكتب السياسي، امس، بالاتفاق مع رئيس الحزب، شمعون بيرس والرجل الثاني فيه، يتسحاق رابين.

واستغرق اجتماع المكتب السياسي لحزب «العمل»، امس الخميس، حوالي ربع ساعة فقط صدر في ختامه بيان اكد ان لجنة الدستور في الحزب ستجتمع، بعد غد (الاحد)، مع رئيس الحزب، شمعون بيرس، ومن ثم ستصدر قرارها النهائي بشأن انظمة عملية الانتخابات على رئاسة الحزب، وفقا للاقتراحات الواردة من الطرفين. واوضح البيان ان المكتب السياسي للحزب سيجتمع، يوم الخميس القادم، وسيصوت على الاقتراحات الواردة وذلك وفقا لتوصيات لجنة الدستور وقرارها بشأن قانونية الانظمة الانتخابية.

وستستمع لجنة الدستور في حزب «العمل» الى موقف بيرس حول عملية التنافس على رئاسة الحزب، فيما سيؤكد بيرس ان العملية الجارية ليست التنافس على رئاسة الحزب وانما لتنحيته. ومن المتوقع ان يطرح بيرس بديلا عن مسألة التنافس يقضي بان يصوت مركز الحزب تصويت ثقة برئيس الحزب الحالي، شمعون بيرس.

وكان السكرتير العام لحزب «العمل»،

● البقية على ص ٧ ●

تلبية لنداء قيادة الانتفاضة:

# اضراب شامل في فلسطين المحتلة رفضا لضم القدس الشرقية

● نشر اعداد كبيرة من الجنود في مختلف منا طق الضفة والقطاع عشية عيد الاضحى المبارك ●



● مجموعة من جنود وحرس الحدود توجه قنابل الغاز المسيل للدموع نحو اهداف حية في القدس (٢٢ حزيران ١٩٩٠).
(صورة من «ص.ف.ه»)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شل الاضراب الشامل كافة انحاء فلسطين المحتلة يوم امس الخميس احتجاجا ورفضا لضم القدس الشرقية، الفلسطينية، للقدس مع حلول الذكرى السنوية لها في اليوم نفسه في العام ١٩٦٧، وتلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة.

وفي الوقت الذي تحدثت فيه اوساط احتلالية قيادية عن الرغبة في الافراج عن «اعداد كبيرة» من المعتقلين عشية حلول عيد الاضحى المبارك فقد واصلت قوات الاحتلال نشر «اعداد كبيرة» من الجنود في محاور الطرق الرئيسية ومحيط المستوطنات والاستيلاء على اسطح عدد من المنازل. وفي اكثر من حالة اعتدى المستوطنون على ممتلكات المواطنين وبخاصة السيارات التي تم تحطيم بعض زجاجها في اثناء عبور اصحابها في منطقة مفترق جبع/جنين. وقال شاهد عيان انه احصى (١٤) سيارة خاصة تعرضت لاعتداءات من قبل مستوطنين بحضور وتواجد مجموعة من الجنود.

وتم فرض نظام حظر التجول بعد ظهر امس على مخيم جنين دون ان تعرف اسباب ذلك فيما تم سد ثلاثة شوارع فرعية في المدينة بالبراميل الاسمنتية. كما شنت قوات الاحتلال حملة مداهمة واسعة النطاق على قرية السيلة الحارثية في جنين.

وضمن السياسة نفسها فقد واصلت قوات الاحتلال فرض نظام حظر التجول على مركز مدينة غزة والذي سبق ان فرض منذ اواسط نيسان الماضي ورفع مرتين فقط ولمدة يوم واحد في كل مرة.

وفي المقابل لم تكد تخلو منطقة في

● البقية على ص ٧ ●

## اطلاق سراح المتهم بقيادة عصابة «السيكريكيين»!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، سراح المتهم بتشكيل وقيادة عصابة «السيكريكيين»، يوئيل ادلر، بكفالة مالية قدرها (٢٠) الف دولار. وبالمقابل فرضت عليه الاقامة الاجبارية في منزله حتى انتهاء التحقيق، رافضة بذلك طلب الشرطة بتمديد اعتقال المتهم لمدة سبعة ايام.

وعلم، امس، ان الشرطة كانت وجدت في منزل المتهم ادلر عناوين مختلف الشخصيات اليسارية في اسرائيل ومناشير تحرض على العنف ووثيقة بعنوان «قسم السيكريكيين». ومع ذلك تقول الشرطة ان الادلة التي تملكها «غير كافية» لتقديم لائحة اتهام ضده، وتشتبه الشرطة بان المتهم ادلر قام بالعديد من الاعتداءات التخريبية بمساعدة عشر او اثنين على الاكثر في «السيكريكيين».

تحليل اخباري



خطة شارون لاستخدام «انظمة الطوارىء» لحل مشكلة الضائقة السكنية:

## تهديد خطير بنهب الاراضي العربية واعتداء فظ على الحكم المحلي!

حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ اثارت خطة وزير الاسكان، اريئيل شارون، لإستخدام «انظمة الطوارىء» لتقصير المدة لحل مشكلة النقص في المساكن، كما يدعي، قلقا شديدا ومعارضة واسعة.

الوزير شارون يحاول اللعب على عواطف اليهود والارتكاز على مناخ «الوحدة القومية» لتحقيق مخططه. وقد حاول، في مقابلاته الكثيرة، اقناع الجمهور بأن الحالة هي «حالة طوارىء» ولذلك تحتاج الى «اساليب طوارىء» لمعالجتها.

وقد رد على هذا الادعاء الديماغوغي وزير القضاء دان مريدور فقال ان حالة الطوارىء مرتبطة فقط بحالة الحرب او التهديد الخطير للامن ـ وفيما عدا هذا من مشاكل يجب حلها، في اطار القوانين العادية.

وتكمن الخطورة في خطة شارون بأنها تطلق له ولوزير المالية العنان لمصادرة الاراضي وتجاوز كل القوانين القائمة واغلاق الباب كليا امام امكانية الاعتراض من الافراد او الهيئات او من السلطات المحلية التي تنفذ مشاريع الاسكان في اطار مناطق نفوذها.

● البقية على ص ٧ ●

## مقتل طفلة وجرح سبعة مدنيين في بيروت الغربية وصيدا

● بيروت ـ الوكالات ـ افادت الشرطة بان طفلة قتلت وجرح سبعة مدنيين اخرين، صباح امس (الخميس)، اثر انفجار عبوتين ناسفتين الاولى في بيروت الغربية والثانية في صيدا.

ففي صيدا التي تسيطر عليها ميليشيا الزعيم مصطفى سعد قتلت طفلة في السابعة وجرح والدها اثر انفجار عبوة بزنة ٢ كغم من مادة «تي.ان.تي» بحسب الشرطة التي افادت بحدوث اضرار كبيرة في منزل الضحيتين وبيوت الجيران.

وفي بيروت الغربية ادى انفجار عبوة ضعيفة الى جرح ستة مدنيين واشتعال السيارات الواقفة في حي تلة الخياط السكني.

## اعادة انتخاب الكسندر دوبتشيك رئيسا للبرلمان التشيكوسلوفاكي

● براغ ـ «و.ص.ف» ـ اعيد انتخاب الكسندر دوبتشيك، امس الاول (الاربعاء)، رئيسا للجمعية الفيدرالية التشيكوسلوفاكية التي اجتمعت في جلسة تأسيسية في براغ بعد الانتخابات الحرة، التي جرت في الثامن والتاسع من حزيران الجاري.

فقد نال الزعيم السابق لـ«ربيع براغ»، الذي اقترحه المنتدى المدني وحركة الشعب ضد العنف السلافية، ٢١٨ صوتا مقابل ٤٩ وامتناع ستة اصوات.

وتجدر الاشارة الى ان الامين العام الاسبق للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، (من كانون الثاني ١٩٦٨ حتى نيسان ١٩٦٩) الذي كان احد الاعضاء القياديين لحركة الشعب ضد العنف مع رئيس الوزراء ماريان كالفا، هو عميد البرلمان.

خلال لقاء مع وزير خارجية فنلندا:

## شخصيات دولة فلسطين المحتلة تطالب بعدم جعل فنلندا جسرا لهجرة اليهود السوفييت

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت الشخصيات الفلسطينية، امس، التي التقت وزير خارجية فنلندا السيد برتي باسيو الحكومة الفنلندية بعدم الاستجابة لمحاولات جعل بلادها جسرا لهجرة اليهود السوفييت الى فلسطين وتفعيل الدور الفنلندي والاوروبي لعقد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة. كما استعرضت امام باسيو وسفير فنلندا في تل ابيب بعض نماذج الانتهاكات لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وكان كل من الدكتور احمد حمزة النتشة والدكتور زكريا الاغا والمحاضر الجامعي غسان الخطيب والصحفي داود الخطيب مثلوا الشخصيات الفلسطينية في اللقاء الذي تم مساء امس في فندق «الكولونية الامريكية» في القدس المحتلة.

وقال المحاضر غسان الخطيب، في حديث خاص مع مراسلنا بعيد اللقاء، ان الجانب الفلسطيني تناول (٣) مواضيع اساسية في حديثه مع الوزير الفنلندي اولها وجود فراغ سياسي في المنطقة ناجم عن فشل الدبلوماسية الامريكية وبسبب التعنت الاسرائيلي الامر الذي يترتب عليه العودة الى فكرة المؤتمر الدولي وكذلك الحاجة الى تنشيط الدور الاوروبي ومن ضمنه فنلندا للعمل على عقد هذا المؤتمر والضغط على الحكومة الاسرائيلية للقبول به.

اما الموضوع الثاني، الذي ركز عليه الجانب الفلسطيني، فقد قال الخطيب انه حول الهجرة اليهودية الواسعة حيث كذب الجانب الفلسطيني الادعاءات الاخيرة لكل من رئيس الوزراء ووزير الاسكان الاسرائيليين بان اسرائيل لا تعمل على توطين هؤلاء اليهود المهاجرين في المناطق المحتلة. واكد الجانب الفلسطيني عكس ذلك مشيرا الى ثلاثة حقائق تجري على ارض الواقع هي اقامة مستوطنات جديدة وتوسيع ما هو قائم منها وكذلك عمليات مصادرة جديدة للاراضي في المناطق المحتلة. وتساءلت الشخصيات الفلسطينية امام الوزير الفنلندي: ما دامت الحكومة الاسرائيلية صادقة في ادعاءاتها فلماذا ترفض فكرة تشكيل لجنة مراقبة دولية حول هذا الموضوع؟!

وبناء عليه، قال الخطيب، فقد طالبنا الحكومة الفنلندية بعدم جعل بلادها نقطة عبور لهؤلاء المهاجرين.

## بوش يعارض تقديم مساعدة غير مشروطة الى الاتحاد السوفييتي

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعرب الرئيس الامريكي، جورج بوش، عن معارضته لتقديم مساعدة اقتصادية غير مشروطة الى الاتحاد السوفييتي، مشيرا الى ضرورة البدء بتسوية عدد من المشكلات «القانونية والسياسية».

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، امس (الخميس)، قال بوش ان الولايات المتحدة يمكن ان تقبل «اعلانا» لكن ليس «معاهدة عدم اعتداء» بين حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو لتطمين موسكو. واعرب عن امله في انسحاب القوات السوفييتية من اراضي المانيا الشرقية حاليا بعد توحيد المانيا.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الولايات المتحدة تنوي الانضمام الى مبادرة فرنسية ـ المانية تقضي بتقديم مساعدة مكثفة الى الاتحاد السوفييتي اجاب بوش «لا اعتقد بان مسألة المساعدة الاقتصادية مطروحة بهذه الطريقة ـ انقاذ غورباتشوف او عدم انقاذه». واضاف «يجب عدم الذهاب بعيدا. ليس مطلوبا منا نحن ان نقول للاتحاد السوفييتي كيف يسوي شؤونه الخاصة».

واوضح ان مساعدة الاتحاد السوفييتي تطرح عددا من المشكلات بالنسبة للامريكيين فهي مشكلات ذات طبيعة «قانونية اولا مثل التسديد المسبق لديون روسيا القيصرية»!! وقال ان هناك ايضا «مشكلات سياسية تحجب عن الاتحاد السوفييتي كل مصداقية اذا لم تسو»!! واشار بشكل خاص الى المساعدة السوفييتية لكوبا «البلد المعزول الذي يحاول كسر موجة الديمقراطية والحرية» على حد تعبيره!!

## مبعوث دي كوليار يلتقي شخصيات فلسطين المحتلة

## الجانب الفلسطيني يطالب الامم المتحدة باقامة مكتب خاص لها في المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل السيد جان كلود ايميه، مساعد السكرتير العام للامم المتحدة، مهمته في المناطق المحتلة حيث زار نهار امس عددا من مخيمات الضفة الوسطى ويقوم اليوم بجولة في شمالها فيما يقوم يوم غد السبت بزيارة لمنطقة الاغوار.

وضمن سلسلة اللقاءات التي يجريها مع الفعاليات المختلفة في المناطق المحتلة فقد التقى ايميه، مساء أمس، بعدد كبير من ممثلي الهيئات الوطنية والاكاديمية والنسائية والنقابية والوطنية في قاعة الفندق الوطني في حديث مطول استعرض فيه الجانب الفلسطيني ابرز القضايا الملحة في المناطق المحتلة.

وفي لقاء مع مراسلنا اوجز الدكتور صائب عريقات، مسؤول العلاقات العامة في جامعة النجاح الوطنية، اهم ما تناوله الجانب الفلسطيني وهو ان الامم المتحدة (وسكرتيرها العام) هي المؤهلة وتشكل الاطار المناسب لتجميع دول مجلس الامن وبخاصة تلك الدائمة العضوية لتشكيل «لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي» خاصة وان الولايات المتحدة الامريكية فشلت في عملية اقرار السلام في المنطقة على طريقتها.

وطالب الجانب الفلسطيني الامم المتحدة باقامة مكتب خاص لها في المناطق المحتلة اسوة بدول المجموعة الاوروبية، وذلك لمتابعة الامور اليومية فيها.

واكد الجانب الفلسطيني مطالبته الملحة بحماية الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال وتطبيق مواثيق الامم المتحدة وبخاصة البند الرابع. كما اكد على ان الحماية الدولية تشكل الطريق الامثل لحماية هذا الشعب الاعزل.

ويسبب الاوضاع الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية المتردية في المناطق المحتلة والناجمة عن ممارسات الاحتلال المختلفة فقد طالب الفلسطينيون، حسبما قال الدكتور عريقات، بان تأخذ المؤسسات الدولية دورها ومسؤولياتها وبخاصة منظمات الصحة والعمل واليونيسكو وغيرها.

وتطرق الجانب الفلسطيني ايضا الى مسألة غاية في الاهمية مثل جهل طبيعة المصانع الاستيطانية والنفايات الناجمة عنها في المناطق المحتلة وما تحدثه من تدهور في البيئة.

وبناء عليه وبناء على مختلف الممارسات الاحتلالية من قتل وهدم منازل وسرقة مياه وغيرها وعلى ضوء البيان الاخير لمجلس الامن حول الهجرة فقد طالب الفلسطينيون، قال عريقات، بالاسراع في ارسال مراقبين دوليين لمراقبة ليس الهجرة وحسب وانما بناء وتوسيع المستوطنات وحماية ممتلكات واجراء فلسطين المحتلة وكذلك شعبها الاعزل.

هذا وفي الوقت الذي اكد فيه الجانب الفلسطيني التزامه وتأييده ومساندته لبرنامج السلام الفلسطيني الذي اقره المجلس الوطني شهر تشرين الثاني ١٩٨٨ فقد طالب السكرتير العام للامم المتحدة بالقاء اللوم علنا ورسميا على الولايات المتحدة واسرائيل لعرقلتها اقرار السلام العادل في المنطقة.

رئيس اللجنة الفرعية للمساعدة الخارجية في مجلس النواب الامريكي:

## اذا بنت اسرائيل مستوطنات اخرى او اضافت حتى مستوطنة واحدة فانني اتعهد بتأييد خفض المساعدة لاسرائيل

● الاذاعة الاسرائيلية: واشنطن تضغط على اسرائيل لتوافق على خطة بيكر ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ وعد ديفيد اوباي، رئيس اللجنة الفرعية للمساعدة الخارجية بمجلس النواب الامريكي، بانه سيؤيد، في السنة المقبلة، خفض المساعدة الامريكية لاسرائيل اذا ما استمرت في زيادة عدد المستوطنات في الاراضي المحتلة.

فقد صرح اوباي (دمقراطي من ولاية ويسكونسين) بأنه «اذا بنت اسرائيل مستوطنات اخرى بأي شكل من الاشكال او حتى اضافت مستوطنة واحدة الى المستوطنات القائمة حاليا فانني اتعهد بتأييد اي طلب من الحكومة الامريكية بخفض المساعدة لاسرائيل في مشروع القانون الذي سيطرح في السنة المقبلة».

وقال عن ذلك «انه تحذير ودي للغاية يهدف الى منع وقوع مأساة ستمتد آثارها فترة طويلة وعدد ضخم من الموتى». وقد ادلى اوباي بهذا التصريح خلال مناقشة مجلس النواب للمساعدة الامريكية الخارجية التي تبلغ ١٥،٨ مليار دولار (منها ثلاثة مليارات لاسرائيل) للسنة المالية التي تبدأ في اول تشرين الاول المقبل.

واوضح اوباي ان وعد وزير الاسكان الاسرائيلي الجديد، ارئيل شارون، بعدم

● البقية على ص ٧ ●

## ■ الراصد الجوي ■

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٦/٢٩، حارا ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٣٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٧° ● القدس وضواحيها ـ ٣٠° ● السهل الداخلي ـ ٣١° ● السهل الساحلي ـ ٢٨° ● النقب ـ ٣٤° ● البحر الميت ـ ٣٩° ● ايلات والعربة ـ ٤٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية غربية ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية شرقية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٨٠) الى (١٣٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٦/٢٨)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢،٠٦٠٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٥٧٥٤ ش.ج |
| ● مارك المالي | ١،٢٣٨٤ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٣٦٥٩ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٤٦١٥ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٣،٠١٧٩ ش.ج |
| ● ● للمسافرين ـ | ٢،٢٧ ش.ج |
| ● «اسود» ـ | ٢،١٤ ش.ج |

■ نعي ■

● آل نخلة واقرباؤهم وانسباؤهم في الرامة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى عميدهم المرحوم

الياس نخلة نخلة

(ابو نخلة)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٧٧) عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة الموافق ١٩٩٠/٦/٢٩ في تمام الساعة الـ (٥،٠٠) بعد الظهر في كنيسة السيدة للروم الكاثوليك في الرامة.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

قداس وجناز الاربعين

آل حداد وآل مويس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

ليا ناصيف حداد

(ام جريس)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٦/٣٠ الساعة ٩،٣٠ في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا (قرب ساحة الخناطير).

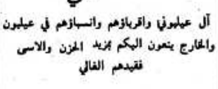
لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

نعي

آل عيلبوني واقرباؤهم وانسباؤهم في عيلبون والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

عفيف يوسف عيلبوني



عن عمر يناهز الـ ٣٩ عاما اثر حادث مؤسف في الولايات المتحدة وسيشيع جثمانه الطاهر من كنيسة الروم الكاثوليك في عيلبون الى مثواه الاخير الساعة الخامسة والنصف مساء اليوم الجمعة ٩٠/٦/٢٩.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقاء.

شكر على تعاز

ارملة المرحوم روفا ابراهيم دلو واولادها واقرباؤها وانسباؤها يتقدمون بالشكر الى كل من شاركهم مصابهم وقدم التعازي بالمشاركة في الجناز او في البيت او من خلال الجريدة او من خلال تقديم اكاليل الزهور.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



اجمل التهاني القلبية

الى الاخ كميل نجار (الذي يعمل في قسم الخدمات النفسية في الناصرة) بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير (ام.ايه) في علم النفس من جامعة حيفا. قدما والى الامام في خدمة شعبك.

الياس نجار وامال خوري

* تهانينا الحارة *

الى الدكتور حنا غرزوزي بمناسبة تعيينك رئيسا لقسم العيون في مستشفى العفولة، متمنين لك التقدم والنجاح والف مبروك.

الخال سهيل بشارة وزوجته والاولاد ـ ترشيحا

اجمل التهاني

الى الاخ كميل نجار بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في علم النفس من جامعة حيفا، مبروك والى الامام.

اسيلة خوري والاب الدكتور فوزي خوري ـ فسوطة

* تهنئة عطرة *

نهديها الى الدكتور خليل يوسف عبود بمناسبة استلامه رئاسة قسم القلب في مستشفى «العائلة المقدسة» في الناصرة بعد حصوله بامتياز على شهادة التخصص بامراض القلب والامراض الداخلية.

سامية وسمعان زهران



* تهنئة *

تهانينا الحارة الى ابن الاخ الغالي نسيم فراج (ابو عادل) وزوجته وجميع افراد الاسرة الكرام بمناسبة نجاح عملية زرع الكبد للابنة الغالية «اليان» وعودتها الى ارض الوطن بسلام نتمنى لها دوام الصحة والعافية والسعادة في كنف والديها.

عمكم حنا اسعد خشيبون والعائلة ـ كفركنا

تهنئة

زوجي الحبيب بولس نحاس اجمل الامنيات والتهاني اقدمها لك بمناسبة حصولك على رخصة مراقب حسابات قانوني. لما يمكن قوله: «قد اردت فوجدت» فالى المزيد من التصميم والانجاز... ارجو لك.

بمحبة وتقدير زوجتك سهير نحاس ـ عكا

* أحر التهاني *

الى الدكتور بشارة سامي بشارة بمناسبة اجتيازه امتحان التخصص في الجراحة العامة متمنين لك التقدم والنجاح والى الامام.

العم سهيل بشارة وزوجته والاولاد ـ ترشيحا

اجمل التهاني

الى الابنة ريم وزوجها نسيم فراج بنجاح عملية زرع الكبد للابنة «اليان» وعودتكم سالمين الى ارض الوطن متمنين للطفلة حياة سعيدة في ظل والديها.

الوالدة أم سامي سمعان والاولاد
وسيمون وسهيلة سمعان

كلمة الاتحاد

# الوحدة في النضال والتعددية السياسية - الحزبية

●● نشرنا امس في «الاتحاد» خبرا وافيا حول استطلاع للرأي قامت به مجلة «الاسبوع الجديد» المقدسية بين الجماهير العربية في اسرائيل.

ومع ان اي استطلاع لا يكون دقيقا تماما، الا ان الاستطلاعات، عادة، تشير اشارة موضوعية الى اتجاهات اساسية للتطور بين الرأي العام.

ونعتقد بان استطلاع مجلة «الاسبوع الجديد» اكد حقيقة اشرنا اليها عدة مرات، في الفترة الاخيرة، وهي ان التعددية الحزبية صارت حقيقة واضحة، في حياتنا العامة.

وعلى الرغم من كل ما رافق هذا التطور، في البداية، من تعقيدات ومخاضات عسيرة وحساسيات، الا اننا نسير الان نحو الحالة الطبيعية، وهي التعددية. هناك تيارات مختلفة وهناك رؤى سياسية وفكرية مختلفة، وهنالك اجتهادات مختلفة. وكل هذه يجب ان تنشط وان تتصارع لكسب ثقة الجمهور.

وليس صدفة، ابدا، ان اقلية ضئيلة ايدت، طبقا للاستطلاع، نزول «التقدمية» و«الدمقراطي العربي» و«الحركة الاسلامية» في قائمة انتخابية واحدة. كما ان نسبة اقل ارتأت نزول الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي والاسلامية في قائمة مشتركة.

ان الشعب يدرك ان هنالك تمايزا عميقا جدا بين الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي وبين الاسلامية (الرؤية العلمانية العصرية مقابل الرؤية الاصولية المحافظة) كما ان هنالك فروقا اساسية تفصل بين الاجسام الاربعة.

والانتخابات هي معركة لكسب الرأي العام تأييدا لبرنامج متكامل، تأييدا لرؤية سياسية - فكرية - اجتماعية متكاملة.

ولكن هل التعددية السياسية - الحزبية يجب ان تعني «الحرب» والتهجمات الجارحة والعصبية والتشنج؟ ابدا. نعتقد اننا جميعا، في المعركة السياسية العامة (ضد الاحتلال ولتحقيق السلام العادل، وضد التمييز القومي ولتحقيق المساواة الكاملة) التقينا وعلينا تعميق هذا اللقاء.

في النضال السياسي الوطني الدمقراطي العام يجب ان نعمق وحدة الجماهير العربية ورص صفوفها وتعميق التفافها الجماعي حول اهدافنا المشتركة. وفي الميدان الانتخابي - الحزبي، من حق كل اطار ان يعمل لكسب التأييد لبرنامجه وطريقه.

دعونا، وندعو مجددا، الى تنظيف حياتنا العامة من اية تشنجات وعصبيات، والى خلق مناخ ناضج وراق للعمل السياسي الاجتماعي النظيف. فليتصارع كل رأي مع الاراء المخالفة، ولنحافظ في الوقت نفسه على مناخ نقي من السفاسف والصغائر، نقي من «المعارك» الرخيصة كلاميا وسياسيا.

ان الجماهير العربية تقف الان امام تحديات صعبة جدا وامام اخطار حقيقية. وهذا يتطلب اليقظة الكاملة والوعي والشجاعة والاستعداد للنضال للمحافظة على البقاء والكرامة والتطور العام العصري.

وهذا ايضا يجب ان يؤثر تأثيرا مباشرا على رسم صورة العمل السياسي في مجتمعنا.

ونثق ثقة كاملة بان شعبنا صاحب التجربة الغنية جدا والمتنوعة سوف يحكم على كل اطار سياسي عامل في الساحة طبقا لبرنامج هذا الاطار ومصداقيته وطبقا لحرص هذا الاطار على الوحدة الوطنية.

(«الاتحاد»)

## قرية نين تعاني نقصا خطيرا في مياه الشرب منذ بداية الصيف

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كما في كل صيف، وهذه السنة اكثر من كل مرة في السابق، تفاقمت ازمة النقص في المياه في قرية نين في مرج ابن عامر، بشكل خطير. وذلك على الرغم من الاتفاق الذي توصل اليه اهالي القرية مع شركة «مكوروت».

وكنا قد نشرنا في «الاتحاد» تقريرا شاملا عن قرية نين واهلها ومعاناتهم في مسألة النقص في المياه بالذات، اذ يحصلون عليها من خزان بلدة جبعات هوريه القريبة وتنقطع عنهم في اوقات متقاربة جدا. وكلما كانوا يتوجهون الى شركة «مكوروت» كانت توجههم الى مشروع جاهز لديها لا تقبل لهم بديلا عنه وهو: مد خط مياه جديد من خزان كيبوتس دبورات. وفي هذا الصيف اصبحت المياه تصل الى القرية مرتين في الاسبوع، لا اكثر فرضخوا للضغوط. ووافقوا على المشروع الجديد رغم انه يكلفهم ٢٣٠ الف شيكل (عدد سكان القرية كلها الف نسمة). وسيتم التوقيع عليه اليوم الجمعة. وينص الاتفاق على ان تقوم الشركة، مقابل المبلغ المذكور بانهاء المشروع خلال ١،٥ شهر، على ان تزود القرية بالمياه بشكل منتظم حتى انتهاء المشروع.

وعلى الرغم من هذا الاتفاق فان ضخ المياه للقرية ما زال على حاله. وعندما اتصل احد المواطنين بمسؤول مكوروت في العفولة اجابوه: لا يوجد ما يكفي من المياه.

هذا وقام النائب يوسي سريد، الذي توجه اليه احد سكان القرية، بالاتصال مع وزير الزراعة، رفائيل ايتان، ومدير عام «مكوروت» ادموني طالبا تدخلهما. فوعداه بذلك. ولكن ضخ المياه لم يتغير حتى كتابة هذه السطور.

## صندوق المرضى «مكابي»: دفعنا ١٠٥ الاف دولار!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - جاءنا من صندوق المرضى التابع لمؤسسة «مكابي» في الناصرة ان هذه المؤسسة ساهمت بالقسط الاكبر في تمويل عملية زرع الكبد للطفلة النصراوية اليان نسيم فراج، التي نشر عنها التقرير في «الاتحاد»، امس.

وكان التقرير اشار الى ان تكاليف عملية الزرع والكبد بلغت ١٧٢ الف دولار. وعلمنا ان مؤسسة «مكابي» دفعت منها مبلغ (١٠٥) الاف دولار. وقد اكد السيد نسيم فراج انه حين شكر مؤسسات المدينة على المساهمة في انقاذ حياة طفلته قصد ايضا صندوق المرضى «مكابي» الذي هو عضو فيه.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٧١١٩.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بمبادرة من مجلس بيت جن المحلي

# وزارة الاسكان توافق على ترميم بيوت العائلات المحتاجة في القرية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - وافقت وزارة الاسكان، على الطلب الذي تقدم به مجلس بيت جن المحلي، طالبا من الوزارة تقديم المساعدات والمساهمة في ترميم بيوت العائلات المحتاجة والتي تعاني من صعوبات مادية واقتصادية وبيوتها غير مريحة للسكن.

وقدمت قائمة اولى الى الوزارة تشمل ٢٤ بيتا بحاجة الى ترميم. ويجري اعداد قائمة اخرى لتقديمها للوزارة ستشتمل على اكثر من عشرة بيوت. وهذه البيوت بحاجة الى مراحيض وحامات ومطابخ. وهناك اربعة بيوت خطرة، وهناك بيوت يعاني اصحابها من كثافة كبيرة.

واما نوع المساعدات التي ستقدمها الوزارة فهي عبارة عن هبات وقروض طويلة الامد وبشروط سهلة جدا، إلا ان قيمة المبالغ لم تحدد بعد.

وعن القضايا والمشاكل الاخرى التي تعاني منها القرية ويعالجها مكتب الرفاه الاجتماعي في المجلس المحلي، قال العامل الاجتماعي لزيه دبور لمراسلنا:« هناك عدة قضايا كقضايا العجزة والمعوقين والمخدرات والبطالة والاوضاع الاقتصادية الصعبة. واهم القضايا عدم المعرفة لدى الاهالي عن الخدمات الاجتماعية الموجودة والقوانين، كقانون الخدمة الانسانية الذي سن قبل ثلاث سنوات في الكنيست، الذي يعطي مساعدة للمسنين المقعدين الذين بحاجة الى عناية مكثفة. فخلال فترة اشهر ارتفع عدد الذين وفرت لهم المساعدات من ٢ الى اكثر من ٢٠ مسنا. وهناك قائمة باكثر من ٣٠ آخرين سيتلقون المساعدات، من مكاتب الشؤون الاجتماعية والتأمين الوطني والصحة».

وتابع قائلا:«واما بالنسبة للبطالة فهناك اكثر من ٥٠ الذين يسجلون ستة اشهر وما فوق، معظمهم من الجنود المسرحين. والمشكلة التي تعاني منها انه لا يوجد في القرية فرع لمؤسسة التأمين الوطني لقسم تأمين الدخل. ولان التسجيل في كرمئيل، يؤدي ذلك الى ان اكثر من نصف المستحقين لا يذهبون للتسجيل، حيث المطلوب ثلاث مرات اسبوعيا الذهاب الى كرمئيل، للتسجيل، مع ما يتضمن ذلك من نفقات السفر. وبهذا الخصوص بعثت برسالة الى مدير مؤسسة التأمين الوطني، مردخاي تسبوري، طالبا منه العمل على فتح مكتب للتأمين الوطني في القرية، لاتاحة الفرصة للعاطلين عن العمل لكي يسجلوا».

واضاف:« هناك مشاكل اقتصادية تعاني منها عائلات كثيرة بسبب الاجور المتدنية وكثرة الاولاد. كذلك هناك مشكلة المتخلفين عقليا فوق سن الـ ١٨ عاما، ولا يوجد لهم اي اطار يرعاهم، وهناك اثنان فقط تم استيعابهم في مركز التأهيل المهني في الرامة واربعة ينتظرون بالدور، واكثر من عشرين في البيوت او في الشوارع. ووافقت وزارة المعارف مؤخرا بشكل مبدئي على فتح ناد للمعوقين في القرية».

## طالب عربي من الطيرة يتفوق في امتحان البسيخومتري الخاص لصفوف التواسع

● الطالب سيد قشوع و(٤) طلاب عرب من العواشر قبلوا لمدرسة الموهوبين ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تفوق الطالب سيد درويش قشوع من الطيرة في امتحان البسيخومتري الخاص الذي اجرته «الجمعية للتفوق» التابعة للجامعة العبرية. وهو الطالب العربي الوحيد، من صفوف التواسع، الذي يتفوق في هذا الامتحان.

ويذكر ان مثل هذا الامتحان قد تقدم اليه حوالي ستة الاف طالب، من صفوف التواسع والعواشر في البلاد، نجح منهم وقبل ١٣٦ طالبا وطالبة، منهم ٤ طلاب عرب من صفوف العواشر وسيد درويش قشوع وحده من صفوف التواسع.

وهذا التفوق يخول اصحابه الطلاب حق الدراسة في مدرسة ثانوية خاصة تفتح لاول مرة في القدس، تحت اشراف محاضرين من الجامعة العبرية تسمى «المدرسة الثانوية للعلوم والفنون» - وهي ما تعرف باسم مدرسة الموهوبين - وسوف تضم نزلا لجميع طلابها. اخيرا، يبدأ التعليم في هذه المدرسة اعتبارا من السنة الدراسية المقبلة.

## جوائز للطلاب الفائزين في مسابقة المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق في الطيبة

●الطيبة - مكتب «الاتحاد» - وزع المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق في مدينة الطيبة، يوم الاثنين، جوائز على الطلاب الفائزين في المسابقة التي نظمها لطلاب الثوامن حول موضوع الامان والحذر في الطرق.

وتهدف المسابقة الى توعية الطلاب بمخاطر السير على الطرق قبل خروجهم للعطلة الصيفية حيث خصص الشهر الحالي في المدارس لنشر الوعي والاحتراس في الطرق بين الطلاب في المدارس.

وكان قد اشترك في هذه المسابقة طلاب الثوامن في جميع مدارس الطيبة وعددها (١٥) شعبة. وفاز طالبان من كل صف.

اما الجوائز فكانت مجموعة من الكتب المدرسية لاستخدام الطلاب في التعليم. وشارك في توزيعها على الطلاب الفائزين كل من رئيس فرع المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق في المدينة، الاستاذ عبد الكريم الطاهر، ونائب رئيس المجلس البلدي، السيد حاتم جابر، ومفتش المعارف العربية، د.سعد صرصور.

تحت رعاية المجلس المحلي في كوكب ابو الهيجاء:

## توزيع شهادات تقديرية على المشاركات في دورة «الصحة النفسية للابناء»

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - جرى يوم الثلاثاء في بناية المدرسة الجماهيرية في كوكب احتفال بمناسبة اختتام الدورة التي كان اقامها المجلس المحلي وقسم المعارف والثقافة فيه حول موضوع «الصحة النفسية للابناء» والتي قدم محاضراتها واشرف عليها الدكتور محمود احمد صالح، باشتراك (٣١) امرأة لمدة ستة شهور.

افتتح الاحتفال السيد قاسم ابو الهيجاء، مسؤول قسم المعارف والثقافة في المجلس، فحيا المشتركات على مثابرتهن واستمرارهن بالدورة وشكر الدكتور محمود صالح على ما قدمه من محاضرات.

ثم تحدث رئيس المجلس المحلي، السيد احمد الحاج، فهنأ المشتركات ووعد بالقيام مستقبلا بفعاليات ودورات مختلفة، وقال: «ان المجلس المحلي يولي الجانب الثقافي والتربوي اهتماما كبيرا الا ان الامر يتوقف على مدى استعداد الجمهور لهذه الدورات التي يتم الاعلان عنها». واعلن امام الحضور ان اية دورة يستوفي لها العدد المطلوب يبدأ العمل بها.

ثم قدم الدكتور محمود صالح تلخيصا للدورة فاثنى على مثابرة النساء بمواصلة الدورة وعلى انضباطهن بالحضور في الوقت. وقال «اضافة للهدف التعليمي فان الدورة مكنتكن من التعرف على بعض اكثر». واثنى في نهاية حديثه على دور المجلس المحلي واهتمامه واستعداده لمثل هذه الفعاليات.

وفي الختام قدم المجلس المحلي شهادات تقديرية لجميع المشتركات، قام بتسليمها السيد قاسم ابو الهيجاء، وفي المقابل قدمت المشتركات هدية رمزية للدكتور صالح واخرى للمجلس المحلي.

بالتعاون مع الهيئات التدريسية:

## لجان الآباء في ابو سنان تلخص حصيلة عام دراسي مثمر

● ابو سنان - لمراسلنا - بمبادرة من ادارة مجلس لجان الآباء في ابو سنان عقد في اواسط الاسبوع الجاري اجتماع تلخيصي للسنة الدراسية الحالية، حضره اعضاء لجان الآباء ومدراء المدارس في القرية.

افتتح الاجتماع وقدم التلخيص السيد علي هزيمة، رئيس مجلس لجان الآباء، حيث ركز في كلمته على روح التعاون الطيبة والتنسيق الدائم الذي كان قائما بين لجان الآباء والهيئات التدريسية.

واستعرض نشاطات مجلس لجان الآباء الذي يضم لجان الآباء في المدارس الاربع في القرية والانجازات التي تم تحقيقها على الصعيدين المنهجي واللا منهجي.

وعاب السيد هزيمة، في سياق كلمته، على رئيس المجلس المحلي، د. حمد صعب، رفضه التعاون والتنسيق مع لجان الآباء. وانه «رفض حتى السماح للجان الآباء والهيئات التدريسية باستغلال قاعة المركز الجماهيري والقاعة الرياضية التابعتين للمجلس لخدمة المدارس واهالي القرية، علما بأنه يقدم هاتين القاعتين لاحتفالات خاصة»!

واردف السيد هزيمة بأن تصرف الرئيس هذا والذي اثار استنكارا عارما «اضطرنا الى عقد احتفال «يوم المعلم» في نادي المستدروت»!

وكانت الكلمة لمدير المدرسة الاعدادية، الاستاذ سلمان الشيخ، الذي قيم عاليا التعاون والتنسيق القائمين بين ادارة المدرسة ولجان الآباء ووعد الآباء بأن ذلك يجري في مصلحة الطلاب وتطور المدرسة، وختم كلمته بتقديم اقتراح يدعو [illegible] الى «عقد لقاءات دورية ومفتوحة بين هذه الاطراف».

تلاه مديرا المدرستين «أ» و «ب»، الاستاذان حسين ابريق وباسم خير، اللذان اشادا، على التوالي، بدور لجان الآباء وتأثير التعاون مع الهيئات التدريسية والاهالي في رفع مستوى التحصيل العلمي هذه السنة.

وتوالت الكلمات من رؤساء لجان الآباء، حيث تناوب في القائها السيد منير خوري والحاج شحادة ستوتو ود. جوني نقولا الذين استعرضوا غيضا من فيض نشاطات لجان الآباء، واكدوا على اهمية مواصلة وتطوير العلاقة الطيبة بين لجان الآباء والهيئات التدريسية والاهالي.

## المحكمة العليا تبت في قضية اغلاق مصنع للطحينة في جت

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - تلقى الاخوان شريف وعبد الرحمن جسار - قرار المحكمة العليا حول قضية اغلاق مجلس جت المحلي مصنع الطحينة التابع لهما وعدم اعطائه رخصة. وكانت القضية قد رفعت الى المحكمة العليا في تشرين الثاني ١٩٨٩.

وينص القرار على تغريم رئيس المجلس المحلي السيد جلال وتد شخصيا، بمصاريف المحكمة ومقدارها (٢٥٠٠) شيكل.

وكان النزاع قد نشب بين اصحاب مصنع الطحينة ومجلس جت المحلي حول اصدار رخصة للمصنع، من خلال مطاعن المجلس بأن المصنع لا يستوفي الشروط الصحية المطلوبة. وقد رفضت المحكمة، في قرارها المذكور، هذه المطاعن واعتبرت حيثيات القرار ان المصنع يستوفي الشروط الصحية وان وزارة الصحة قد صادقت على ذلك.

وكان المجلس المحلي وافق في اثناء بحث القضية في المحكمة، على اصدار رخصة لمدة سنة، ولهذا سحب اصحاب المصنع دعواهم على ان يدفع المجلس المحلي مصاريف الدعوى. لكن المجلس رفض ذلك.

هذا وحاول مراسلنا يوم امس وامس الاول الحصول على رد مجلس جت المحلي الا انه لم ينجح في ذلك.

## اقتحام مصنع في ام الفحم وتحطيم العديد من المعدات

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام مجهولون في نهاية الاسبوع الماضي باقتحام مصنع البسكوت في ام الفحم لصاحبه لؤي جبارين. حيث قاموا بتدمير وتكسير العديد من الماكينات داخل المصنع واتلاف قسم كبير من انتاج المصنع ومحتوياته.

وفي حديث لمراسلنا مع صاحب المصنع صرح بان حجم الخسارة والتخريب كان كبيرا يقدر بقيمة (٣٠) الف شيكل عدا عن تعطيل المصنع عن العمل.

وجدير بالذكر ان المصنع المذكور انشيء حديثا ويعمل فيه (١٢) عاملا بالتناوب.

هذا وقام صاحب المصنع بتقديم شكوى للشرطة.

## انتخاب سكرتارية جديدة لفرع جمعية «حقوق المواطن» في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - جرى، في مطلع الاسبوع الجاري، انتخاب هيئة جديدة لفرع جمعية حقوق المواطن في حيفا. وفاز بعضويتها كل من المحامية ميخال فوكس ومايكل سولتمان والمحامي صديق ناصر وبنجي غولان وريمي مندلتسفايغ وايريت مندلتسفايغ وجعفر فرح والمحامية سلمى واكيم.

هذا وشارك في الانتخابات، التي تجري مرة كل سنة، (١٧٠) عضوا.

# ٥٠٠٠ خريج في دار المعلمين - حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مئة وعشرون معلما ومعلمة «طازجون» تخرجوا، هذه السنة، من دار المعلمين العرب في حيفا، هم الفوج الـ - ٣١ من الخريجين وبهم يصبح عدد خريجي الكلية، كما قال مديرها الاستاذ نجيب نبواني، خمسة آلاف خريج.

وقد اقيم بهذه المناسبة احتفال جماهيري، امس الاول الاربعاء، في ساحة الكلية حضره عدد من ضيوف الشرف عرفنا بينهم سيادة المطران مكسيموس سلوم وفضيلة القاضي الشرعي محمد حبيشي. وترأس الحفل وادارة د. محمد حبيب الله، نائب مدير الكلية، الذي ناشد الخريجين ان يأخذوا دورهم المسؤول في رفع مستوى التعليم في مدارسنا العربية. وقدمت جوقة الكلية وفرقة رقص من الطلاب والطالبات فقرات فنية.

(تصوير: محمد مصالحة - «الاتحاد»)

لمخيم العمل التطوعي الـ ١٥ في الناصرة (٢٥ - ٢٩/٧/٩٠)

# اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي وتسع منظمات شبابية عالمية تشارك في مخيم الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - منظمة عالمية واحدة وتسع منظمات اجنبية من ثماني دول ابلغت رسميا عن انها سترسل وفودا تمثلها للمشاركة في مخيم العمل التطوعي الخامس عشر في الناصرة (٢٥ - ١٩٩٠/٧/٢٩)، وهي تشكل بهذا الدفعة الاولى من البرقيات التي بدأت تصل الى بلدية الناصرة ردا على الدعوة التي وجهها رئيس البلدية - توفيق زياد - الى العديد من المنظمات السياسية والانسانية والاجتماعية المختلفة من اصدقاء الناصرة وانصار السلام العادل والدمقراطية في العالم.

والمنظمات التي ابلغت عن مشاركتها في المخيم هي اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذي اعلن عضو مكتبه التنفيذي، تيري، عن انه سيرسل وفدا اسميا يمثله للمشاركة في المخيم وذلك خلال زيارته الى بلدية الناصرة، يوم الثلاثاء الماضي حيث التقى مع نائب رئيس البلدية ومسؤول لجنة الوفود الاجنبية في المخيم سهيل الفاهوم. وتحدث تيري كذلك عن الوفد الشبابي الكبير (حوالي اربعين شخصا) الذي سيشارك في المخيم هذا العام من الشبيبة الشيوعية الفرنسية تعبيرا عن التقدير لمدينة الناصرة وشعبها وقيادتها. وسيكون حضور هذا الوفد الى البلاد بمثابة تظاهرة تضامن مع نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته البطولية العادلة، حيث سيقوم بجولات تضامن في ارجاء فلسطين المحتلة بعيد مشاركة الوفد في المخيم. اما المنظمات الاخرى التي سترسل وفودا عنها الى المخيم فهي جمعية النجدة الفلسطينية في عاصمة الولايات المتحدة الامريكية - واشنطن - وسيضم الوفد عشرة اشخاص قرروا ان يتبرع كل واحد منهم بمئة دولار كمساهمة منهم لتغطية مصاريف المخيم. جمعية الصداقة العربية الفنلندية في العاصمة هلسنكي وبمشاركة (خمسة اشخاص). وهيئة المجموعات الفلسطينية في السويد ويمثلها (خمسة اشخاص). الفرع الاسباني للجنة التنسيق للمنظمات غير الحكومية الداعمة للقضية الفلسطينية التابعة للامم المتحدة (ثلاثة اشخاص). الجمعية الطبية الفرنسية الفلسطينية (ثلاثة اشخاص). الكونفدرالية الايطالية العامة للنقابات في مدينة سيزانا (ثلاثة اشخاص). وفد المانيا غربي (شخصين) يمثل تنظيمات مختلفة في المانيا الغربية. ومن الاتحاد السوفييتي سيشارك وفد مكون من شخصين يمثل مكتب تنظيمات الشباب السوفييت.

ووصلت الى البلدية برقية من نيودلهي في الهند اعلنت فيها الجمعية الاسيوية للتضامن مع الشعوب العربية عن رغبتها بارسال وفد عنها للمشاركة في المخيم لكنها تمتنع عن زيارة البلاد طالما لم تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلة الشرعي.

وعلى صعيد اخر فقد بدأت تصل العديد من الرسائل من مختلف الهيئات والمؤسسات في الناصرة تقدم فيها طلباتها واقتراحاتها المختلفة لمشاريع تطوعية للمخيم وستقوم لجنة الهندسة بدراستها من مختلف الجوانب الهندسية والمالية وغير ذلك من اجل اعطاء الرد على امكانية التنفيذ خلال المخيم. وحملت الرسائل تحيات الشكر والتقدير لادارة البلدية واللجنة المركزة للمخيم وتمنيات النجاح لهم بالعمل من اجل الناصرة واستمرار تقدم الخدمات والتطوير فيها ورفع اسم الناصرة عاليا.

اما فيما يتعلق بشعار المخيم فقد جاءنا من مكتب التنسيق للمخيم ان ثمانية فنانين (وليس خمسة كما نشر في «الاتحاد» امس) من مختلف انحاء البلاد ومن فلسطين المحتلة شاركوا بالمسابقة. فارسلوا اقتراحاتهم للشعار حسب تصورهم. وقد استقر الرأي في اللجنة المركزة على اختيار تصميمين واحد سيكون بمثابة خلفية ثابتة لمسرح المخيم واخر لمختلف الاصدارات الاعلامية من بلاكردات وبلوزات وملصقات وغير ذلك. والشعار الاول من تصميم الفنانة جهينة حبيبي قندلفت من الناصرة والثاني من تصميم الفنانة لميس ضبيط من الرملة. وستقوم اللجنة المركزة للمخيم بتكريمها خلال ايام المخيم، وستقدم هدايا رمزية لبقية المشاركين في المسابقة وهم الفنانون التالية اسماؤهم: طارق شريف وغادة حلو ونعيم موسى وايناس فاهوم وسعاد بولس وكلهم من الناصرة، واحمد البرغوثي من القدس المحتلة. وستعرض تصاميمهم خلال المخيم بالاضافة الى نشرها في اعلام المخيم خلال الفترة التحضيرية القادمة، اذ كانت كلها ناجحة.

وفي مجال التحضيرات لتجنيد متطوعين من اليهود الدمقراطيين محبي السلام والمساواة والتعايش العربي اليهودي، فقد عقدت جلسة موسعة للنشيطين في هذا المجال دعت اليها نبيلة اسبانيولي التي تركز عمل لجنة المتطوعين اليهود الى جانب الياس خليل. وقد بحث الاجتماع موضوع عمل اللجنة وكيفية زيادة عدد المتطوعين اليهود خاصة هذا العام كون المخيم يأتي في ظروف الهجمة على الناصرة والاعتداء عليها وضرورة ان تكون المشاركة اليهودية في المخيم بمثابة تظاهرة تضامن مع المدينة كونها قلعة الدمقراطيين ومحبي السلام والمساواة في البلاد.

# بلدية الرملة تعترف بالاجحاف اللاحق بسكان المدينة العرب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - بعد ضغوط مكثفة من قبل قائمة التقدم والمساواة في بلدية الرملة استمرت اكثر من عام، خصصت بلدية الرملة التي يترأسها الليكودي موشيه بيرتس جلسة خاصة لبحث اوضاع المواطنين العرب في الرملة، كما تم اصدار اول وثيقة رسمية تعترف بالاجحاف اللاحق بسكان المدينة العرب.

وكان مجلس الرملة البلدي قد عقد مساء يوم امس الاول جلسة صاخبة وهامة كان على جدول اعمالها، كما جاء في بيان البلدية، «الاقليات في الرملة» اصدرت في نهايتها وثيقة، صوت جميع اعضاء المجلس البلدي على مختلف كتله لصالحها.

وكانت الكلمة الرئيسية في جلسة المجلس البلدي لمندوب كتلة «التقدم والمساواة»، عضو البلدية ميخائيل فانوس، الذي تكلم باسهاب عن الاوضاع المزرية التي تعيشها الاحياء العربية في الرملة، وذلك لمدة ساعة تخللها الهدوء والانفعال واحيانا المقاطعات العنصرية من قبل بعض الاعضاء الليكوديين.

وقال فانوس ان الحملة الاعلامية عبر وسائل الاعلام العبرية ضد الجماهير العربية في الرملة ما هو الا حملة عنصرية يجب الكف عنها.

وقد جاء في قرار المجلس البلدي الذي صوت لصالحه، بعد تردد وضغوطات، جميع الاعضاء دون استثناء ما يلي:

١ - في اعقاب ما نشر في الصحف العبرية من معلومات قد تعطي انطباعا خاطئا كان من الممكن ان يؤدي بدوره الى تدهور العلاقات الجيدة والتعاون المشترك، اقام مجلس بلدية الرملة بحثا خاصا حول مشاكل الوسط العربي في الرملة.

٢ - سيعمل مجلس بلدية الرملة، وهو فخور بذلك، على توطيد العلاقات بين اليهود والعرب.

٣ - المجلس البلدي يعترف بالهوة والفجوة الموجودة ما بين الاحياء العربية، وباقي الاحياء. فهذه الفوارق جاءت نتيجة الاهمال من المسؤولين في الوزارات، فالبلدية تعبر عن اسفها بأن الوزارات الحكومية لم تفحص حتى اليوم تخصيص ميزانيات كافية لتقليص الفوارق.

٤ - المجلس البلدي يلقي على رئيس البلدية مهمة تحضير قائمة تشمل جميع احتياجات الوسط العربي وتطلب منه ان يبحث لدى المسؤولين المختصين كل هذه المشاكل.

هذا وكان رئيس البلدية موشيه بيرتس قد اعترف بجزء من المسؤولية غير انه القى بالتهم على الوزارات المختلفة.

## لاول مرة في الناصرة لجنة تنسيق بين هيئات المدينة النسائية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت عشر هيئات وجمعيات نسائية في الناصرة اقامة «لجنة تنسيق بينها من اجل العمل المشترك في المستقبل لما فيه خدمة قضايا النساء وقضايا المجتمع عموما» وذلك في اثناء انعقاد اللقاء الذي بادر اليه نادي الروم الارثوذكس يوم الثلاثاء، بهدف التعارف بين الجمعيات والهيئات النسائية.

وقامت مندوبة واحدة من كل هيئة بالتحدث عن اهداف ونشاطات هيئتها.

والهيئات التي شاركت في اللقاء هي: حركة النساء الدمقراطيات، مجلس «نعمات»، نادي المسنات والنادي النسائي في حي العمال العرب، ونادي الليونز، ونادي الامل، ونادي نساء الناصرة، ونادي الدولاب الداخلي والجمعية الخيرية للنساء، بالاضافة الى النادي المضيف.

# القيادة الفلسطينية الحكيمة والمحنكة ـ لن تقع في الفخ!

□اعتادت القيادة الصهيونية وفيها بعد المؤسسة السياسية الحاكمة في دولة اسرائيل ان تعتمد، لتحقيق اهدافها، على غباء القيادة الرجعية التقليدية، الفلسطينية والعربية عموما، وما من مرة، في الماضي، كانت المؤسسة الحاكمة الاسرائيلية في ورطة، في مأزق، في عزلة، تحت الضغط العالمي، الا وكان «الفرج» يأتي حكام اسرائيل.. من الحليف العربي الثابت ـ الرجعية العربية.

كان الموقف الرسمي، الفلسطيني والعربي العام خليطا من العجز المطبق من ناحية والجعجعة القومجية، من ناحية ثانية. وبحق قال محمد حسنين هيكل، مرة، ان كل فظائع اسرائيل ضد الفلسطينيين والعرب كانت تنفذها تحت مظلة واقية من.. التطرف الكلامي العربي.

اذكر هذا واذكّر به، لاقول، باعتزاز، ان الثورة الفلسطينية، شعبا وقيادة، تعلمت هذا الدرس بالكامل، واستخلصت منه العبر الضرورية بالكامل، مع انه هنالك على هامش المسيرة الثورية البطولية للشعب الفلسطيني «خربشات» مزايدة ما زالت هنالك حاجة الى محوها كليا. ومن هذه «الخربشات» «العملية العسكرية» المشبوهة التي قيل ان مجموعة ابو العباس قد تبنتها. هذه «العملية» جاءت في وقت مناسب جدا لاسرائيل، لالهاء العالم عن جريمة ريشون لتسيون ومسلسل الجرائم التي نفذها الاحتلال بعد مجزرة ريشون لتسيون مباشرة.

واختارت الولايات المتحدة «العملية» التي لم تتم، ذريعة لقطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. حتى الرئيس الفرنسي ميتران، صديق امريكا والمشهور بأدبه وانضباطه لم يتحمل المهزلة، وقال: «امريكا تعاقب م.ت.ف على عملية لم تتم وتعلن م.ت.ف عدم ارتباطها بها. فلماذا لا تعاقب امريكا حكومة اسرائيل على الخرق اليومي لحقوق الانسان في المناطق المحتلة».

ونعتقد بأن الولايات المتحدة بالتعاون الكامل مع حكام اسرائيل، ارادت من قطع الحوار ما هو بعيد المدى، فعلا، ارادت ان تدفع شعب فلسطين الى الكفر كليا بالنضال السلمي، بالمبادرة السلمية الفلسطينية، والى الاشارة باصبع الاتهام الى ياسر عرفات وقيادة م.ت.ف، من شعب فلسطين كله بحيث يتساءل: «ماذا جلبت لنا المبادرة السلمية؟ ولماذا لا نعود الى الطريق السابق، طريق خطف الطائرات والعمليات العسكرية فوق ساحة العالم كله».

والحقيقة المعروفة هي ان اختيار المبادرة السلمية الفلسطينية لم يأت قرارا اداريا، بل ثمرة بحث ونقاش وصراع، خلال العشرين عاما الماضية كان هنالك صراع عميق، فلسطينيا، بين النهج الثوري الواقعي، الشجاع والعاقل، وبين نهج «الانفعال» «والثوري».

وشعب فلسطين، خلال اعمق تجربة واغناها، استفاد فعلا من مآسي الماضي، وفرز قيادة ونهجا يعبران تعبيرا وطنيا صادقا عن الطموح القومي الفلسطيني للتخلص من الاحتلال وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

توقعت الدوائر الحاكمة في اسرائيل ان يأتي الفرج هذه المرة، ايضا، من الجانب الفلسطيني بانتصار «الانفعال» «والثوري» والاعلان ـ ردا على الوقاحة الامريكية ـ عن الغاء المبادرة السلمية الفلسطينية والانتقال، على ارض الانتفاضة، الى العمليات العسكرية واستخدام السلاح.

ولكن هذا لم يحدث. قال صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»: لم ولن نلغي المبادرة السلمية الفلسطينية. لم نقرر هذه المبادرة، انفعالا، ولن نلغيها انفعالا. انها حصيلة خبرة وموقف، وهي تجسيد صادق للمشروع القومي الفلسطيني في هذه المرحلة وحتى الاستقلال.

وبحق قال ابو اياد ان الاستراتيجية الفلسطينية بعيدة المدى، هي استراتيجية دمقراطية وطنية انسانية وليست رد فعل طارىء ومتغير ردا على الغطرسة الاسرائيلية او الغطرسة الامريكية.

وكلام مثل هذا قاله ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس الوفد الفلسطيني الذي كان يحاور السفير الامريكي في تونس.

يوم الثلاثاء الماضي (٩٠/٦/٢٦) اذاع «صوت اسرائيل» بالعبرية «خبرا» مفبركا على رأس عدة نشرات اخبار مفاده ان م.ت.ف قررت الغاء المبادرة السلمية الفلسطينية والانتقال بالانتفاضة من العمل الثوري الشعبي السلمي الى السلاح وزعمت اذاعة اسرائيل بأن بسام ابو الشريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني عقد مؤتمرا صحفيا طارئا، دراماتيكيا، واعلن فيه هذا الأمر.

ووضعنا ايدينا على قلوبنا قلقا، الى ان جاءنا النص الكامل لتصريحات ابو الشريف، فاذا هي تأكيد وتعزيز للموقف الفلسطيني الرسمي المصمم على مواصلة النضال للسلام، بلا استجداء، لا من امريكا ولا من اسرائيل. كما ان الثورة الفلسطينية تستبشر خيرا بالتضامن العالمي معها، بالادانة العالمية للموقف الامريكي الوقح في تحيزه وظلمه، وبالادانة العالمية الواسعة لحكومة اسرائيل «الجديدة» ونهجها لتصعيد القمع الكولونيالي، الاحتلالي، في ظل وزير «الأمن» الجديد، الجنتلمان على الطريقة الامريكية، موشيه آرنس.

اننا نشعر بالقلق الشديد ازاء ما يجري حولنا: تصعيد في التطرف الاسرائيلي الرسمي، تخطيط لتصعيد القمع، تخطيط لاقامة ما يسمى «الحرس المدني» من سوائب المستوطنين، وتخطيط للاستيطان، واصرار على رفض السلام. ويبدو ان الموقف الامريكي متعاطف مع هذا النهج الاسرائيلي المتطرف.

ولعل حكام اسرائيل مدعومين من حكام امريكا يفكرون، هذه المرة، ايضا، بأن الخروج من الازمة الاقتصادية ومن الورطة السياسية الدولية يكون بشن حرب جديدة ضد العرب ضمن «دورة» حروب اسرائيل ضد العرب.

ولكننا نأمل ان تواصل القيادة الفلسطينية ذات الخبرة والحنكة والعلاقات العالمية الرحبة التمسك بنهجها النضالي البطولي وبمبادرتها السلمية، فهذا الموقف الفلسطيني المسؤول وطنيا وانسانيا، المتمازج مع روح العصر ومع الشرعية الدولية هو الضمان الاول لافشال مخططات حكام اسرائيل، وهو الضمان الاول لتحقيق الحقوق الفلسطينية العادلة.

● سالم جبران ●

## مناقيش

# المسيرة السلمية والهجرة

●صدق وزير الزراعة، الجنرال رفائيل ايتان، حينما رد بصراحة وبصرامة على مراسل التلفزيون الاسرائيلي يوم الاحد الماضي ٢٤ حزيران ١٩٩٠ في اثناء خروجه من جلسة مجلس الوزراء العادية. فقد سأله المراسل:

ماذا بحثت الحكومة في جلستها اليوم؟

فأجاب الجنرال ايتان: عندنا قضيتان هامتان هما الامن والهجرة.. وفيما عدا ذلك فهي قضايا هامشية.

فسأله المراسل ثانية: وماذا مع المسيرة السلمية؟

فردّ ايتان ببرود: ومتى كانت هناك مسيرة سلمية؟!!

وأما السياسة الاسرائيلية الرسمية فإنها تتحدث منذ ايار ١٩٨٩ عن مسيرة سلمية وهمية. فالسياسي المهزوم دائما، شمعون بيرس، يتحدث عن المسيرة السلمية صباح مساء حتى بات يبدو حمامة سلام بيضاء، بينما يختبىء صقر جارح تحت ريشها الابيض. والجنرال رابين، الذي أمر جنوده بتكسير عظام الفلسطينيين، والذي بزّ وزراء «الدفاع» كلهم بهدم البيوت الفلسطينية وبإبعاد القادة الفلسطينيين خارج الوطن وبإضمار الشر للشعب الفلسطيني.. هذا الجنرال يتحدث ايضا عن المسيرة السلمية.. وحتى رئيس الوزراء اسحق شمير يتحدث عن المسيرة السلمية ويدخل كلمة «السلام» في كل جملة ويلعن العالم قاطبة لأن احدا لا يصدقه.

ان حديث قادة اسرائيل الرسميين وغير الرسميين عن السلام والمسيرة السلمية هو ضريبة كلامية يدفعونها لشعب اسرائيل وللرأي العام العالمي كي تبدو صورهم لطيفة امام الناس.. والا كيف يمكن للمرء ان يصدق هذه التصريحات السلمية في حين يصرون على عدم الانسحاب من المناطق المحتلة وفي عدم التفاوض مع م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ويرفضون المؤتمر الدولي.. ومن المضحك المبكي في آن واحد ان السيد شمير قد تنكر لمشروع «السلام» الاسرائيلي الذي اقرته حكومته في ايار ١٩٨٩ مع ان هذا «المشروع» بعيد عن الحل السلمي بعد الخرافات عن الحقائق العلمية.

ان حكومة اسرائيل تريد سلاما خاصا على طريقتها. وقد جاهر الجنرال شارون بذلك اكثر من مرة.. والحل الشاروني هو اقامة دولة فلسطينية في الاردن وهذا يعني تطبيق مشروع الجنرال رحبعام زئيفي اي ترانسفير لمليون ونصف المليون فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وتوطين مهاجرين جدد في المناطق المحتلة.. وهذا المشروع قد يلقى معارضة بين الليكود و «موليدت» لأنه يعني التنازل عن «ارض اسرائيل الشرقية» ـ الاردن!!

وستحاول حكومة اسرائيل تنفيذ «خطتها» «السلمية» على مرحلتين:

١ ـ استيعاب مليون او مليوني مهاجر يهودي من الاتحاد السوفييتي وتوطينهم في المناطق الفلسطينية المحتلة وخلق واقع جديد على الاراضي المحتلة.

٢ ـ عملية ترانسفير واسعة مغطاة بحرب خاطفة.

ويبدو ان ما يجري في عالمنا اليوم سيساعد حكومة اسرائيل على ذلك خاصة الحقائق التالية:

١ ـ لقد علقت الولايات المتحدة مباحثاتها الهامشية مع م.ت.ف لتظهر للعالم ان م.ت.ف «لم تتخل عن الارهاب» وفي الوقت نفسه اشاعت انه نتيجة لايقاف المحادثات ستتصاعد الاعمال الارهابية ـ اي «الارهاب» الفلسطيني!!

٢ ـ الضعف العربي المزمن الذي دخل في هذه الفترة الى النخاع العربي.. فأمريكا تصول وتجول وتفعل «السبعة وذمتها» في الشرق الاوسط ولا احد من الزعماء العرب يجرؤ ان يقول لها «ويش الزول».

٣ ـ انشغال الاتحاد السوفييتي في مشاكله الداخلية خاصة القضية الاقتصادية والقضايا القومية.

قد يقول احد القراء ان الجنرال شارون قد اعلن هذا الاسبوع «ان حكومة اسرائيل لن توجه المهاجرين الى ما وراء الخط الاخضر بل ستوطنهم في النقب والجليل ووادي عارة». وهذا التصريح تكتيكي وطمأنينيّ فقط.. فنحن نعرف شارون جيدا.. وعلاقة شارون مع الكلمة الصادقة غير ودية في احسن الاحوال.

وفي رأيي ان حكومة اسرائيل مصرة على توطين المهاجرين في المناطق الفلسطينية المحتلة ـ وقد عبر عن ذلك قبل شهر ونيف رئيس الوزراء شمير ـ ولن يمنعها ذلك قرار في مجلس الامن (اسرائيل لم تطبق ولو مرة واحدة في تاريخها قرارا من قرارات مجلس الامن او هيئة الامم المتحدة) ولا تهديد سوفييتي ولا قرار تكتيكي تتخذه اسرائيل..

والولايات المتحدة اغلقت ابوابها في وجه المهاجرين وخصصت الاموال لتوطينهم في اسرائيل. واما حديث البيت الابيض عن معارضته توطين المهاجرين في المناطق المحتلة فهو ذرّ كلامي لا اكثر ولا اقل.

وهنا يطرح نفسه سؤال هام وهو ماذا يجب ان يفعل الاتحاد السوفييتي من اجل ذلك؟

لا يوجد فلسطيني واحد يشك في موقف الاتحاد السوفييتي المؤيد للقضية الفلسطينية منذ سنوات، والذي يعمل بجهد من اجل السلام في الشرق الاوسط.

والفلسطينيون الذين يناضلون من اجل الحرية لا يمكن ان يطالبوا الاتحاد السوفييتي بتقييد حريات مواطنيه ومنعهم من الهجرة. ولكن الفلسطينيين يطلبون من الصديق الصدوق، من الاتحاد السوفييتي ان يلقي بثقله في هذا الموضوع الحساس والهام الذي يملك قفله ومفتاحه!!

وقد احسن القائد الشيوعي الفلسطيني البارز الرفيق نعيم الاشهب في طرحه لهذا الموضوع في مجلة «صوت الوطن» عندما طالب الاتحاد السوفييتي بأن يشترط على اسرائيل والولايات المتحدة عقد المؤتمر الدولي والتفاوض مع م.ت.ف مقابل هجرة اليهود من اراضيه..

هل سينجح قادة الشعب الفلسطيني بإقناع الاتحاد السوفييتي بهذا؟ وهل سيتخذ الكرملين قرارا جريئا بذلك وحينئذ يشارك في منع الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة ومنع الترانسفير ومنع نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط.. ودافعا المسيرة السلمية الحقيقية الى الامام؟

ان ثقة شعبنا بالاتحاد السوفييتي كبيرة ولا نستطيع ان نتصور ان الاتحاد السوفييتي متخليا عن شعبنا وعن قضية السلام حتى في اقسى فترة يمر بها في تاريخه الطويل والشريف.

ولكن الثقة وحدها لا تكفي.. بل يجب ان يرافقها عمل ونشاط دبلوماسي شامل..

ومن يعش يرَ.

● محمد علي طه ●

# لا سوق لبضاعة الخداع!

●في عدد سابق قلنا في معرض التعليق على تشكيل حكومة شمير الجديدة انها ستلجأ الى المناورة، والى بعض التحركات «المسرحية» للتغطية على حقيقتها، وعلى اهدافها المعلنة وغير المعلنة بخصوص تثبيت الامر الواقع في الاراضي المحتلة، وذر الرماد في عيون الرأي العام العالمي.

والان، بعد بعض التصريحات عن الهجرة، والاعلان عن رسالة توضيحية بخصوصها الى غورباتشوف، جاء دور شمير ليعلن قرب تدشين مرحلة جديدة من التعاون الامريكي الاسرائيلي حول قضية الشرق الاوسط، دشنها، بالطبع، وحتى لا تكون هناك اوهام عند احد، وزير خارجيته دافيد ليفي باعلانه الرفض الصريح لخطة بيكر. ومعنى هذا ان المطلوب من الادارة الامريكية ان تبدأ في تسويق خطة شمير حسب تفسير شمير ووزراء الاطواق الاسرائيليين، واحدهم ليفي، في البلاد العربية. وليس معروف ما هو رد الفعل المصري بعد زيارة عبد المجيد لواشنطن، وان كان في تلميحه عن امكانية الالتقاء مع ليفي ما يطرح بعض محاذير وممارسات الماضي القريب من جديد.

اما آرنس فقد اخذ في تغطية الجناح الاخر من خطة التغطية والتحركات المسرحية. فالى جانب قراره باعطاء الصفة الرسمية لنشاط المستوطنين في الاراضي المحتلة واضفاء الصبغة القانونية على تصرفاتهم لتصبح مجرد «اجراءات امنية» مثلها بفعل الجيش مع كل ما يعنيه ذلك بالنسبة للمواطنين العرب، بدأ بعقد اجتماعات مع بعض رؤساء البلديات، واعلن زميله ليفي انهما سيقومان باستدعاء بعض المواطنين العرب للتحدث معهم.

وهكذا تريد الحكومة الاسرائيلية تغطية «افعالها» السياسية و «الامنية» بالتظاهر بأن كل شيء عادي، وان «الحوار» الذي كان مقترحا اجراؤه في القاهرة، بات يجري في الموقع ودون وساطة خارجية وبلا نفقات خاصة، حيث تتولى سيارات جيش الدفاع الاسرائيلي التكفل بنقل الذين سيستدعون الى المكان الذي يقرره الوزير.

وبهذا يدخل برنامج الحكومة الاسرائيلية حيز التنفيذ، الاجراءات الامنية تتزايد، والحوار يتجدد و «مسيرة السلام الشميرية» بخير ولا حاجة لقلق العالم او قوى السلام في اسرائيل!

بمثل هذه الاوهام الوردية يتصرف وزراء الحكومة الاسرائيلية، وفي ظل حالة الانفصام عن الواقع التي يعيشونها يتصورون انهم يتحركون نحو «السلام»!

ولا نظن ان الرأي العام العالمي سيؤخذ بمثل هذه التحركات، خصوصا في مسألة «الحوار» المزعوم مع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، او بالنسبة لتصريحات شارون عن عدم توجيه المهاجرين السوفييت الى الاراضي المحتلة.

لكن لا بد من ابداء بعض الملاحظات التوضيحية اولا عن الحوار المزعوم الذي لا يذهب اليه الطرف الفلسطيني برغبته حيث المواقف معروفة، والتأكيد دائم على رفض القيادة البديلة، وعلى وحدانية تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني.

وهذا معروف لارنس ومستشاريه. وما يهمهم، في الحقيقة، هو المظهر الشكلي للحوار وما يمكن ان يحدثه في الخارج من انطباعات قد تخفف الضغط على اسرائيل بسبب رفضها للحوار على اساس خطة بيكر.

اما على صعيد الاراضي المحتلة فالمقصود هو جر الذين يجري «الحوار» معهم الى الحديث عن المطالب اليومية، كما كان الحال قبل الانتفاضة، واستطلاع الجوانب الاكثر ايلاما للسكان بهدف تطويرها، ومحاولة فتح ثغرات في جسم الوحدة الوطنية. وهذا الهدف الاخير يتطلب اليقظة والتمييز بين حوار يجري بالاكراه وحوار يتم بالاختيار الحر. اما عن تصريح شارون حول عدم توجيه المهاجرين السوفييت فلا جديد فيه، ويجب ان لا يبالغ احد في اهميته. فالحكومة الاسرائيلية، وهذه شهادة مجانية لها، لا تحمل المهاجرين الجدد في الباصات من المطار الى الاراضي المحتلة، ولكنها تضعهم في اجواء وظروف واغراءات تجعلهم يذهبون باختيارهم اليها، خصوصا وان غالبيتهم قد هاجروا تحت ضغط العامل الاقتصادي. وسيعرف الوزير شارون كيف يستخدم هذا العامل بنجاعة. والامر الاخر ان حدود بلدية القدس التي تستثنيها تصريحات المسؤولين الاسرائيليين من عملية استيعاب المهاجرين الجدد توسع باستمرار، وقد وصلت الى مشارف رام الله والى مسافة غير بعيدة عن اريحا وقد تتجاوز بيت لحم وبيت جالا من الجنوب وهي مساحة تتسع لأكثر مما يتوقع وصوله في المدى القريب من المهاجرين.

ولهذا ليس هناك بديل عن الرقابة الدولية والضمانات الفعلية القابلة للتحقق منها حتى يكون هناك معنى للتصريحات الاسرائيلية الخاصة بالهجرة.

وبالاجمال فليس هناك لدى حكومة شمير ما هو ايجابي لصالح مسيرة سلام فعلية، وتحركاتها لن تخدع احدا الا الذين يرغبون في ان يخدعوا، او ادمنوا على قبول الخديعة، بحيث زال الفاصل في وعيهم بين الواقع والوهم!

● بشير البرغوثي ●

## عرض حال

# لينتزع العرب «اوراق الحل» من يد امريكا

●العين الحمراء، ذات الحمار الطاغي المطل من التصريحات الجديدة الصادرة عن بغداد (للرئيس صدام حسين) تارتين، وعن دمشق (للعميد مصطفى طلاس) تارة، تذكرنا لاسباب لا حاجة لشرحها، بالمسرحية السورية «ضيعة تشرين» التي كشف فيها غوار الطوشة (دريد لحام) وحسني البورزان (نهاد قلعي) وسائر الممثلين، في استعراضهم التهكمي للانقلابات العسكرية المتتالية التي اجتاحت سوريا آنذاك ومهدت لحافظ الاسد، في آخر انقلاب، القعود مرتاحا على كرسي الرئاسة ـ كشفوا فيها الواقع العربي من حيث كون «الوجوه الجديدة» التي يحملها كل انقلاب عسكري، تكاد تنسخ البيانات السياسية، حرفيا، عن سلفها.. وقوام هذه البيانات هو الاستعداد لـ «محاربة العدو وتحرير الارض..»

واذا القينا، اليوم، نظرة على واقع الحكام العرب، نجد ان امثال هذه البيانات ما زالت تصدر، وانها تحافظ على التقاليد العريقة التي اجترحها السلف ميراثا للخلف، منذ ايام النكبة والى ما شاء الله. وما زال «احتلال فلسطين» يشكل موضوعا تبدأ به وتنتهي كل التجارة السياسية الرائجة لديهم.

هذا لا يعني ان «ذخيرتهم» ظلت بلا تطوير. فهي تنسجم وحاجات العصر. فالتصريحات التي كان يطلقها الحكام العرب، قبيل وفي اثناء حرب النكبة (١٩٤٧)، الهادرة الكاسحة، المتطلقة كأنها من فوهات المدافع والبنادق الرشاشة ـ كانت تتلاءم مع حجم النكبة ذاتها، وكان لها في ذلك الوقت قيمة ورق مردود حوالة بوارج النفط العربي، على مدار السنين، في ارصدة البنوك الاجنبية.. حتى ان النازحين عن مدنهم وقراهم، من ساحل فلسطين، كانوا يخيمون على سفوح الجبال القريبة، المطلة على الديار، ليروا بأعينهم الدخان المتصاعد، المنتظر، من قصف المدافع، وهي تمهد للجيش العربي العرمرم الذي سيعيدهم الى ديارهم قبل انتهاء موسم الحصاد.

ثم تطورت «ذخيرة» العرب، وصارت تصب في جهد «تجويع سمك البحر» لرمي اسرائيل طعاما له، بينما يهيم الفلسطينيون في صحارىهم. وظلت اسرائيل تعيش على مثل هذه التصريحات.. تلتقطها كلها دون ان تفوتها شاردة، وتغلفها جيدا وترزمها باطر مذهبة وتصدرها الى الغرب الدمقراطي، لتحصل على المردود: حق اسرائيل في «الدفاع عن النفس» بضرب العرب الذين يعدون لابادتها..

وظل العرب يحاربون كلاما ويأكلون نارا حامية. وبدلا من «رمي اسرائيل في البحر» احتلت اسرائيل البقية الباقية من فلسطين واجزاء من سوريا ولبنان ومصر.. الى ان جاء السادات وانتزع امشاط الذخيرة من بنادق جنوده وقرر ان «يحارب العدو في عقر داره» بـ «العلم والايمان»، فجاء الى اسرائيل لـ «كسر الحاجز النفسي» والصلاة في القدس. وبالمقابل استلم سيناء محروسة بجيش امريكي منيع، و ـ «يا دار ما خشك ريح».

هناك شيء آخر تأصل في الواقع العربي، وهو لا محدودية قدرة الحكام العرب على «الصمود» والتكيف لكل شكل من اشكال امتهان الكرامة وتلقي الصفعات من الولايات المتحدة، مباشرة او بواسطة اسرائيل، ومواصلة فتح الخدور لطالبها المقصود، اليوم، من مواصلة هذا الميراث وتطويره باضافة اداة الشرط «اذا»، فيقال: «اذا هاجمتنا اسرائيل فسوف تقضي على نصف سكانها!!». فاذا كان صدام حسين او مصطفى طلاس يريدان معا، او كل على حدة، الايحاء او القول المباشر بأن العرب يمتلكون اسلحة فتاكة، لا اقل مما تملكه اسرائيل.. فهما يعلمان بان الولايات المتحدة تعرف ذلك وكذا اسرائيل. فالاقمار الاصطناعية تستطيع، في ايامنا، ان تحصي حتى عدد الابر اذا نثرت على الارض في اي بلد من بلدان المعمورة، فما بالك بالصواريخ بعيدة المدى والاسلحة الكيماوية؟

فلمن يوجه التهديد المشروط؟ ثم من يمنع العراق من الرد، بكل وسيلة او قدرة قتالية يمتلكها، اذا تعرض للعدوان؟ من يمنع سوريا؟

أمن الطبيعي ان يتعايش العالم العربي مع واقع يتوقع فيه زعيم دولة لا ترضى عنه الادارة الامريكية ـ كالقذافي ـ عدوانا على بلاده، ثم يستغيث ولا من مغيث؟

أمن الطبيعي ان يلهث وزير خارجية مصر وراء حكام الولايات المتحدة، مباشرة بعد صفعة وقف الحوار مع م.ت.ف، لتقبيل اليد التي صفعت، وتقديم التنازل تلو التنازل، مستبسلا في سبيل مواصلة الدوران حول «مبادرة حكومة اسرائيل» التي شبعت موتا، بدلا من الرد العربي الموحد ـ على الاقل بروح ما قرره الحكام العرب في قمة بغداد؟ قال ايش؟ تصدر الخارجية المصرية بيانا يمتدح «خطوة» بوش التي فعلها كانما خدمة للعرب!! لان ذلك «يقطع الطريق على مجلس الشيوخ الذي كان سيقرر قطع الحوار مع م.ت.ف نهائيا».

في القاموس السياسي المعاصر هناك مصطلح اسمه «البغاء السياسي».. لا ندري ان كان يتسع لمثل هذا الكلام الكبير!

اخيرا نحن ندرك مدلول الحكمة القائلة: «رحم الله امرءا عرف قدر نفسه»، التي يردعها السادات ليركب على مقولة: «انا لاأستطيع محاربة امريكا».. ونحن ندرك ونريد ان نصدق بان العرب «لا يستطيعون» الصمود في الحرب. ولكن، على الاقل، ليديروا المعركة السياسية كما يجب! ليكفوا عن حرب الكلام فيما بينهم وتجاه الآخرين. وليستفيدوا من المناخ الدولي الشامل الداعم الذي اعدته الانتفاضة لها ولهم، ومن موقف دول اوروبا التصميمي وسائر دول العالم، ليزجوا بثقلهم ـ وما اثقلهم لو يدرون ـ وجهدهم في اتجاه عقد المؤتمر الدولي، وإخراج «اوراق الحل» المزعومة من يد حكام الولايات المتحدة، الذين ثبت ـ للمرة الواحدة بعد الالف ـ انهم لا يمثلون سوى طرف واحد: مصالحهم المترابطة عضويا مع بقاء الاحتلال..

● نسيم أبو خيط ●

# يا قاري هالسورة... (!!)

●كان الأمر متوقعا، وتعني تعليق الحوار بين م.ت.ف والادارة الامريكية، وهكذا حصل «التوازن» (!!) على الطريقة الامريكية، في سياستها تجاه م.ت.ف واسرائيل، «وفحجت» العدالة الامريكية لتقطع الطريق على كل من «يتهم» امريكا بالتحيز.. فامريكا «متوازنة جدا جدا».

كان الأمر متوقعا، ولم يفاجأ به الا اصدقاء امريكا من الحكام العرب فرن القرار صفعة على لحاهم. وكان متوقعا لأن حكام اسرائيل منذ البداية اعربوا عن سخطهم وغضبهم من هذا الحوار. ولم تقدم امريكا منذ البداية على ما اقدمت عليه اليوم الا لبقية كرامة ممرطة وممرغة تلبسها امام حليفاتها الاوروبيات، وحتى لا يبدو تحيزها السافر والسافل لاسرائيل، بدون حدود، ولكي يكون على شكل محطات محطات، وليس دفعة واحدة.

كان الأمر متوقعا، فاذا ما كانت امريكا تحاول القيام بدور الشرطي العالمي، الذي يوظف شرطة منطقية، قبل الزلزال الذي حدث في اوروبا الشرقية وفي الاتحاد السوفييتي، فما بالك بأمريكا اليوم، بعد الزلزال. ولقد كان من المستحسن بقاء ومواصلة الحوار بين م.ت.ف والادارة الامريكية، على الرغم من انه لم يثمر شيئا ولم يؤد الى شيء. وكان من المستحسن مواصلة هذا الحوار لكي تسمع امريكا والرأي العام فيها من ذوي الشأن مباشرة، لا بالواسطة، وكان من المستحسن مواصلة الحوار من حيث امكانية تأثير م.ت.ف المباشر على الرأي العام الامريكي. ولكن الولايات المتحدة هي التي قطعت الحوار.. وهل ينبغي ان يقال الا مثلنا الشعبي في هذا المقام: «جاي جاي كركوز بلا سراي»!!

ويبقى ان يتعلم العرب الدرس. يبقى ان يتعلم اولئك الذين بح صوتهم، عن طريق المبعوثين والسفارات والهواتف، راجين الادارة الامريكية ان لا تقدم على ما اقدمت عليه الان. فهل تعلّموا؟

ويبقى ان تحذر منظمة التحرير الفلسطينية الوقوع في الهوة التي حفرتها لها الادارة الامريكية، التي لم تكتف بالصاق تهمة الارهاب بـ م.ت.ف، في اعقاب عملية الشاطىء التي شجبتها المنظمة عمليا ـ ولكنها، الادارة الامريكية، تستهدف، عن طريق تعليق الحوار مع م.ت.ف، دفع هذه الاخيرة دفعا للقيام بأعمال مغامرة متهورة من شأنها ان تقدم للادارة الامريكية ذريعة جديدة لدمغ المنظمة بالارهاب وتأكيد «صحة» الاجراء الذي اتخذته بتعليق الحوار معها، وذلك في الوقت الذي يعني تعليقها للحوار عمليا، انها ـ الادارة الامريكية ـ تأخذ بوجهة نظر حكام اسرائيل وتبرر مقولتهم انه لا يوجد مع من نتحدث وان المنظمة غير واردة في الحسبان في اية مفاوضات تجريها اسرائيل مع الفلسطينيين.

ليس غريبا تصرف الولايات المتحدة هذا واتخاذها هذا الاجراء لأنه ينسجم تماما مع مواقفها وتصرفاتها. فالادارات الامريكية على اختلاف رؤسائها امينة مع نفسها قبل كل شيء ومع النهج السياسي الذي دأبت عليه، وهو: «انتصر اسرائيل ظالمة او مظلومة» مع انها، وتشهد الحقيقة، لم تكن مظلومة مرة منذ قيامها.

ان تعليق الحوار لأمر مؤسف حقا، ولكن ليس مصيبة وليس امرا فظيعا. وعندما اقدمت الادارة الامريكية على بدء الحوار مع م.ت.ف، كان ذلك نتيجة مباشرة وطبيعية لضغط الرأي العام العالمي، والاوروبي بشكل خاص. وما يزال هذا الأمر، بالنسبة لـ م.ت.ف، لم يمسه سوء، ولم تصبه عدوى العمى الامريكي، وليس صدفة ان يضيف بوش الى اعلانه عن تعليق الحوار كلمة «مؤقتا»، لأن الادارة الامريكية تقدر سلفا، وهي محقة في هذا، بأن ضغطا اوروبيا كبيرا سيقف في مواجهة هذا القرار، وستجري الجهود في القنوات المناسبة السرية والعلنية من قبل الاوروبيين لكي تعود الولايات المتحدة وتعدل عن قرارها. ولما كان هذا الأمر بحسبان بوش، فقد وضع هذا التحفظ الذي تمثل بكلمة «مؤقتا». وعندما تتيقن الولايات المتحدة ان م.ت.ف، كانت حريصة على مواصلة هذا الحوار غير انها، ولا بحال من الاحوال، على استعداد لاجراء التنازلات السياسية، والدفع عدا ونقدا، من كينونتها ووجودها في سبيل الابقاء على هذا الحوار ـ سيكون لامريكا، وحرصا على مصالحها هي، مواقف اخرى.

وعندما يرى الحكام العرب ان القرار الامريكي بتعليق الحوار مع م.ت.ف، لا يمس المنظمة فقط، بل انه ينتقص عمليا من كرامتهم هم، وعندما يعلمون انهم اذا عملوا على انقاص اموالهم في امريكا وانقاص نفطهم لها، وبصلهم لبضاعتها، ومقاطعتهم لمنتوجاتها سوف يزيد من كرامتهم ومن رصيدهم، فربما.. ربما جرّوا عيونهم.

ويبقى، ان حزب العمل، الذي يدعي انه البديل لليكود، وكان موقفه لا يختلف قيد شعرة عن موقف الليكود في الرقص فرحة لقرار الرئيس بوش بتعليق الحوار مع م.ت.ف، يبقى ادعاءه انه البديل ـ اذا لم يختلف موقفه عن موقف الليكود والاحزاب اليمينية الاخرى، كلام فارغ. فليس هو البديل، ولن يكون البديل. وطالما حل الموقف نفسه فما الفرق..؟

وقد أشيع قبل ايام أن عشرة نواب كنيست من الليكود ومثلهم من العمل، اتفقوا على ارسال رسالة مشتركة الى الادارة الامريكية والرئيس بوش يطالبون فيها بوقف الحوار مع م.ت.ف. فجاء قرار بوش ليريحهم من دفع ثمن طابع بريد لارسال هذه الرسالة.

والسيد شمعون بيرس زعيم حزب العمل الذي يعاني من التكتلات والانحيازات والدعوة الى انتخاب رئيس للحزب، وهروب مؤيديه هو الى خصمه رابين شمعون بيرس هذا، لم يتأخر عن الركب، وامتدح قرار الرئيس الامريكي بتعليق الحوار مع م.ت.ف. مثله مثل شمير، فكيف يريد هو او منافسه رابين ان يكونا بديلا لشمير. انهما يريدان استبدال شمير بآخر، استبدال اسم بآخر، وليس استبدال سياسة بأخرى. وهنا يظهر نفاق بيرس حين يطالب شمير والليكود بسياسة اخرى ولا يطبق الامر على نفسه. لذا اوجد الشعب مثلا: يا قاري هالسورة.. إقراها.. (!!).

ربما لأن الرئيس الامريكي لا يتحلى بالشجاعة الادبية، وربما كان كلامه خداعا لتحويل الانظار والالسن عنه، حين قال: «لقد قبلت نصيحة بيكر في تعليق الحوار مع الفلسطينيين». اي ان جريرة تعليق الحوار مع م.ت.ف لا يريد بوش تحمل تبعتها وحده، بل يريد تقاسم العبء مناصفة مع بيكر. ولكن الاثنين يتحملان جريرة «تصعيد» الليكود للقمع الدموي في «جانب» تشجعه من قرار الادارة الامريكية، الذي سوف تعتبره حكومة الليكود اليمينية المتطرفة بمثابة الضوء الاخضر للبطش بالانتفاضة الفلسطينية، والتمسك بسياسة اللاءات، التي يرون انها بدأت تعطي ثمارها بالنسبة لولي نعمة حكام اسرائيل، على الاقل، الادارة الامريكية.

ان اهم مهم قد تدرك امريكا لاحقا انها لم تحقق، هو اخضاع المنظمة، وهو وأد الانتفاضة، فلا هذا ولا ذاك يمكن لامريكا واسرائيل تحقيقه. وستدرك الادارة الامريكية ان سهمها خاب، وان كانت هذه التجربة الامريكية ستكلف الشعب الفلسطيني ضحايا جديدة سيكون على استعداد لتقديمها في سبيل اقدس قضية، وان السلام العادل هو الحل الذي لا حل سواه مهما شبطت امريكا ولبطت.

كتبت جريدة «تايمز» الامريكية مقالا بالغ الشدة ضد إسحاق شمير (يديعوت احرونوت ٩٠/٦/٢٥) قالت فيه «ان على الادارة الامريكية ان تعاقب شمير بضربه بالعصا». واقترحت الجريدة تقليص المساعدة الامريكية لاسرائيل. وانه لحسن ان تفعل صحيفة امريكية هذا الأمر، وحسن بالطبع ان تقول هذه الجريدة ان شمير هو العقبة امام السلام في الشرق الاوسط. ومع انها تطبق، او تقترح تطبيق قول شاعرنا، العصا لمن عصى والعبد يقرع بالعصا، الا ان الادارة الامريكية في واد وجريدة «تايمز» في واد آخر. ولا يبدو في الافق اي دليل على نية الادارة الامريكية ان تفعل هذا الذي تقترحه الجريدة، ما لم يقم الشعب الامريكي، بعد قيام الشعوب العربية ضد المصالح الامريكية، بضرب الادارة الامريكية بالعصا.

● محمود أبو شنب ●

● قصيدة جديدة للشاعر حسين مهنا ●

# «أخذت السندس فاترك شيئا من دمي»

## (الاحمد الاسود لهم واما (احمد) الشهيد فأبيض)

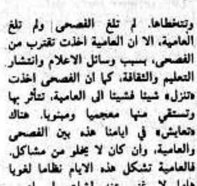
دفقٌ منَ الصبحِ المطلّ يضيءُ في صدري
فيشتعلُ الفؤادُ.
أصيحُ: يا أهلا بموتٍ لمْ يفاجئني،
وقد شرب الاحبةُ نخبَ سوسنِ القتيلْ.
اليومَ دورُكَ: صاحَ قمريٌّ على سفرٍ،
وقبلني على شفتيَّ في شوقٍ
وناولني الصباحَ/فطوريَ السريَّ،
بايَعني..
وودعني..
وحمّلني الرسالةَ والهديلْ.
ما أنتَ آخرهم،
وقافلةُ العذابِ تسيرُ من ليلٍ الى ليلٍ
وتحترفُ الشهادةَ والشهادةَ والرحيلْ.
يا أيُّها الطاووسُ مزهواً تسيرُ على رموشِ العينِ
والخدّينِ..
مزهواً تسيرُ/تسيرُ مزهواً
تجرجرُ ذيلكَ الفضيَّ في رئتي
وترفلُ فوقَ خارطتي
حساؤكَ نقعُ آلامي
وخمرتكَ العنينْ.
لا بأسَ..
فاحملْ وزرَ جُلجُلتي وصلبي
أيها المفتون في شكلي،
وفي لوني،
ولونِ السندسِ القدسيِّ....،
مغدورٌ شبابُ الفجرِ،
أنت القاتلُ المأجورُ يوماً
أخذتَ السندسَ القدسيَّ فاتركْ لي دمي
أو شئتَ فاتركْ ايَّ شيءٍ من دمي
أو شئتَ فامسحْ كلَّ آثارِ الجريمةِ ـ لا يضيرُ ـ
هناكَ شاهدةٌ يخبئها الصباحُ المرُّ،
ما بينَ الثنايا عندها الخبرُ اليقينْ.

•

اثقلتَ يا أيارُ قامتيَ المديدةَ بالجراحِ،
جعلتَ أغنيتي عصافيراً مهاجرةً
وأيامي وشاحاً من ظلامْ.
بالغتَ في لُبسِ السوادِ وزدتَ لونَ الأرجوانْ
فاحملْ سوادكَ وارتحلْ.
واحملْ غمامَ الأرجوانْ.
واذا رجعتَ فجيء مزاميراً معطرةً
وسرباً من حمامْ.
أنا لمْ اخنكَ.. فخنتني..
ومددتُ قلبي للسلامِ فما مددتَ..،
نزعتَ شرياني وشوهتَ القصيدةَ والرُّخامْ
وتناثرتْ حباتُ أغنيتي على الطرقاتِ،
صارَ نشيديَ الوطنيُّ أحلاماً موردةً ـ
فراشاً ناعمَ الأطرافِ،
أنهكهُ التنقلُ والرحيلُ
يرفُ لا زهرٌ ولا حجرٌ،
ولا تبرٌ ولا تربٌ يقولُ: قد انتظرتك ها هُنا.
خذني تكاحلاً،
أو سفاحاً،
واعطني لونَ الرُّغامِ.
واعدْ لجرحي بعضَ ذاكرتي
وشيئاً من حنينِ الأهلِ أفرشهُ،
وسقفاً كي أنامْ.
أنا من رعاعِ العالمِ الحضريِّ
أكلُ لُقمتي عرقاً
وضوءُ الفجرِ يمسحُ جبهتي
وربينِ ساعتيَ المنبهُ يسحبُ النومَ الثقيلِ،
أهبُّ منتصباً
واغسلُ راحتيْ ووجهيَ المسفوعَ، باسم الله،
زادي في يدي
وزفيرُ أطفالي ووجهُ حبيبتي،
أملاً يلاحقني،
فاحتضنُ الحياةَ،
أعبُّ من عطرِ الصباحِ كما أشاءُ،
واستعيدُ شبابيَ المسلوبَ في مرحٍ،
ابثُّ جميعَ أحلامي الصغيرةِ والكبيرةَ
ضحكةً جذلى
وأهمسُ للنسيمِ بما يخبئهُ الفؤادُ من البياضِ،
فلا يسودُهُ الدُّخانُ ولا يسجيهِ الرمادْ.
ما كنتُ اعلمُ أنني هدفٌ لعينكِ والزِّنادْ.
قابينُ أينَ أخوكَ هابيلُ؟،
بماذا تُسكتُ الأجراسَ في أذنيك،
أو صخبَ السؤالِ؟!
قابينُ هذي راحتي بيضاءُ
فانظر راحتيك وساعديكَ،
ووجهكَ المعروقَ من هوْلِ الضلالْ!!
ماذا تقولُ اذا أطلَّ فؤادكَ الوثنيُّ من خلفِ المرايا؟
أتقولُ حاصرني بحبِ أزهريْ،
ساحَ من عينيهِ في كلِّ الزوايا؟!
أتقولُ غافلني على خبثٍ،
وقدم من ثمارِ الأرضِ قرباناً، وحملني الخطايا؟!
ماذا تقولُ وقلبكَ الحجريُّ أطلالٌ...
واشباحٌ من الحقدِ الرجيمِ.
أنا ما قتلتُ ولا زنيتُ ولا سرقتُ...،
وأنتَ توغلُ ثم توغلُ كلَّ يومٍ في دمي.
فاخرجْ من الروحِ الدميمةِ
واخلعِ الوجهَ الدميمْ.
واحملْ سوادكَ عن بياضِ العينِ،
واخرجْ خارجَ الجرحِ الجديدِ،
وخارجَ الجرحِ القديمْ.
أنا لا أريدُ من الحياةِ سوى الحياة!!
وتصرُّ أن تقتصَّ أحلامي،
وأيامي..
ولونَ حبيبتي شفقاً،
وهذا العالمُ المأفونُ/ناطورٌ ينامُ مع الدجاجِ،
ينامُ لا يصحو.. ويصحو.. ثم يغلبهُ النعاسُ
ومدينتي سجنٌ وسجّانٌ ومسجونٌ،
وقلبٌ من نحاسْ.
أنا لا اريد منَ الحياةِ سوى الحياة!!
فلتعلنِ النارُ المقدسةُ اعترافاتي
وصرختيَ الأخيرةَ يومَ ذبحي...
دمي يطاردُكم ـ
فأينَ تفرُّ يا بلدَ الخطايا من دمي المطلولِ كالسيلِ العرمْ!!
وأنا البريءُ.
وأنتَ منهم...
واني أتهمْ!!

(البقيعة ـ ٢٣ ايار ١٩٩٠)

# لغتنا العربية.. ليست «معجزة».. ولا «عاجزة»



«ليست العربية معجزة، ولكنها ليست عاجزة، ايضا. العربية، كغيرها من اللغات، كائن حي يرتقي وينحط، يتطور ويتأخر تبعا لارتقاء الناطقين بها او انحطاطهم، وكما ان المجتمع العربي اليوم في ازمة ولكنها ليست ازمة قاتلة لا مخرج منها فالعربية، ايضا، في ازمة يمكن بل يجب تجاوزها»...

● بقلم: الدكتور سليمان جبران ●

●ابدأ بالسؤال: هل العربية المعاصرة في ازمة؟

طبعا هناك فريق من الادباء والكتاب يرى ان العربية بألف خير. هل يمكن ان تكون لغتنا في ازمة ـ «هذه اللغة المعجزة ـ اصل الجمال التعبيري»؟ بل هناك من المتعصبين من يعتبر اللغة العربية اصلا للغات الارض كلها، منها نشأت كل اللغات وعنها تفرعت، ويكفي الوقوع على كلمة بالعربية واخرى تشبهها في لغة اجنبية ليصيح هؤلاء: اترون؟ العربية اصل لكل اللغات!

هذه النظرة المتعصبة لا تنم الا عن جهل اصحابها، ولا تؤدي الا الى الاساءة الى اللغة ذاتها. ان نحب لغتنا ونحرص عليها امر طبيعي ومشروع، فهي منا والينا، مثل ابنائنا تماما. اما ان نغالي في هذا الحب، فنسبغ عليها الاعجاز، ونرفعها الى مقام القداسة فامر يناقض المنطق والتاريخ. اذا رفعناها الى درجة الاعجاز والقداسة فمعنى ذلك انها قيمة ثابتة، لا تتغير ولا تتبدل، لا يحق لنا تطويرها او التصرف بها، وهذا لا يؤدي الا الى جمودها ثم موتها!

من ناحية اخرى هناك نظرة «عصرية» متطرفة ايضا. هذه النظرة المتطرفة تعتبر اللغة العربية لغة قاصرة عاجزة، لا تستطيع التطور واللحاق باللغات العصرية الراقية. العربية في نظر هؤلاء لا ترضي رجلا مثقفا في العصر الحاضر، اذ هي لا تخدم الامة ولا ترقيها، لانها تعجز عن نقل نحو مائة علم من العلوم. يقارن هؤلاء اللغة العربية باللغات الاوروبية المعاصرة التي تتسع للحضارة الحديثة، بكل علومها ومعارفها وآدابها، ويخلصون الى ان اللغة العربية عاجزة.

ليست العربية معجزة، ولكنها ليست عاجزة ايضا. العربية، كغيرها من اللغات، كائن حي يرتقي وينحط، يتطور ويتأخر تبعا لارتقاء الناطقين بها وانحطاطهم. العربية مرآة للعرب اصحابها، وكما يحاول العرب في العصر الحديث اللحاق بقطار الحضارة، وتخطي مئات السنين من الجهل والتخلف، كذلك تحاول العربية تجاوز عصور الجمود لتدرك اللغات العصرية الراقية. المجتمع العربي اليوم في ازمة، ولكنها ليست ازمة قاتلة لا مخرج منها، والعربية ايضا في ازمة لكنها ازمة يمكن، بل يجب تجاوزها. ربما كان تطورنا، وبالتالي تطور لغتنا، بطيئا صعبا، لكن لا طريق امامنا سوى هذا الطريق.

السؤال الثاني: هل لغتنا العربية صعبة؟

لا يمكن لعاقل ان ينكر ما في العربية من صعوبة. والا، فما سر الاخطاء الفاشية على السنة المذيعين والخطباء، وعلى اقلام الصحفيين، بل والكتاب احيانا؟ هل نتهم جميع هؤلاء بالجهل والتقصير ونبرىء ساحة العربية؟ العربية لغة صعبة، ولا اقول اصعب اللغات، ومنشأ صعوبتها الاساسي انها ما زالت في معظم احكامها المعجمية والمبنوية تخضع للقواعد الكلاسيكية التي وضعها رجال اللغة قبل مئات السنين. من نواحي الصعوبة، مثلا، الاعراب: ان حركة الاخر المتغيرة تبعا لموقع الكلمة في الجملة لعب، واي عبء. لا اقول ان الحديث بالفصحى المعربة اعجاز وعبقرية، لكننا لا نستطيع انكار ما فيه من صعوبة. ثم هناك رسم الحروف واختلافها تبعا لموقع الحرف من الكلمة، وهناك كتابة الهمزة (الخطأ هنا يتجلى طبعا في الكتابة لا في الحديث). لا يزعمن احد ان كتابة الهمزة سهلة، اسهل من شربة الماء، فنحن المعلمين نحس هذه «السهولة» على جلدنا، ثم انظروا في الصحف والكتب لتعرفوا مدى هذه «السهولة». هناك ايضا السماع في العربية: جموع التكسير، ابواب الثلاثي المجرد ومصادره، المذكر والمؤنث... والسماع نحفظه من المعاجم وكتب اللغة ولا تحكمه القواعد.

هذه الصعوبة في معجم العربية ونحوها دعت كثيرين من الادباء والمفكرين المعاصرين الى التفتيش عن الوسائل لاصلاح اللغة وتيسيرها: اقترح بعضهم الغاء الاعراب، وقراءة الكلام كله ساكن الاواخر. هؤلاء طبعا يستحقون في نظر الطلاب جائزة نوبل. واقترح اخرون كتابة العربية باحرف لاتينية، وطه حسين اقترح على المجمع اللغوي اصلاح الخط العربي بحيث يتخذ كل حرف شكلا واحدا لا يتغير، وعليه لا يتصل الحرف بما قبله او بعده من الحروف. بل ان بعضهم، وهذا كثير، اقترح الكتابة بالعامية وباحرف لاتينية ايضا.

لا يمكن اتهام جميع دعاة الاصلاح هؤلاء بالشعوبية، ولا يمكن الزعم بانهم لا يعرفون العربية او لا يكنون لها الحب والتقدير. هذه المقترحات لاصلاح اللغة، ولم نذكرها كلها طبعا، هي اعتراف صريح بصعوبة اللغة، وبضرورة اصلاحها لتسهل على الناطقين بها من جهة، وليسهل عليها استيعاب الحضارة الجديدة من جهة اخرى.

جميع دعوات الاصلاح هذه سقطت، واشك في نجاحها يوما، حتى ما يمس منها الشكل لا الجوهر. سقطت هذه الدعوات لاسباب خارجة عن اللغة ذاتها، ولكنها اسباب كثيرة لا يمكن تجاهلها او التغلب عليها. العامل الاول في سقوط هذه الدعوات هو العامل الديني: فالعربية هي لغة القرآن الكريم ـ «قرآنا عربيا غير ذي عوج» ـ والقرآن والاسلام حفظا هذه اللغة في القرون المظلمة من الضياع والاندثار، لهذا يصعب عادة على العربي، والعربي المسلم بخاصة، ان يرضى حتى بالاصلاحات الشكلية في العربية، ناهيك عن الاصلاحات الثورية. ثم هناك العامل القومي: فالعربية تعتبر، بحق، من اهم الروابط بين الشعوب العربية، ان لم تكن اهمها. كيف يتفاهم الجزائري والفلسطيني والعراقي لولا قيام الفصحى عاملا مشتركا لهم جميعا؟ اذا كان العصر الحديث عصر القوميات، بما فيها القومية العربية، فان اللغة الواحدة، من اهم مقومات هذه القومية. لذلك لم تكن جهود رواد القومية العربية في احياء التراث العربي واللغة العربية الا ادراكا واعيا لقيمة العربية وفعاليتها في المجال القومي. ثم هناك اخيرا عامل ثالث هو اننا، لا يمكن انكار ذلك، محافظون يصعب علينا التغيير في مجالات كثيرة، لا في اللغة فحسب. لهذه الاسباب سقطت الدعوات الاصلاحية في اللغة جميعها، المتطرفة منها والمعتدلة، ما يمس الجوهر وما يتناول الشكل ايضا. سقطت الدعوة الى العامية، كما سقطت الدعوة الى الغاء الاعراب، والدعوة الى تغيير رسم الحرف، بل سقطت حتى الدعوة الى الكتابة بالارقام «العربية» (يبدو انها نجحت في شمال افريقيا).

دعوات الاصلاح جميعها سقطت بسبب العوامل الخارجية المذكورة. هذه العوامل «حمت» الفصحى من كل تغيير او تطوير جذري، وهذه العوامل ذاتها هي الاساس الاول لنشوء الازدواجية الحادة في لغتنا العربية: لغة نعيشها في البيت والشارع، واخرى نتعامل بها في الصحيفة والكتاب. لو تطورت العربية تطورا طبيعيا، دونما تأثير للعوامل الخارجية المذكورة، لكانت اليوم لغات مختلفة، كل بلد عربي ولغته الخاصة به، كما حدث للاتينية (في مالطة مثلا تحولت اللهجة المحلية، وهي لهجة من اصل عربي، في غياب العوامل الخارجية المذكورة، الى لغة مستقلة وباحرف لاتينية).

دعوات الاصلاح جميعها سقطت، الا ان العربية لم تسقط، ولا يمكن ان تسقط. حتى مشكلة العامية والفصحى التي شغلت المفكرين والادباء مدة طويلة استطاعت اللغة، بشكل او باخر، ان تحلها وتتخطاها. لم تلغ الفصحى ولم تلغ العامية، الا ان العامية اخذت تقترب من الفصحى، بسبب وسائل الاعلام وانتشار التعليم والثقافة، كما ان الفصحى اخذت «تنزل» شيئا فشيئا الى العامية، تتأثر بها وتستقي منها معجميا ومبنويا. هناك «تعايش» في ايامنا هذه بين الفصحى والعامية، وان كان لا يخلو من مشاكل. فالعامية تشكل هذه الايام نظاما لغويا هاما لا غنى عنه لشاعر او اديب، والفصحى ظلت، الى حد بعيد، الاداة الرسمية للشاعر والاديب.

السؤال الاخير: هل تستطيع العربية، في نطاق قدراتها والقيود المذكورة اعلاه، ان تتطور وتستوعب الحضارة المعاصرة؟

الجواب ايجابي. العربية قادرة على استيعاب الحضارة المعاصرة، الا ان هناك عوامل معوقة، تقوم فينا نحن اساسا لا في اللغة، يجب تذليلها وتخطيها.

فالعربية من اقدر اللغات على الاشتقاق: هناك ثلاثة عشر وزنا للثلاثي ومزيداته (المجهول في العربية لا يعد وزنا كما في اللغة العبرية)، وهناك اربعة واربعون وزنا لمصدر الثلاثي المجرد وحده! ثم هناك الصياغة الثانوية التي عرفتها العربية حتى في العصور الوسطى (تقوى، تجارة، وفي اللغة المعاصرة: تمذهب، تمركز، تقييم). وهناك المصدر الصناعي عكاز كل المترجمين، ودليل الحائرين (ماهية، هوية، انانية، فئوية، تعددية..). بهذه اللغة وبهذه الوسائل المتاحة فيها استطاع الاوائل ترجمة واستيعاب الحضارات الانسانية الراقية كلها، ابان العصور الوسطى، واستحدثوا بذلك مئات بل الاف الالفاظ الجديدة، سواء كانت عربية الاصل او اجنبية. نحن اليوم قادرون على فعل ما فعله الاولون، الا ان هناك معوقات كثيرة يجب التغلب عليها لتمكين اللغة من مواكبة العصر وحضارة العصر.

العائق الاول هو انعدام الثقة بالنفس، والشعور بالنقص، وهذا يولد فينا التعصب والمحافظة والتهيب من التجديد. آباؤنا في العصر العباسي كانوا اقوياء، واثقين بقدراتهم، فلم يترددوا في اقتباس العلوم والمعارف الاجنبية، وابتكار الالفاظ والمصطلحات تبعا لهذه المفاهيم الجديدة، سواء ما كان منها اجنبيا، او عربيا حلوه الدلالات الجديدة. اما نحن اليوم فتعلو اصواتنا بالشكوى كلما جدد اديب او ابتكر شاعر. كأنما نحن عبيد للغة لا يحق لنا تغيير فيها ولا اضافة اليها. كأنما كل فكرة جديدة هي «غزو ثقافي» وكل مصطلح جديد هو هدم وتجن على «لغة الضاد».

العائق الثاني هو الفوضى، وخاصة في الترجمة والتعريب. في دمشق مجمع علمي للغة العربية، وفي القاهرة مجمع، وفي بغداد مجمع ايضا، بل ان دولا عربية اخرى، كما نسمع، تقيم مجامع اخرى جديدة، ليكون الاستقلال تاما غير منقوص! لا باس في اقامة المجامع العلمية المحلية للغة العربية، لكن بشرط اقامة مجمع واحد موحد، تابع للجامعة العربية مثلا، اليه ترفع كل المقترحات، وفيه تتخذ القرارات ومنه تعمم بالاف النسخ الى كل وسائل الاعلام العربية، من اذاعات وتلفزيونات وصحف، والى كل المؤسسات التعليمية والثقافية.

ثم ان عملية الترجمة والتعريب في المجمع العلمي يجب ان تكون سريعة لتكون ناجعة ايضا. لا يمكن ان يخرج علينا المجمع لترجمة للتلفزيون (مرناة!) بعد ان تعرفنا على التلفزيون في كل بيت باسمه الاجنبي. لن يكتب لنا النجاح اذا ترجمنا الترانزستور بعد ان عرفه الرعاة في الجبال باسمه الغربي. ثم ما المانع من قبول الاسماء الغربية لمسميات غربية استوردناها جاهزة من الغرب؟ الا تحفل اللغة العربية، ولغة القرآن، بمئات والاف الالفاظ من اصل غير عربي؟

بالاضافة الى جهود المجمع العلمي السريعة الناجعة، يجب ان تضاف الجهود الفردية للجنود المجهولين في حقلي الترجمة والصحافة خاصة. كل ترجمة مقبولة او استحداث معقول يجب الاعتراف بها ونشرها وتعميمها. لقد ساهمت جهود الافراد، من مترجمين وصحفيين، في اثراء اللغة العربية، اكثر مما ساهمت المجامع اللغوية مجتمعة. انظروا كيف ترجم احد فارس الشدياق «السوشياليزم» الى «الاشتراكية» ـ ترجمة لا ادق ولا اجل. كثيرون لا يعرفون ما «السوسياليزم»، ولكن الجميع يعرفون ويفهمون «الاشتراكية» ـ هذا مثال للترجمة الموفقة يضم كل السمات التي نريدها.

عائق اخير في تقدم اللغة وتطورها هم جماعة المحافظين والرجعيين: يقفون في وجه كل تجديد، ويحاربون كل تطور، كأنهم وحدهم القيمون على اللغة الغيورون عليها. هؤلاء «الغيورون» تجدهم بين الادباء واعضاء المجامع حينا، وبين المعلمين والصحفيين احيانا. هؤلاء يسيئون الى اللغة وهم يظنون انهم يخدمونها ويحافظون عليها. قبل ايام قليلة فقط حدثني احد الاصدقاء ان معلما (للعلوم!) اعترض على ورود تركيب من مضافين لمضاف اليه واحد: يجب ان تقول «سيف زيد ورمحه» في رأي هذا الاستاذ، اما «سيف ورمح زيد» فخطأ ان لم يكن خطيئة. لا اعرف لماذا اجاز القدماء لانفسهم ان يقولوا «دخل وجلس زيده» ولا نجيز نحن لانفسنا ان نقول «كتاب ودفتر التلميذ»؟ ثم من يستطيع ان يقاوم هذا التركيب الجديد؟

اخيرا، وبعد التغلب على العوائق المذكورة، لا بد من وضع المعاجم الحديثة للغة العربية. عيب علينا ان نستعمل قاموس هانس فير اكثر من المنجد في البحث عن الالفاظ الجديدة. ظهر في هذا المجال قاموس «الوسيط» مثلا الا ان «الوسيط» وحده لا يكفي، ناهيك انه غدا في ايامنا هذه «قديما». لا بد من معاجم حديثة، تصدر عن مؤسسات رسمية، تقر التجديدات والابتكارات، وتعمل على توحيدها وتعميمها ايضا!. كذلك يجب وضع كتب النحو الجديد للغة الحديثة المعاصرة، لتستوعب وتقر كل ما جد على الجملة العربية المعاصرة. هل هناك لغة معاصرة تطبق قسرا على كتب وقواعد في النحو وضعت قبل مئات السنين، عدا لغتنا العربية ـ «لغة الضاد»؟

لا بد للعربية ان تتطور لتستوعب الحضارة المعاصرة، وهي قادرة على ذلك بل لقد تطورت كثيرا رغم العوائق والحواجز. الا ان تطور اللغة يعاني، غالبا، من البطء والفوضى. فلنساعدها نحن الناطقين بها على التطور: نتطور نحن ونعينها على التطور ايضا.

(حيفا)

*(نص المحاضرة التي القيت في كلية «بيت بيرل» في اليوم الدراسي المخصص للغة العربية، الخميس ٢١/٦/٩٠)*

● احمد فارس الشدياق ●



● طه حسين ●

# القادم بلا موعد...

(الى محمد علي طه، المزروع في التواصل)

● شعر: عبد الناصر صالح

*بذبحي وقع الأغنياتِ،*
*صباحُ المراراتِ*
*يا اصيلَ الحبِّ الدَّافقِ دفئاً حزيناً.*

*تقاطيعُ وجهكَ سرَتْ مثل قطراتِ الماءِ المُسترسلِ*
*مثل قُبلاتِ المساءِ الذي أغرقَتْهُ العيونُ*
*على غبشِ الفضاءِ الذي كانَ يمتدُّ*
*كعناقِ الدموعِ الجاريةِ.*

*• •*

*تكتُبُ الجرحَ الذي لا يملُّ النَّزفَ*
*وتندفعُ كاسراً كلَّ الحواجزِ الصامتةِ العنيدةِ،*
*وتتهالكُ كالمحاربِ الذي يهدُّهُ إعياءُ معركةٍ،*
*ماسحاً جرحكَ الذي حمّلتَهُ كحلاوةِ ابتسامةٍ*
*سكنَتْ بينَ الأهدابِ*
*رُؤيا ترفضُ أن تموتَ،*
*على الحجارةِ القديمةِ*
*كشجرةِ اللهِ المقدسةِ.*

*• •*

*يا أصيلَ الحبِّ الدافقِ دفئاً حزيناً*
*بفجائي الصيفُ الذي مضى،*
*تاركاً ظلَّكَ الواحدَ المشرعَ*
*والمطرقَ العينينِ.*
*بفجائي الصيفُ الذي تمادى في العُذوبةِ*
*والسُّخونةِ الزرقاءِ،*
*ومضى/*
*كيفَ أنظرُ في بريقِ عيونكَ يا صاحبي*
*وبماذا ألقى بَسمتَكَ الراجحةَ على الشَّفتينِ*
*بحيرةَ عشقٍ تَصعدُ؟*

*• •*

*لا أملكُ شيئاً*
*لا شيءَ يملكُني/*
*لا زهرةَ ياسمينٍ ذابلةً*
*من بينِ الكلماتِ الأولى المرسومةِ حُباً*
*ولا سنبلةً.*
*ماذا قالت لكَ ذاتُ الضَّفائرِ*
*بعدَ أنْ وهَبْتها حبراً من دَمِكَ*
*ووردةً بيضاءَ من شَعْركَ الأشْيبِ الوقورِ*
*وقُصْفَةَ زيتونٍ من عينيكَ*
*اللّامعتينِ كشمسِ القضيةِ،*
*الواثقتينِ*
*وثوقَ الانتفاضةِ بالنصرِ الأكيدِ؟*
*ماذا قالتْ لكَ ذاتُ الضَّفائرِ*
*بعدَ أنْ أقمتَ على النهرِ الحزينِ[1] جسراً لعَودتها؟*
*ـ هل توقَّفَ عائدُ الميعاري عن بيْعِ المناقيشِ*
*في تلِّ الزَّعترِ[2]؟*
*ـ وهل وردةُ عنْقِي حفيظةَ[3]*
*ما زالَ شذاها يطوفُ الأرجاءَ،*
*ويوقظُ كلَّ الفقراءِ*
*ويوقظُكَ؟*
*حدِّثني يا قادماً بلا موعدٍ عنها*
*حدِّثني عن نَجْمةِ الانتظارِ*
*في قلبها الربيعيِّ الصغيرِ.*
*حدِّثني/*
*يا المزروعُ في التواصلِ قمةَ شَمّاءَ*
*وبوابةً للخلاصِ.*

*• •*

*يعجزُ الشتاءُ عن الوصولِ إلى الذي تكوَّرَ*
*في إحدى زوايا السِّجنِ*
*عاشقاً في آخرِ الليلِ يكتُبُ.*
*طالَ انهمارُ المطرِ*
*وأنتَ تشتهي البلَلَ*
*كما اشتهيْتَ جسدَ الصيفِ الماضي.*
*أو قطرةً واحدةً تنقذُ*
*وتبلُّ الظمأَ المُلتصقَ بأرضِ الرُّوحِ.*
*كلُّ عذابِ العشّاقِ تكثَّفَ في سمائِكَ*
*كلُّ أغاني العصافيرِ*
*الجبالِ، السُّهولِ، الينابيعِ،*
*والشواطىءُ التي لم تطأها أقدامُنا*
*تكثَّفتْ في سمائِكَ.*
*ووجهُ ميعار[4] الذي لم يغِبْ*
*تكثَّفَ في سمائكَ*
*مثلَ سحابِ الشتاءِ المُزدحمِ*
*خلفَ القُضبانِ/*
*يُغنّي قصيدةً فاضتْ مطراً ودموعاً*
*وبُرودةً.*

(طولكرم ـ فلسطين)
١٩٩٠/٦/٥م

(١): اشارة الى مجموعة الكاتب محمد علي طه القصصية «جسر على النهر الحزين»
(٢): اشارة الى مجموعته «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر»
(٣): اشارة الى مجموعته «وردة لعيني حفيظة»
(٤): «ميعار»، هي قرية محمد علي طه التي كانت.

# اصدارات جديدة

## «حمام في ساحة الدار» لجمال بنورة

● عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع صدرت، هذا الاسبوع، مجموعة جديدة للقاص جمال بنورة تحمل اسم «حمام في ساحة الدار». وتضم تسع عشرة قصة جاءت في (١٢٨) صفحة من القطع المتوسط. وتزين الغلاف لوحة للفنان سليمان منصور.

وهذه هي المجموعة القصصية الخامسة للاديب جمال بنورة الذي اصدر ايضا رواية ومسرحيتين ومجموعة دراسات ادبية.

## «الكرمل» الحيفاوية ـ العدد ١٩٨٩/١٠

● صدر مؤخرا العدد ١٩٨٩/١٠ من مجلة «الكرمل ـ ابحاث في اللغة والادب» وهي المجلة الدورية التي يصدرها قسم اللغة العربية وآدابها ومعهد دراسات الشرق الاوسط في جامعة حيفا. ويحرر المجلة البروفيسور دافيد تصيمح وتتشكل هيئة التحرير من البروفيسور جورج قنازع والدكتور شمعون بلاص.

وضم العدد الابحاث الاتية: «تطور الشخصية في اعمال الطيب صالح» لماتي العاد و«التوجه الواقعي في قصص شالوم درويش» لشمعون بلاص و«مسألة الاجهاض في فتاوى القرن العشرين» لوروديت ريسلر و«لغة النقد الادبي قبل مئة عام» لساسون سوميخ و«مير بصري ونهضة الادب العراقي الحديث» لدافيد تصيمح و«التقاطب بين العدد والمعدود من ثلاثة الى عشرة في العربية والعبرية» لصادوق مصيلح و«شعر علقمة بن عبده التميمي» للطفي منصور.

وفي باب المراجعات كتب رؤوبين سنير حول كتاب شموئيل موريه عن الشعر العربي الحديث وكتب الياس عطا الله حول كتابي جورج قنازع «كتاب اصلاح ما غلط فيه ابو عبد الله النمري لابي محمد الاعرابي» والدكتور فهد ابو خضرة «دراسات في الشعر والعروض».

## «الشهيد المناضل عمر القاسم ـ الانسان، التاريخ، القضية»

● اصدرت «لجنة التأبين» كتابا بعنوان «الشهيد المناضل عمر القاسم ـ الانسان، التاريخ والقضية» بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاستشهاده.

يضم الكتاب، الذي يقع في (٣٦٤) صفحة من القطع المتوسط، المحتويات التالية: «من يوميات الشهيد» و«قضايا ومواضيع حزبية واعتقالية» و«بيانات وكلمات» و«لقاءات وحوارات» و«كتابات حول استشهاد الرمز الخالد».

## «الفلسطينيون المنسيون: عرب النقب ١٩٠٦ ـ ١٩٨٦» للدكتور غازي فلاح

● اصدر مؤخرا مركز احياء التراث العربي في الطيبة اخر اصداراته وهو كتاب «الفلسطينيون المنسيون: عرب النقب، ١٩٠٦ ـ ١٩٨٦» للباحث الدكتور غازي فلاح. والكتاب بحث وثائقي يعطي صورة واضحة وامينة للحياة البدوية العربية في النقب قبل النكبة عام ١٩٤٨ وبعدها.

يقول مؤلف الكتاب ان بحثه في قضايا بدو النقب جاء من خلال منهجين رئيسيين في الجغرافيا البشرية هما: منهج الجغرافيا التاريخية ومنهج الجغرافيا السياسية.

يقع الكتاب في (٢٢٤) صفحة من القطع الكبير ويشتمل، ضمن ما يشتمل، على خرائط ولوائح واحصاءات.

## «عيون لا تبكي» ـ ديوان شعر لمحمد علي فقرا

● اصدر الشاعر محمد علي فقرا، ابن قرية كفر منذا، مجموعة شعرية بعنوان «عيون لا تبكي» تضم سبع عشرة قصيدة جاءت في (١٠٠) صفحة من القطع المتوسط.

وقدم للمجموعة الشاعر جورج نجيب خليل، الذي قال ان ابرز ما يميز هذه المجموعة «تلك العفوية الصادقة في تناولها الموضوعات الحساسة».

## «ابو مطاوع وحرية المرأة» ـ مسرحية لعفيف شليوط

● اصدرت منشورات «الافق ـ شفاعمرو» مسرحية جديدة لعفيف شليوط بعنوان «ابو مطاوع وحرية المرأة» جاءت في (١٠٤) صفحات من القطع الصغير.

قدم للمسرحية الدكتور حبيب بولس، الذي نوه بانها تعالج مرضا زمنيا مزمنا هو مرض الزعامة الفارغة، الذي يستمد بقاءه من تربة يعيش فيها الجهل ويسكنها الفقر، الذي يمتص اجمل ما فينا ويستغلنا حتى النخاع.

تجدر الاشارة الى ان عفيف شليوط سبق ان اصدر مسرحيتين هما «يوم في عيادة» (١٩٨٣) و«كلي» (١٩٨٤).

## «كتابة على جدار الجامعة» لمفيد صيداوي

● صدر للباحث الشيوعي مفيد صيداوي، مؤخرا، كتاب بعنوان «كتابة على جدار الجامعة» يضم مجموعة من مقالاته المنشورة في «الاتحاد». ويهدي المؤلف كتابه الى جريدة «الاتحاد» التي يطلق عليها اسم الجامعة.

يقع الكتاب في (١٢٠) صفحة من القطع المتوسط. وقدم له غازي شبيطة، سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي اشار الى ان صيداوي يؤكد في هذا الكتاب انه انسان وطني وامي وثوري من حيث قناعاته الفكرية ونشاطه العملي.

## «المانيا الدمقراطية على طريق التغيير»

● للزميل الصحفي حنا عميرة، المحرر في «الطليعة» المقدسية، صدر مؤخرا كتاب بعنوان «المانيا الدمقراطية على طريق التغيير» و«بالعنوانين الفرعيين التاليين» «حزب ينتقل من السلطة الى المعارضة» و«تجربة اربعين عاما تنتهي في ٥ اشهر».

وتغطي فصول هذا الكتاب، الذي يقع في (١٢٠) صفحة من القطع المتوسط، تجربة خمسة اشهر عاصفة من تاريخ المانيا الدمقراطية. وهذه الفصول هي حصيلة اقامة في المانيا استمرت اثني عشر يوما اجرى خلالها المؤلف العديد من المقابلات واللقاءات مع ممثلي مختلف الاتجاهات السياسية بمن فيهم ممثلو احزاب المعارضة الرئيسية.

### على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ٩٠/٦/٢٩ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٧ ـ المسلسل الجديد «باراديس»
١٧،٢٠ ـ طائفة من الاغاني.
١٧،٣٠ ـ فيلم عربي.
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج التلفزيون
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ برنامج خاص بيوم السبت
٢٠،١٥ ـ يوميات الاسبوع ـ برنامج اخباري
٢١،١٥ ـ البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ ـ الفيلم السينمائي البريطاني «رجل في القبة»
٢٣،٤٥ ـ اخبار الليل (بالعبرية)
٢٣،٥٠ ـ مسلسل الاثارة الامريكي «الوكيل السري»
٠٠،٤٠ ـ رياضة الجمعة ـ «كأس العالم ـ ايطاليا ٩٠»: تلخيص مرحلة الثمن النهائي وتقديرات قبيل مباريات الربع النهائي.
ونهاية الارسال.

● السبت: ٩٠/٦/٣٠ ●

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ الفيلم الفرنسي «حدث ذلك لي فقط»
١٨،٠٠ ـ «ايطاليا ٩٠»، مباراة الربع النهائي ـ بث مباشر
١٩،٥٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٢٠ ـ بدء البرامج العبرية، واستعراض برامج التلفزيون خلال اسبوع
٢٠،٣٠ ـ المسلسل الكوميدي البريطاني «لورا تتدبر امورها بشكل لا بأس به» ـ الحلقة الاخيرة.
٢١،٠٠ ـ اسبوعيات التلفزيون الخارجية «تشاهد العالم»
٢١،٣٠ ـ مع المغني حاييم موشي، وعازف الكمان ميرال رزنيك
٢١،٥٥ ـ «كأس العالم ـ ايطاليا ٩٠» الربع النهائي، بث مباشر للمباراة ٤٥
٢٣،٥٥ ـ من حكايا الارض الطيبة
٢٤،٠٠ ـ اخبار الليل (بالعبرية)
٠٠،٠٥ ـ المسرحية البريطانية «الحقيقة في السينما»
٠١،٠٠ ـ تلخيص رياضي «كأس العالم ـ ايطاليا ٩٠»



# ساطع الحصري ـ رائد المنحى العلماني في الفكر القومي العربي الحديث

**بقلم: اسكندر عمل**

(الحلقة الثانية والاخيرة)

● «الاتحاد» ـ فيما يلي الحلقة الثانية والاخيرة من هذا المقال حول كتاب «ساطع الحصري» الذي انجزته الباحثة السوفييتية ت. تيخونوفا وصدر باللغة العربية عن دار «التقدم» ـ موسكو.

وقد نشرت الحلقة الاولى في الملحق الادبي السابق من «الاتحاد» (الجمعة ـ ٢٢ حزيران ١٩٩٠).

● الموقف من الدين:

يظهر الحصري من خلال عرض تيخونوفا مفكراً علمانياً جريئاً، اكد على ان الدين لم يكن عاملاً من عوامل القومية، ومن هذا المنطلق كان معارضا عنيداً للرابطة الاسلامية واثبت ان الافغاني لم يدع الى اتحاد دول اسلامية بل كانت فكرة الجامعة الاسلامية عنده دعوة لمواجهة السياسة الامبريالية.

وتؤكد تيخونوفا ان الحصري كان حازماً في موقفه ولم يتسامح في نقده حتى مع علمانيين كطه حسين خاصة اذا كان موقفهم غير دقيق، فهو يرفض رأي طه حسين الذي يرى بأن الفروق بين الدعوة العربية والدعوة الاسلامية هي فوارق شكلية محضة (ص ٩٢). واستمر الحصري في مجابهته الفكرية مع دعاة الوحدة الاسلامية في الخمسينات ايضا، ويأتي باثباتات تؤكد التناقضات الكبيرة في التطورات الثقافية والاجتماعية بين العرب والترك والفرس خلال القرن العشرين رغم كونهم مسلمين.

رغم كل ما ذكر فان الحصري ادرك جيدا ان الاخلال بمبدأ حرية العقيدة والمساواة بين كافة الطوائف الدينية من شأنه ان يؤجج مختلف النزاعات الدينية، ولذا كانت خطواته تأخذ بعين الاعتبار تدين الجماهير وكان موقفه خاصة في العراق حين كان يتمتع بمسؤوليات في الثقافة العراقية ينم عن موقف علماني مبدئي من الدين كشكل سائد من الوعي الاجتماعي وانتبه بعمق لخطر القرارات الجذرية غير المتروية في هذا المجال.

● الوحدة العربية والنزاعات الاقليمية:

ان موقف الحصري كما توضحه المؤلفة واضح الا وهو رفض كل الافكار الاقليمية والتأكيد على ان كل من ينتسب الى البلاد العربية ويتكلم اللغة العربية هو عربي، وان الاختلافات والحدود بين الدول العربية هي من مواريث الاحتلال. والحقيقة هي ان الفوارق بين الدول العربية هي فوارق سطحية وعرضية. وان الدول الامبريالية تحاول ان تشجع النزاعات الاقليمية من اجل تغلغلها وعلى كل عربي ان يحاربها.. وتؤكد الكاتبة محاربة الحصري للفكرة الفرعونية في مصر، والتأكيد على عروبة مصر قبل كل شيء وهذا الموقف جعل الحصري ينتقد افكار عبد الرحمن عزام اول امين عام لجامعة الدول العربية الذي صرح «اننا مصريون اولاً وعرب ثانياً ومسلمون ثالثاً» واشار الحصري ان عبد الرحمن عزام ابتعد بهذا عن التفكير القومي السليم وعن النظر السياسي الحكيم (ص ١٠٣). كذلك انتقد موقف احسان عبد القدوس الذي كان يؤكد في مقالاته «مصر اولاً». ومن الاحزاب التي انتقدها الحصري الحزب القومي السوري وطروحاته، وخاصة ما جاء في كتاب مؤسسه انطون سعادة «نشوء الامم». كذلك «الكتائب» اللبنانية، التي ناقشها وناقش منظريها الذين اكدوا مبادئهم في جريدتهم «العمل».

● موقف الحصري من تجربتي الجامعة العربية والجمهورية العربية المتحدة:

تؤكد تيخونوفا ان الحصري رأى في تجربة الجامعة العربية عند اقامتها، اضافة الى الاهمية السياسية، ما فتحته من آفاق واسعة لبث الوعي القومي على نطاق العالم العربي بأسره، ورأى فيها منظمة طبيعية تشبه الكائن الحي. ولكن بعد الصراعات الداخلية والاختلافات التي لا مجال لتعدادها، اضحى الحصري متحفظا في موقفه منها ثم بعد سنوات من اقامتها كان تقييمه حادا في سلبيته ومن جملة انتقاداته كون الميثاق يؤكد على القرارات التي تؤخذ بالاكثرية تلزم الاعضاء الموافقين فقط وما لهذا من تأثير على عمل الجامعة. ويذهب الحصري الى القول بأن بعد الصراعات الداخلية فيها على قضية «التوازن» الحقت الضرر بالقومية العربية واكد على ان هذه الجامعة هي جامعة الدول العربية ولم تكن للشعوب العربية..

ومن الامور الهامة التي تبرزها الكاتبة، تأكيد الحصري على ان احد اسباب فشل الجامعة هو كون الحكومات العربية تمثل الفئات الاقطاعية والبرجوازية التي لا تستطيع ولا ترغب في التوصل الى تنسيق فعّال بين جهود الدول العربية من اجل الوحدة الحقيقية (ص ١١٥ ـ ص ١٢٤).

اما بالنسبة لتجربة الجمهورية العربية المتحدة، فيتطرق الحصري الى عوامل التقارب بين مصر وسوريا، ولكن يركز على العوامل التي ادت الى فشل التجربة، خاصة تذبذب الاحزاب السياسية وعدم نضج البنى الاجتماعية والسياسية، والكاتبة هنا تؤكد ان الحصري كعادته يركز على العوامل الذاتية ويتجاهل العوامل الموضوعية..

● اهمية التاريخ ومنهجيته:

يصور الحصري التاريخ القومي بأنه وعي الامة وشعورها ويؤكد على اهمية نشر المعارف التاريخية وتأثير ذكر المآثر التاريخية على الانطلاق والايمان بالمستقبل. ولكنه يطالب بكتابة التاريخ العربي على نمط جديد وذلك عن طريق الاخذ بالمناهج العلمية المعاصرة وعلى ـ الاهتداء بالمصالح القومية. اي التخلي عن الاسلوب القديم في الكتابة التاريخية من جهة والابتعاد عن الادبيات الغربية المتعصبة ضد العرب من جهة اخرى. اي اخذ مناهج الاوروبيين العصرية دون استنتاجاتهم. ويحذر الحصري من الثقة العمياء بمؤلفات الباحثين الغربيين.

تؤكد الباحثة تيخونوفا ان هناك نقاطا مشتركة بين رؤية الحصري في الكتابات التاريخية وبين الفهم المادي للتاريخ، رغم كون الحصري لم يأخذ بهذا الفهم في نظريته.. ومن هذه النقاط، التأكيد على وحدة التاريخ العالمي، والتأكيد على ان تقدم التاريخ يحدث على شكل قفزات ثورية، كذلك رفضه للنظرة المثالية الذاتية التي تعطي الدور الهام للرجال العظام في التاريخ. ورفضه للنظرات الجبرية الغيبية. (ص ١٣٠ ـ ص ١٣٦).

● دور الاسلام في تاريخ العرب:

لا يعترف الحصري اولاً واعتماداً على ابحاث تاريخية بان الخلافة انتقلت فعلا من آخر خليفة عباسي في مصر للسلطان العثماني (١٥١٧). ويؤكد على ان العثمانيين لم يهتموا بامر الخلافة الا عندما كانوا بحاجة لذلك. ومن هنا يستخلص الحصري ان لقضية الخلافة كان اثر كبير على استسلام العرب للحكم العثماني. يتابع الحصري تحول الزعامة الدينية الاسلامية في الامبراطورية العثمانية من عنصر مساعد في سلطة الدولة الى قوة مستقلة فعالة في الرجعية وفي نفس الوقت تردت الثقافة الدينية وتحولت الى جمود. وهناك تؤكد تيخونوفا ان الحصري لم يوجه نقده للايديولوجية الاسلامية بل وجه نقده لركيزتها، رجال الدين.

ومن الامور التي تتطرق اليها الكاتبة دور الدين في جعل المسلمين العرب خاضعين للدولة العثمانية، ومقابل ذلك تحرر العرب المسيحيين ووصولهم للوعي القومي قبل العرب المسلمين ولم يصلوا الى وحدة قومية فكرية الا بعد سياسة جمعية الاتحاد والترقي ١٩٠٨.. (ص ١٣٧ ـ ص ١٤٢).

● الاستعمار والسياسة الامبريالية:

تتطرق تيخونوفا الى الدور الهام الذي يوليه الحصري لفضح السياسة الامبريالية في العالم العربي. التجزئة وتغذية النزعات الانفصالية والاقليمية والطائفية، ويشدد في مؤلفاته على استخدام الدول الامبريالية لتأجيج النزاعات الدينية كاحدى الادوات الاساسية في سياستها. من ناحية اخرى تبرز تيخونوفا ان الحصري لا يذكر في مؤلفاته دور الدوائر العربية التي كانت اداة لتنفيذ السياسة الامبريالية. وبذلك سقطت من اعماله ناحية هامة في الاستراتيجية الامبريالية الا وهي التعويل على الجماعات الحاكمة في البلدان العربية. وتضيف تيخونوفا ان تقييمه لتاريخ حركة التحرر العربية كان ايجابيا فقط ومن هنا نرى تقييمه للشريف حسين بأنه ايجابي مهملا النواحي الرجعية في سياسة الشريف حسين والامر ينطبق على فيصل الاول.. (ص ١٤٣ ـ ص ١٥٠).

● مشكلات العالم العربي الاجتماعية:

من خلال دراسة شاملة لمؤلفات الحصري ترى تيخونوفا بأن الحصري لم يهتم اهتماما جدياً بدراسة القضايا الاجتماعية في البلدان العربية، ولكن رغم ذلك تضيف انه ادرك الارتباط بين التقدم التكنيكي واسلوب الانتاج وشكل العلاقات الاجتماعية. اما بشكل عام فان تفسيره للبنية الاجتماعية ما هو الا تفسير مثالي محض اذ انه يتجاهل تجاهلا تاما العوامل الاقتصادية التي تقوم في صلب البنى الاجتماعية. بعد الحرب العالمية الثانية بدأ تحول في نظرة الحصري اذ بدأ يقلل من اهمية الدور الطليعي للانتلجنسيا واخذ يقيم دور الجماهير العريضة ودورها في احداث تحولات اجتماعية جديدة. ووصل الى ما في المجتمع الاقطاعي الشرقي من انغلاق عشائري وعائلي وركود وجمود وغلبة الرواسب الغيبية وتأثير ذلك على التقدم والدمقراطية.

● استخلاصات:

من خلال هذه الدراسة ترى الكاتبة نقاطاً هامة منها ان الحصري بدأ تعريفه للامة تعريفاً مثالياً فحصر مقوماتها الرئيسية في وحدة اللغة والتاريخ ولكنه حدثت بعض التغيرات في تطرقه اذ اخذ يولي النواحي المادية اهمية في الحياة الاجتماعية، كذلك الامر بالنسبة للوحدة العربية كانت نظرته مثالية واكد انها ظاهرة طبيعية وحتمية ولكن بعد التجارب الملموسة كالجامعة العربية والجمهورية العربية المتحدة، بدأ بهجوم حاد ضد البرجوازية والاقطاعية، واصبحت رؤيته ان الوحدة العربية تتم بتلاحم القوى التقدمية والدمقراطية العربية في سبيل التحول الثوري للمجتمع. ومن هنا يظهر فقد ثقته بالانتلجنسيا كقادرة او راغبة في التغيير وشدد على دور الجماهير الكادحة.

وتؤكد تيخونوفا ان من اهم مميزات نظرية الحصري عن الامة هو علمانيتها واستبعاد الدين من بين المقومات الاساسية للامة العربية. وتقيم ايجابيا هجومه غير المحدود على النزعات الانفصالية. اما دور الحصري في التنوير والتثقيف فترى انه كرس له اكثر من ستين عاما من حياته وذلك من خلال ادخاله لاصلاحات واسعة هدفها تحرير الاذهان من الاوهام والخرافة والغيبية، وذلك عن طريق نشر المعارف العلمية وتصفية مخلفات السياسة التعليمية الاستعمارية. ورأى الحصري في الثقافة جبهة اساسية في النضال من اجل الوحدة العربية.

اما التقييم الاجمالي لنظرة الحصري للقومية فتقول تيخونوفا ان فيها ازدواجية، فهي من ناحية تعتبر منحى تقدميا يتجسد في التوجه المعادي للامبريالية والتطلع الدمقراطي العام ومن ناحية اخرى دعوة الى السلام الطبقي.

ان هذه الدراسة الشاملة في مؤلفات الحصري هي دراسة غنية ولم يكن من السهل عليّ ان احيط بكل ما فيها من معلومات وتحليل تاريخي عميق، ولذا اعتبر هذا المقال مقدمة ادعو فيها المثقفين لقراءة هذا الكتاب الغني والاستفادة من البحث العلمي الدقيق الذي كتبته الباحثة السوفييتية تيخونوفا.

# أدبيات

## اعطونا مسرحا

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● ليس المسرح غذاء نفتقده، ويكاد يكون ثالثيا في مجتمعنا ان لم يكن ثانويا، فلا كتابة مسرحية، ولا وعي مسرحي. ربما لان المسرح حديث على الذوق العربي، وربما لانه خوض في اتجاهات فكرية جادة، ونحن ـ بشكل او بآخر ـ نحاول ان نعتمد اليسر والسهولة والايجاز.

والجمهور عامة ـ اذا احب المسرح ـ فانه يحفل بالمتعة والتسلية والترفيه، وهو يجد ضالته في المسلسلات وفي تسجيلات عادل امام ودريد لحام وسيد زيان ومحمد صبحي وغيرهم. انه لا يبحث عن تراجيديات جديدة تعيد صياغة المآسي التي يعيشها، او ذهنيات جديدة تقحمه في دوامة اللامعقول. انه يريد ان ينفس عن مكبوتاته، يضحك حتى لاقل حركة او لاقل تلاعب بالالفاظ (قد تثير الاستهجان اذا قام به غير ذلك الممثل الكوميدي).

ونحن ازاء مقولة ماركس «اعطني مسرحا اعطك شعبا» في وضع اشبه باسبقية الدجاجة والبيضة. ومهما تكن النتيجة فان برتولد بريخت يقصد واقعا كواقعنا عندما قال: «على مسرحنا ان يشجع يقظة الفهم، وان يهذب الشعب حين يحس السعادة في تغيير الواقع. لا ينبغي ان يسمع جمهورنا كيف تحرر بروميثيوس فحسب، بل ان يمارس متعة المشاركة في تحرير بروميثيوس. يجب ان يتعلم جمهور المسرح كيف يشعر بالبهجة والرضا والمتعة التي يحس بها المخترع والمكتشف وشعور الانتصار الذي يحسه بطل التحرير» (انظر كتاب فتحي خليل: «لعبة الادب» ص ٣٧).

ولكن مسرحنا خشباته واهية، لان جمهورنا يصارع اولا وقبلا في سبيل لقمة عيشه ووجوده، وهل ـ حقا ـ يجد جمهورنا وقتا حتى يستوعب عمق الموسيقى والفنون التشكيلية والفلسفة والاداب الجادة؟ وفي سؤالي لا ابرر النتيجة بقدر ما اشير الى الحقيقة المرة.

اذا يتعلق الامر بالثقافة الفنية والخبرة الاولية، ونحن في البلاد غير مهيئين حضاريا لمسيرة مسرحية عريقة شهدها المسرح الفرعوني او الاغريقي او الكنسي. وقد ظلت مسرحية «المدرسة» على نفس اطار المسرحيات القديمة كما تجلت ابان الثورة الصناعية.

وتقتضيني الامانة ان اعترف ان الفكرة السابقة هي للصديق نايف خوري احد المثقفين مسرحيا في بلادنا والذي يرى ان جمهورنا غير واع ولا مثقف مسرحيا.

ومع ذلك، فهل نكتف ايدينا ونندب حظنا؟

وللوصول الى حل امثل نحلل الظاهرة كما هي قائمة على «مسرح» الواقع فماذا نجد؟

نجد:

أ ـ مجموعة درست التمثيل والاخراج، وليس لها خلفية اجتماعية تتعانق وهموم الجمهور، او على الاقل ليس فيها طاقة ابداعية كتابية رغم وجود الطاقة الفنية المتميزة.

ب ـ كتاب ليس لديهم خبرة بالنظرية العامة للدراما، ولم يتدربوا على تحليلات تطبيقية لروائع المسرحيات العالمية.

وفي تقديري ان هذه الفئة الثانية هي التي يجب ان تنمى، وجدير عندها ان يلتقي الكاتب بالعاملين في المسرح للتعمق في معرفة هذا الفن، حتى يجعل شخصياته حية، تقول كلماتها بصورة مستقلة، ولا تكون بوقا للمؤلف. تكون حية، تحاور، تناقش، تتخذ موقفا، بل تكاد تنسلخ لتؤلف شخصية مستقلة.

وتشجيع الكتابة المسرحية واجب المسؤولين في مجتمعنا ـ وعلى جميع الاصعدة ـ ذلك لان الكاتب يفضل عادة ان يكتب قصة او قصيدة توصله الى الجمهور باقصر الطرق، وذلك عن طريق المطبوعة. بينما في المسرحية فانه لن يصل الا في المسرح، وبعد عناء شديد ومغالبة، وتحريف لنصوصه، ورفض هنا وهناك. ولو افترضنا ان مسرحية مثلت، فانه يكون لدى الجمهور من وراء الستار، ولا يمكن ان يكون شأنه كشأن الممثل الفنان. فما احوجنا ـ تبعا لذلك ـ الى تشجيع خاص للكتابة المسرحية المحلية!

وفي ظني ان الكاتب المسرحي سيصور لنا الاحداث بعقدة تتسلسل منطقيا، وبشخصيات مقنعة للنظارة، وبحوار مقطر بلغة فنية موظفة، ولا شك ان الصراع الذي سيطرحه هو روح العقدة والشخصيات، وان الفكرة ستكون قوام المسرحية، وكلما حاورت الجمهور ـ صعودا وهبوطا، تنزل اليهم لتعلو بهم ـ كانت اوصل واقبل.

وعندما يزداد ارتباطنا بالمسرح سنعتبره غذاء اساسيا، وبالتالي سنشاهد على خشبة المسرح المحلي ـ وليس في المدارس والكنائس فقط ـ مواقف معقدة، وعواطف متصارعة، وافكارا تسيرنا الى التغيير ـ كما يهدف الادب ـ.

(باقة الغربية)

## كلمات ـ متقاطعة

لغز رقم (٤٠)

١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

● اعداد: جواد خضر خطيب ـ ديرحنا ●

**الكلمات الافقية:**

١ـ واضع علم العروض
٢ـ يضرب المثل بكرمه
٣ـ ارو ـ من الاسرة ـ حيوانات
٤ ـ عزز ـ من الحيوانات ـ يبكي
٥ـ قهوة ـ يتقبل ـ بركة
٦ـ نظيف ـ للتأوه ـ مات (للحيوان)
٧ـ من ادوات الموسيقى ـ متشابهان ـ خيال
٨ـ بحر ـ صميم ـ مدينة مختلطة
٩ـ تمادى ـ حطام وبقايا ـ صوت الجرس
١٠ـ متشابهان ـ خائف ـ ضمير متصل
١١ـ يربح (معكوسة) ـ مرتو
١٢ـ تباعد ـ مسؤول فلسطيني

**الكلمات العمودية:**

١ـ اول رئيس لجمهورية الجزائر
٢ـ للنفي ـ رقبة ـ مذابح
٣ـ نهاية ـ ضمن (معكوسة)
٤ـ احدى الحواس ـ من الحيوانات ـ انهض (معكوسة)
٥ـ متشابهان ـ طهارة ـ للنداء
٧ـ منتشرة في البلاد ـ احدى القرى العربية المهدومة
٨ـ في الفم ـ داع
٩ـ متشابهان ـ جواب
١٠ـ من فلاسفة العرب ـ حرفا علة
١١ـ جماعة ـ يغفو
١٢ـ قرية عربية ـ يحب ذاته.

**حل لغز (٣٩)**

الكلمات الافقية:

١ـ عودة ـ روح
٢ـ محمود ياسين
٣ـ لعق ـ سمير
٤ـ هيام
٥ـ ركود ـ ين
٦ـ يهداء ـ ا ا
٧ـ نون ـ مها
٨ـ سيف ـ ذي يزن
٩ـ عادل امام
١٠ـ حسن ـ نهاد

الكلمات العمودية:

١ـ عم
٢ـ درب ـ سعد
٣ـ دمع ـ ود ـ قدح
٤ـ توق ـ دان ـ سل
٥ـ أو ـ إن
٦ـ يس ـ نثم
٧ـ رامه ـ ناي
٨ـ وسيم ـ اميمة
٩ـ حيران ـ هز
١٠ـ ميزان

## شهود عيان وحقائق تدحض ادعاءات الشرطة

# شهيدا سلوان سقطا دون ان يشكلا خطرا على «قوات الأمن»

□ محمد فطافطة قتل بالرصاص عن بعد يزيد عن (٦٠) مترا □ زهري الشويكي قتل بالرصاص عن بعد يزيد عن (٢٠٠) مترا! □ أم الشهيد محمد تقول كل اولاد فلسطين اولادي، الانتفاضة ماشية حتى تقرير المصير □ ابو زهري يصرح «ولدي لم يقل آخ وانا ايضا لن اقولها» □

● تحقيق وتصوير: يحيى ابو شريف ●

□ «تعرض افرادنا ـ جنودا او شرطة وحتى مستوطنين ـ لحالة الخطر على الحياة فاطلقوا النار في الهواء وتوفي فلان». هذا هو «الكليشيه» السائد في حالات قتل الفلسطينيين في المناطق المحتلة والتي تكاد تقارب الـ (٩٠٠) حالة من مختلف الاعمار والجنس بينها (١٩) حالة (على الاقل) سجلتها مؤسسة «الحق» القانونية الفلسطينية. وتمت عمليات القتل وفقا لملاحقة وتدقيق وبشكل متعمد ومقصود!

ضمن هذه الادعاءات و«الكليشيهات» قتل شابان في قرية سلوان/ القدس هما اكبر ابويها وشقيقان لستة من الاخوة والاخوات ومعاونان اساسيان لذويها. محمد نعيم فطافطة (١٨ عاما) كان يعمل في مقهى اسرائيلي ويفترض ان يتخرج من مدرسة صناعية في اليوم التالي لاستشهاده (الاربعاء ١٩٩٠/٦/٢٠) يوم لا تنساه ام محمد التي تقول «تواريخ لا تغيب عن البال» وتضيف انها فقدت «سرها وروحها واخاها وصديقها وسندها» دون أن تفرح بزفافه من ابنة عمه التي كان من المفروض ان يكون قريبا. والده مصاب بعجز بنسبة ٨٥٪ بعد ان سقط على رأسه في احدى ورشات البناء.

أما زهري «محمد ابراهيم» الشويكي (١٧ عاما) فقد انهى لتوه الصف الثاني الثانوي بمعدل ٩٠.٣٪. لم يكن يعمل ولكنه كان الساعد الايمن لجده الضرير الذي يحمل اسمه (زهري ـ ٦٠ عاما). كان عائدا مع مئات من الاهالي من بيت عزاء الشهيد محمد عندما اخترقت رصاصة قناص رأسه وطيرت شعره. كان المواطن رشدي ابو رموز (٢٧ عاما) قد استشهد جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع في اليوم نفسه.

### ● شهادة الابطال.. لكن الجريمة قائمة!

مساء يوم الاربعاء (٩٠/٦/٢٠)، وقبيل مغيب الشمس، كانت مجموعة شبان يتراوح عددها بين خمسة وسبعة يضعون الحواجز الحجرية وحاوية نفايات لاغلاق الشارع الصاعد نحو حي الثوري في منطقة حارة «العباسية». وكان الشبان يطلون ويختفون مع سماع اصوات محركات السيارات العابرة لرشق سيارات الشرطة و«حرس الحدود» التي يتوقعون وصولها الى المنطقة. وبالفعل فقد وصلت سيارة «حرس حدود» فهاجمها الشبان بوابل من الحجارة. ترجل احدهم من السيارة التي اخذت تقترب حينا وتبتعد حينا آخر محافظة على مسافة لا تقل عن (٦٠ ـ ٧٠) مترا بينها وبين الشبان الذين واصلوا قذف الحجارة.

وتقول احدى النساء ممن كانوا يشاهدون «المعركة» من شبابيك واسطح المنازل المحيطة وهي تشير الى الموقع «كان الشبان ملثمون ويتقدمهم محمد (في حينه لم تكن تعرف هويته بالطبع). لم اشاهد اية زجاجات فارغة ولا ادوات معدنية. فقط حجارة. اطلق الجندي الرصاص فسقط الشاب على الفور وانسحب بقية الشبان لبرهة. وعاد الجندي الى السيارة التي تقهقرت هي الاخرى الى الخلف» وتكمل وهي تبلع «ريقها» وتقول «عاد الشبان وساعدوه على الوقوف. حسبنا ان اصابته خفيفة او بعيار مطاطي (معدني). نزلوا به الى الوادي ثم صعدوا الجبل المقابل وفي وسطه نقلوه بسيارة».

● وتقول رواية الشرطة ان الشاب كان ضمن مجموعة تحمل البلطات والجنازير المعدنية وتعرضوا، عن قرب لافراد الدورية، قبل اطلاق النار وقتل محمدا!

ام الشهيد محمد، كما طلبت ان تعرف بها، تقول «ابني مش جبان.. محمد هبوب الريح سبع» لكنها تستطرد «حتى لو كان ملثم ويحمل حجر.. لازم يقتله!! ابني مثل الغزال وهم لا يصيدون الكلاب» ويتدخل والده وعمه «شو هالاجرام اعتقله. صوّب على رجليه! شو هذا!!» وفي لحظة اخرى تقول ام الشهيد محمد «كل اهل البلد زاروا بيوت العزاء. كل البلد طلعت مسيرة.. الجزائر ضحّت بمليون شهيد. ما يكن الفلسطيني يوطّي راسه.. ام الشهيد محمد بتقول كل الاولاد اولادي.. اننا بشر مثل كل الناس. احنا ما احنا ذئاب.. احنا مش سعادين». وتستدرك قائلة «كفاها الله. اكتبوا وانشروا بكل اللغات.. كفاها الله.. بيكفي». وفي لحظة اخرى تقول «وعشر مرات غميت» كانت تتحدث وتتنقل من مكان الى آخر في زاوية الغرفة.. ومع كل كلمة تقولها كانت تحرك يديها وتتسجم ملامح وجهها وعينيها خاصة مع تعابيرها اللفظية قبل ان تختنق بالحديث ليتدخل آخر. لكني كدت، انا، ان اختنق وهي تقول بصدق الامومة واللوعة التي ما بعدها لوعة «وانا طالعة من بيت عزاء الشهيد (احد الشهيدين الاخرين في القرية) اشتقت للمياه.. خيال محمد عسف علي.. طلعت مثل المجنونة.. ابنك بس هو سندك.. ان شافك عيان بيداويك. ان كنت تعبان بيريحك، محتاج بيساعدك». وكدنا نختنق جميعا وهي تتكلم بطلاقة لسان عن خصال فلذة كبدها. وتختتم حديثها بالقول «محمد شهيد طلب العلم والعيش الكريم المستقر».

### ● قوّصته!

في الشارع السابق نفسه وبعد اقل من (٤٨) ساعة. وفي اثناء عودة قسم من الاهالي، كل الى منزله، من تقديم العزاء لذوي الشهيد محمد تواجدت دورية عسكرية لقوات «حرس الحدود» بمحاذاة سطح منزل محمود ربا ـ القراعين الواقع في «بطن» الشارع الصاعد في حارة العباسية. يقول احد شهود العيان «سمعت دوي طلقة ثم قول احد الجنود قوّصته. وغادرت الدورية المنطقة» اكتشف صاحبنا، فور وصوله منزله القريب، ان شابا في بطن الجبل المقابل قد اصيب وقتل. كان هذا الشهيد زهري الشويكي.

قلنا ان موقع اطلاق النار وموقع اصابة واستشهاد الشاب هما «بطنا جبلين» يفصل بينهما واد وابنية متعددة. نزلنا الى «الوادي» ومنه صعدنا، سيرا، الى موقع اصابة واستشهاد زهري اسفل منزل المواطن خليل مراغة (ابو علي). رجل يبدو انه تجاوز الخمسين من العمر وعلمنا انه يعمل في شركة كهرباء القدس.

الطريق ضيقة لا يتعدى عرضها بضعة امتار ويفصلها عن الوادي جدار يزيد ارتفاعه عن المتر قليلا لمنع سقوط المارة من الاطفال. يقول ابو علي «من بين كل الاولاد اللي كانوا يمروا من هون قلبي هوى هالولد. عاقل ومحترم ومؤدب». كان ينزل بين فترة واخرى ليلعب مع اقرانه كرة القدم. وكان ابو علي يقدر اخلاق وسلوك زهري اللذي كان يشترك ايضا «في رجم قوات الاحتلال بالحجارة» كغيره من شبيبة سلوان حسبما قال اخرون: لكن زهري لم يكن يقذف الحجارة هذه اللحظة. فلا يمكن ان تطالهم وهم على هذا البعد. فقط كان «يتنطط» مع الفتية والشبان في اثناء العودة الى البيت و «يقاهر» الجنود مقابله وهو يكاد لا يراهم، لبعدهم، خاصة وان نظره يعاني بعض الضعف. فقط كان زهري «غزالا» ثانيا!

تطاير الشعر حول مجموعة العابرين في الطريق الضيقة. واخذ كل يبحث عن مصدر هذا الشعر او يتحسس رأسه. احد الاطفال خاطب خاله «خالي هذا شعرك!» نظر الى الاسفل. فاذا زهري «يسبح في دمه» حسبما قال لنا والده الذي رفض الشكوى او ابداء اي مظهر من مظاهر الضعف والالم. «انا مبسوط من ابني الذي لم يقل آخ. وانا ايضا لن اقولها» خاطب الاب احدهم الذي طالبه بتقديم شكوى ضد الشرطة التي ادعت ان زهري «شكل خطرا على افرادها». سألته: لماذا؟ فقال «لمين تشكي والقاضي غريمك» لكنه ابدى استعدادا لذلك في حالة قيام طرف خارجي، دولي، بالتحقيق حتى وان تطلب ذلك اخراج جثة ابنه وتشريحها.

### ● «بدي اعمل تمثال»

ام علي مراغة، وقبل ان تجف دماء زهري الذي احبته كابنها او كحفيدها، «قصفت» عود ورد وحاولت زرعه في موقع اصابته وبللته بدم الشهيد. لكنها لم تدر كيف اختفى غصن الورد، ويتدخل ابو علي وقال «سوف اعمل له تمثال (نصب تذكاري) اضع عليه صورته وصورتي شهيدي القرية الاخرين». وعلمنا ان هذه الفكرة لا تراود ابو علي وحده!

### ● الكذب والحبل القصير ●

قرأ كاتب هذا التقرير على الصفحة الثالثة من صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر يوم الاحد ٩٠/٦/٢٤ ان قائد شرطة القدس «عزرا» [...] والتشاور مع زميله قائد «حرس الحدود» ومع رئيس بلدية «اورشليم» «تيدي كوليك» التوجه الى قائد المنطقة الوسطى العسكري لطلب فرض نظام حظر التجول على القرية وجوارها. ويعتقد كاتب هذه السطور ان النبأ نفسه كتب في باقي الصحف العبرية خاصة وان مصدر النبأ هو وكالة الانباء الرسمية «عتيم» واحد مراسلي الصحيفة. لكنه، في اليوم نفسه، تكرر نبأ آخر في الاذاعة الاسرائيلية الناطقة باللغة العربية يفيد ان رئيس البلدية «تيدي كوليك» اياه طالب برفع نظام حظر التجول عن سلوان التي يعتبرها وحكوماته جزءا من عاصمة اسرائيل الموحدة!

واعلنت وسائل الاعلام الاسرائيلية، نقلا عن مصادر رسمية، ان نظام حظر التجول سيرفع/ ثم رفع/ عن سلوان في السابعة والنصف مساء الاحد (٩٠/٦/٢٤) لكن احدا من الاهالي لم يؤكد لنا النبأ «في الحادية عشرة قبل منتصف الليل فقط تم رفع هذا النظام. [...] الوقحين».

### ● وبعد

اعلنت مصادر الشرطة انها عينت محاميا مرموقا للتحقيق في ظروف استشهاد الشاب الفطافطة وايضا الشويكي وابو رموز. لا ندري، حتى كتابة هذه السطور ما الذي تم فعله في هذا الاتجاه. ولكننا نضع الحقيقة امام الجميع دون ان نلتفت الى الحكم الذي قد يصدر ضد القتلة والذي سوف يتراوح ما بين التوبيخ والسجن مع وقف التنفيذ على الاكثر كما قال احد المراقبين واضاف «هذا اذا ما تم فعلا الوصول بالتحقيق الى نهايته»!

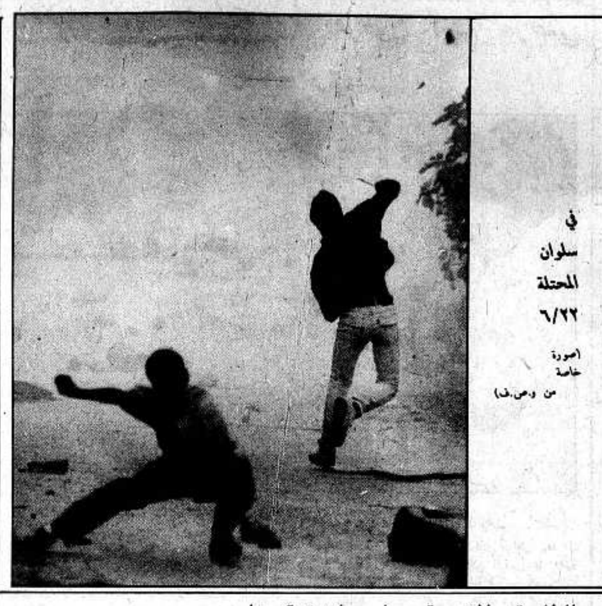
كلمة اخرى نقولها: لقد لمسنا خلال جولتنا هذه التي استمرت نحو (٥) ساعات، عمق التمسك والتعلق باهداف الشعب الفلسطيني برمته وعمق الترابط والتعاضد الاجتماعي بين اهل سلوان وجوارها وكذلك عمق واتساع الهوة بين شعب ومحتل في هذه القرية، الاكثر اكتظاظا وفقرا وكفاحا ايضا في القدس.

● والد الشهيد زهري الشويكي «لم يقل ابني آخ. ولن اقولها انا» ويظهر في خلفية الصورة جانب من بيت العزاء المشترك للشهيدين الشويكي وابو رموز وقد جللته الاعلام الفلسطينية وصور الشهداء التي وزعتها القيادة الموحدة واتحاد الشباب الفلسطيني وحركة «فتح» في نعي الشهداء ●



● اطفال من ضاحية البريد شمال القدس يتحلقون حول مراسل «الاتحاد» في اثناء التقاط بعض الشعارات التي تحيي شهداء سلوان وذلك حتى تظهر صورتهم في الصحيفة ●

● ام الشهيد محمد فطافطة «وانا فخورة باستشهاد ابني ولكن كفاها الله» ●



في سلوان المحتلة ٦/٢٢

(صورة خاصة من و.ص.ف)

# مشاورات سوفييتية ـ صينية حول اجراءات تطبيق نزع السلاح عند حدود البلدين

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر دبلوماسي سوفييتي، يوم الاربعاء، ان خبراء دبلوماسيين وعسكريين سوفييت وصينيين اجتمعوا في بكين وداليان (شرقي الصين) من ١٥ الى ٢٦ حزيران الجاري لمناقشة اجراءات تطبيق نزع السلاح عند الحدود الصينية ـ السوفييتية.

وقال متحدث باسم السفارة السوفييتية في بكين ان الوفدين ناقشا القوات والتجهيزات العسكرية التي سيتم تخفيضها على طول الحدود البالغة ٧٥٠٠ كم والمناطق التي ستطبق فيها هذه الاجراءات.

واضاف المتحدث ان الطرفين بحثا ايضا مسألة الثقة المتبادلة في المجال العسكري والاجراءات الواجب تبنيها لتعزيز تلك الثقة.وقرر الوفدان عقد اجتماع جديد في موسكو في الخريف المقبل على مستوى نواب وزراء الخارجية.

وترأس الوفد الصيني نائب مدير دائرة الشؤون السوفييتية واوروبا الشرقية في وزارة الخارجية الصينية، ليو غوان تسهي، وعن الجانب السوفييتي مدير دائرة شؤون البلدان الاشتراكية في اسيا في وزارة الخارجية السوفييتية، ع. ف. كيرييف، بحسب المصدر نفسه.

وافادت وكالة انباء الصين الجديدة من ناحيتها ان الجنرال الصيني، تاو تسهي، والجنرال السوفييتي كريفيتسكي، شاركا ايضا في المحادثات.

واوضحت الوكالة الصينية الرسمية ان الخبراء السوفييت اجروا عدة لقاءات مع نائب وزير الخارجية الصيني تيان تسين بي، ومسؤولين في وزارة الدفاع.

وتأتي هذه المباحثات التي تلت سلسلة من المحادثات الاخرى في بكين وموسكو في اطار اقتراح الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الذي قدمه الى الصين خلال قمة بكين التاريخية التي عقدها مع دنغ هسياو بينغ، في ايار العام ١٩٨٩ حول نزع السلاح على الحدود المشتركة.

## مع الاحداث

# افغانستان: الى الامام وسط الصراع العنيف



●● افتتح، امس الاول، في كابول عاصمة افغانستان المؤتمر العام لحزب الشعب الدمقراطي الحاكم. ويشارك في المؤتمر ٨٣٣ مندوبا يمثلون كل مناطق البلاد. وسوف يطرح الرئيس نجيب الله خطة شاملة لتطوير الحزب ودمقرطته من ناحية، وللتطور الاقتصادي ـ الاجتماعي العام للبلاد من ناحية ثانية.

واعلن الرئيس نجيب الله ان حزب الشعب الدمقراطي سوف يبادر الى اصلاحات جذرية في دستور البلاد لصياغة اكثر دقة وواقعية للعلاقة بين النظام الحاكم وبين تقاليد البلاد الدينية والاجتماعية. كذلك سيبادر الحزب الحاكم لتطبيق التعددية الحزبية وزيادة حرية التعبير والتنظيم بما فيها حرية الصحافة والنقابات.

وجاء في تقارير صحفية من كابول ان هنالك نية عند الحكومة لاعداد الجو لانتخابات برلمانية عامة، بعد تنفيذ التعددية، بهدف تعميق مشاركة الشعب في رسم صورة الحكم وتقرير من يحكم البلاد.

ومن المثير للغضب، حقا، انه بينما تقوم الحكومة بكل هذا، فان العصابات الظلامية الاكثر تطرفا تقوم بتصعيد الاستفزازت العسكرية مدعومة دعما مباشرا من الولايات المتحدة ومن باكستان. ويستفاد من هذه التقارير ان هنالك انقساما حادا بين قوى الثورة المضادة، فهناك تيار «معتدل» ميال الى المصالحة الوطنية والحوار مع الحكومة. بينما القوى الاكثر ظلامية وتطرفا وارتباطا بالقوى الخارجية المعادية تقول انه لا بديل لاسقاط النظام الحاكم، ولا موافقة على ما هو اقل من ذلك!!

ويمكن القول ان القضية الافغانية ليست قضية محلية فقط. فهناك اساس للقلق العميق من الممارسة الامريكية ـ من ناحية تشارك في عقد اتفاق بشأن افغانستان، ومن الناحية الثانية تقدم المال والسلاح لنسف هذا الاتفاق، من ناحية تعلن الرغبة في الوفاق الدولي، ومن الناحية الثانية تدعم الاستفزازات العسكرية التي تهدد الوفاق الدولي.

## «الطليعة» المقدسية حول بيان قمة دبلن:

# موقف ايجابي تنقصه آلية التنفيذ!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انشأت «الطليعة» المقدسية، في عددها الصادر امس الخميس، افتتاحية حول بيان قمة دبلن الاخيرة جاء فيها:

«من المكاسب الهامة للتحرك السياسي الفلسطيني ذلك التفهم الذي اخذت تبديه مجموعة السوق الاوروبية المشتركة للمطالب العادلة للشعب الفلسطيني كما عبرت عنه في بيانها الاخير في دبلن، وكما كانت قد اوضحته في العام الماضي في بيان مدريد.

«ولا شك ان ذلك يشكل مكسبا معنويا له قيمته، مثلما تشكل الاضافات الجديدة حول «الحماية» والهجرة تأييدا هاما لمطلب منظمة التحرير والدول العربية بضرورة عدم التوطين في الاراضي المحتلة، وتوفير الضمانات الكفيلة بتحقيق ذلك.

«واذا كان كل ذلك يحظى بتقدير الشعب الفلسطيني وقيادته، فانه لا يمنع، مع ذلك، من مصارحة الاصدقاء الاوروبيين الغربيين بان مواقفهم ما زالت تفتقر الى الالية الفعالة للتأثير في العملية السياسية لصالح عقد المؤتمر الدولي وتحريك عملية السلام.

«فحتى الان ما زال قرار تحريك هذه العملية او وقفها بيد الحكومة الاسرائيلية، والادارة الامريكية، التي كانت توزع التطمينات على دول العالم بانها قادرة على تحريك عملية السلام اذا كانت وحدها وبعيدا عن المؤتمر الدولي، لم تستطع أن تفعل شيئا امام رفض حكومة شمير لخطة بيكر. وكل ما استطاعت عمله هو انها اعطت رقم تلفونها لاسرائيل لتتصل بها اذا كان لديها شيء جديد. وبعبارة اخرى اكتفت بالانتظار عند سماعة تلفون البيت الابيض.

«وفي اعتقادنا ان دول المجموعة الاوروبية التي تحولت الى قوة اقتصادية جبارة، وتسعى للتحول الى قوة سياسية تتناسب مع قوتها الاقتصادية تستطيع ان تفعل اكثر بكثير من مجرد انتظار ما ينقله اليها البيت الابيض في حال تلقيه مكالمة هاتفية من اسرائيل.

«ولعلها تفعل ذلك في القريب، خصوصا اذا ما اوضح لها العالم العربي الافاق الواسعة للتنسيق والتعاون التي ستنفتح امامها اذا ما اتخذت موقفا اكثر ديناميكية وخرجت من مرحلة تسجيل المواقف الى مرحلة الفعل والتأثير».

## تقديم الحكومة الرومانية الجديدة

● بوخارست ـ «و.ص.ف» ـ قدم رئيس الحكومة الرومانية، بيتري رومان، صباح امس (الخميس)، في بوخارست حكومته الجديدة الى مجلسي الشيوخ والنواب المنعقدين في جلسة موسعة.

وهذه الحكومة اقل عددا (٢٣ وزيرا بدلا من ٥٠) واكثر شبابا (متوسط عمر الوزراء بين ٤٠ و٥٠ عاما) ومشكلة اساسا من وزراء مكلفين بالشؤون الاقتصادية.

وبقي في الحكومة وزير الدفاع، الجنرال فيكتور ستانكوليسكو، الذي انتقدته الصحافة بسبب تأخر الجيش في التدخل خلال اضطرابات ١٣ حزيران في وسط بوخارست.

وفي المقابل خرج وزير التربية الوطنية، ميهاي سورا.

## دولة في الاخبار

# زامبيا تواجه احدى اخطر الازمات السياسية في تاريخها

● لوساكا ـ «و.ص.ف» ـ يقود الرئيس كنيث كاوندا زامبيا منذ استقلال البلاد عام ١٩٦٤، وتواجه زامبيا حاليا احدى اخطر الازمات السياسية في تاريخها حيث ادت اعمال الشغب الى مقتل اكثر من عشرين شخصا بحسب مصادر المستشفيات.

● الموقع الجغرافي ـ تقع زامبيا في افريقيا الجنوبية وتحدها زائير من الشمال وتانزانيا وملاوي والموزمبيق من الشرق وزيمبابوي من الجنوب وانغولا من الغرب. ● المساحة ـ ٧٥٢٦١٤ كيلومترا مربعا. ● السكان ـ ٧,٥ ملايين نسمة حسب التقديرات. ● اللغة الرسمية ـ الانكليزية. واللهجة السائدة البيمبا. ● الديانات ـ الارواحية (٧٠٪) والمسيحية (٢٠٪). ● التاريخ والمؤسسات السياسية ـ كانت مستعمرة بريطانية (منذ العام ١٨٩٠) تحمل اسم روديسيا الشمالية. نالت استقلالها في ٢٤ تشرين الاول العام ١٩٦٤ وصارت تسمى زامبيا. تولى كينيث كاوندا رئاسة الجمهورية وظل ينتخب باستمرار للمنصب الرئاسي كل خمس سنوات.

نظامها رئاسي في ظل حكم «حزب الاستقلال الوطني الموحد» الوحيد. وفي ٢٩ ايار الماضي اعلن الرئيس كاوندا تنظيم استفتاء حول التعددية الحزبية. ● الاقتصاد ـ النحاس هو الثروة الرئيسية للبلاد (خامس منتج في الترتيب العالمي). وتشكل عائدات تصدير النحاس ٩٠٪ من عائدات زامبيا. ● الناتج الوطني الخام ـ ٢٠٠ دولار امريكي للفرد الواحد سنويا. ● الديون الخارجية ـ ٧ مليارات دولار. ● القوات المسلحة ـ ١٥ الف رجل.

وزامبيا عضو في الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة بلدان الكومنولث ودول خط المواجهة، التي يرأسها كينيث كاوندا، ومؤتمر التعاون للتنمية في افريقيا الجنوبية.

# مبارك يتسلم رسالة من غورباتشوف تتناول مسائل اقليمية ودولية

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ استقبل وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي، امس الاول الاربعاء، سفير الاتحاد السوفييتي في القاهرة، غينادي جورافليف، الذي سلمه رسالة من الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى نظيره المصري، حسني مبارك.

واشار جورافليف في تصريح صحفي الى ان الرسالة تدخل في اطار «المشاورات والتنسيق بين الرئيسين وتتناول مسائل ذات طابع اقليمي ودولي».

من جهة اخرى اوضح جورافليف ان اللجنة المختلطة السوفييتية ـ المصرية التي شكلت خلال زيارة الرئيس المصري الى موسكو في ايار الماضي ستعقد اجتماعها الاول في ايلول المقبل في العاصمة السوفييتية برئاسة وزيري اقتصاد البلدين.

## تلبية لنداء قيادة الانتفاضة: اضراب

● تتمة من صفحة ١ ●

فلسطين المحتلة من ظاهرة رجم جنود الاحتلال ومستوطنيه. سجلنا بعضها في القدس وبيت لحم ورام الله ونابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية وكذلك في الخليل وفي غيرها من المناطق.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان ثلاثة ركاب قد اصيبوا جراء تعرض وسائط نقل للرشق بالحجارة في القدس.

اما في قطاع غزة فقد جرت يوم امس، الليلة قبل الماضية مصادمات في اعقاب رشق قوات الاحتلال بالحجارة اسفرت عن اصابة شاب وفتى بالرصاص في مخيمي المغازي والبريج واربعة آخرين جراء عيارات معدنية وقنابل غاز بشكل مباشر. واستمرت في القطاع ظاهرة التعرض للمواطنين بالضرب المبرح والتي طالت الليلة قبل الماضية (٣٥) مواطنا في مخيم البريج وبعض احياء غزة.

● قطاع غزة ●

واسفرت الصدامات العنيفة بين قوات الاحتلال والاهالي في مخيمات قطاع غزة، عن وقوع خمسة اصابات بالعيارات النارية والمطاطية بين الاهالي ومنها اصابة الطفلة هالة الشيخ يوسف (ست سنوات). كما ووقعت بين الاهالي ٢٥ اصابة اخرى بالهراوات واعقاب البنادق.

وكان الاهالي في مخيمات «الشاطىء» و«البريج» و«المغازي» و«جباليا» اشتبكوا مع دوريات الاحتلال المؤللة والراجلة. وهاجم الاهالي في جباليا معسكر الجيش في المخيم.

# القيادة العامة لـ «الكونتراس» تسلم اسلحتها

● سان بدرو دي لوفاغو ـ «و.ص.ف» ـ سلمت القيادة العامة لـ «الكونتراس» اسلحتها، امس الاول (الاربعاء)، فانهت بذلك رسميا صراعا دار في نيكاراغوا خلال السنوات التسع الماضية.

وقد اوقع هذا الصراع اكثر من ٥٠ الف ضحية من عدد السكان البالغ ثلاثة ملايين نسمة وتسبب في خسائر مادية تقدر بحوالي ١٥ مليار دولار.

وجرى الاحتفال بتسليم الاسلحة في ساحة كنيسة «سان بدرو دي لوفاغو» على بعد ٢٥٠ كم جنوب شرقي ماناغوا في حضور الرئيسة فيوليتا شامورو والكاردينال ميغيل اوباندو، مطران ماناغوا، والجنرال الاسباني اوغستين كويسادا، قائد قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة في امريكا الوسطى.

واعلنت رئيسة نيكاراغوا انها «فخورة بتسليم الاسلحة» ودافعت من جديد عن المصالحة الوطنية وقالت «يجب على كل منا ان يغفر للآخر».

الا انها طلبت من «الكونتراس» ان يبلغوا السلطات «بالاماكن «التي خبئت فيها اسلحة» ليتسنى تدميرها.

## ● اخبار من دولة فلسطين ●

# ارغام والدين على دفع غرامة مالية بعد اتهام ولديهما برشق الحجارة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت قوات الاحتلال على والد الطفل رامي رضوان الشريف (٩ سنوات) دفع مبلغ الف شيكل بعد اتهامه برشق الحجارة باتجاهها.

كما تم فرض مبلغ (٧٥٠) شيكل على والد الفتى سامر سليمان النتشة (١١ عاما) بتهمة مماثلة. والوالدان من الخليل. وتم احتجاز بطاقتي هويتهما لحين دفع المبالغ المطلوبة.

# هكذا يتصرف جنود نقطة المراقبة العسكرية على سطح احد منازل بيت جالا!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكى بعض مواطني بيت جالا من تصرفات واعتداءات استفزازية يقوم بها افراد نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل لعائلة الشاعر في المدينة. وقال المواطنون ان الجنود يقومون برمي النفايات وبقايا المأكولات وكذلك يدلقون سوائل قذرة باتجاه المارة اضافة الى التلفظ بعبارات نابية.

وكانت الصحف اشارت الى قيام جنود في مخيم الشاطىء بقذف «البول» باتجاه المحامية فاطمة النجار التي ذهبت للاستفسار عن اسباب احتجاز احد اطفالها (٧ سنوات) مع زميل اخر له وضربه حتى اسالة دمه.

# ادارة معتقل «انصار ـ ٣» تعزل نحو (٢٠) معتقلا في خيمة خاصة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر محامين زاروا معتقل «انصار ـ ٣» في النقب قبل يومين ان ادارة المعتقل قامت الاسبوع الماضي بعزل نحو (٢٠) من المعتقلين في خيمة خاصة خارج اقسام المعتقل الخمسة التي تضم الان ما يقارب (٧٥٠٠) معتقل.

والمعتقلون المذكورون هم ممن كانت ادارة المعتقل قد جندتهم للتعاون معها ثم اكتشفهم زملاؤهم الذين بدأوا في ترتيب حلقات تثقيف مركزة انتهت الى عودتهم الى الاندماج مع زملائهم والتراجع عن التعاون مع ادارة المعتقل.

وردا على هذه الخطوة اقدمت الادارة على عزل المعتقلين العشرين في الخيمة المذكورة حيث تمارس ضدهم ضغوطا ووسائل تعذيب نفسية مضاعفة عن تلك التي مورست ليتعاونوا مع الادارة.

«وعلى هذه الخلفية»، قال المحامون ، «فقد اعلن المعتقلون العشرون الاضراب عن الطعام منذ الخميس قبل الماضي مطالبين بالانضمام الى زملائهم الذين يطالبون ايضا باعادتهم اليهم».

## وكالة الغوث الدولية في بيت لحم:

# سلطات الاحتلال ابلغتنا بنيتها تأخير حظر التجول المسائي في الدهيشة بساعة واحدة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت سلطات الاحتلال وكالة الغوث الدولية في بيت لحم عزمها على تأخير فرض نظام حظر التجول المسائي والليلي في مخيم الدهيشة لمدة ساعة واحدة!

ويطبق هذا «النظام» في المخيم منذ شهر ايلول الماضي بدءا من الساعة الخامسة مساء وحتى الخامسة من صباح اليوم التالي. وقد توقف هذا «النظام» بعض الوقت في شهر رمضان المبارك ثم اعيد فرضه مجددا.

# اعتقال منزلي بحق شاب من حلحول

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت قوات الاحتلال الشاب يحيى منير قراجة (٣٠ عاما)، من بلدة حلحول الذي اعتقل قبل حوالي اسبوعين، الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور.

من جهة ثانية فقد سلمت قوات الاحتلال ثلاثة شبان من قرية حوسان، بطاقات هوية خضراء تمنعهم من الدخول الى اسرائيل. وجميعهم من عائلة حمامرة وهم احمد عبد الحميد وناصر جبر وجمال جبر وتتراوح اعمارهم بين (٢٢) و(٣٦) عاما.

## موشيه شاحل

● تتمة من صفحة ١ ●

عضو الكنيست ميخا حريش، اجتمع، صباح امس، على انفراد مع بيرس ورابين، بحيث اتفق معهما على تأجيل التصويت بشأن المنافسة، الذي كان من المفترض ان يجري في جلسة المكتب السياسي، امس، الى الجلسة القادمة الخميس القادم.

ومن جهة اخرى اعلن عضو الكنيست، موشيه شاحل، امس الخميس، انه اذا ما قررت لجنة الدستور اجراء المنافسة داخل الحزب على رئاسة الحزب على ان يكون الفائز هو نفسه مرشح الحزب لرئاسة الحكومة في انتخابات الكنيست القادمة، فانه (شاحل) سيتنافس على هذا المنصب وسيرشح نفسه في الانتخابات.

ومن جهة ثانية اعلن، امس، رسميا ان بيرس اقام «طاقما انتخابيا» له، وانتقد اعضاء «الطاقم» في جلسته الاولى التي عقدت، امس، بشدة «الحمائم» في حزب «العمل» بسبب انتقالهم الى رابين. واكد المتحدثون في الاجتماع ان «حمائم حزب «العمل» هم الذين «دفعوا بيرس الى فك الشراكة مع «الليكود» في حكومة «الوحدة القومية» لتشكيل قوة معارضة بديلة عن سياسة الليكود اليمينية، بينما بعد يوم واحد في المعارضة تركوا بيرس واتجهوا الى رابين لاهداف شخصية»!!

وتجدر الاشارة الى ان «طاقم بيرس الانتخابي» سيطالب باجراء تصويت ثقة برئيس الحزب الحالي في المركز. واشارت مصادر صحفية الى ان بيرس يحظى بتأييد عدد كبير من اعضاء المركز بسبب معرفته الشخصية بهم!

## خطة شارون لاستخدام «انظمة الطوارىء»

● تتمة من صفحة ١ ●

كذلك يشكل اصرار شارون على استيراد «البيوت الجاهزة» استفزازا لعمال البناء والمقاولين. فبينما تعيش البلاد ازمة بطالة واسعة، من غير المعقول استيراد البيوت الجاهزة، من خلال الاستهتار اقتصاديا ومعيشيا بالعمال العاطلين عن العمل وبالمقاولين وشركة الاسكان المستدروتية.

وهنالك وجهان لخطورة خطة شارون:

● اولا: طبقا لهذه الخطة سيكون بامكان الحكومة «بواسطة وزارتي الاسكان والمالية» مصادرة اكبر مساحة من الاراضي العربية، في الجليل والمثلث والنقب، بضربة واحدة، بمراسيم شبه عسكرية، مع عدم السماح لاصحاب الاراضي وللسلطات المحلية بالاعتراض، او حق الاستئناف.

● ثانيا: خطة شارون هي دوس فظ على قانون التنظيم والبناء، هي دوس فظ على صلاحيات السلطات المحلية، المخولة هي حسب القانون بالاشراف والتخطيط الاسكاني والعمراني بشكل عام.

وليس صدفة ان ابلي لانداو رئيس بلدية هرتسليا ورئيس مركز الحكم المحلي قد عارض، في مقابلة تلفزيونية مساء امس الاول، بكل شدة، خطة شارون، وقال: بدون السلطات المحلية وضدها لن تمر اية مشاريع، وبالتعاون بين الحكومة والحكم المحلي بالامكان حل الضائقة السكنية الواسعة.

اننا نلفت نظر السلطات المحلية العربية ولجنة الرؤساء وكل الهيئات الشعبية، المحلية والقطرية، الى الاخطار الكامنة في خطة شارون التي، تحت غطاء «حالة الطوارىء» تستهدف نهب البقية الباقية من اراضينا، ولذلك يجب التحرك الشعبي الفعال لتفادي خطر النهب الذي يفتح شدقيه مهددا البقية الباقية من الاراضي العربية.

## رئيس اللجنة الفرعية

● تتمة من صفحة ١ ●

توطين المهاجرين الجدد القادمين من الاتحاد السوفييتي في الضفة الغربية. او قطاع غزة المحتلين ليس كافيا وان مقدار خفض المساعدة الامريكية في المستقبل سيرتهن بالمبالغ التي تخصص لزيادة عدد المستوطنات.

وصرح ايضا «بأن اسرائيل دولة ذات سيادة ومن حقها ان تفعل ما تشاء. ولكن الحكومة الامريكية ليست ملزمة على الاطلاق بالتمويل المباشر او غير المباشر لمنشآت نرى انها تعوق عملية السلام».

من ناحية ثانية ذكرت الاذاعة الاسرائيلية، مساء امس الاول، ان الادارة الامريكية تضغط على اسرائيل لتوافق على خطة بيكر من اجل فتح حوار اسرائيلي ـ فلسطيني في القاهرة.

وقد سلم وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الى السفير الاسرائيلي في واشنطن، موشيه اراد، في اليوم نفسه رسالة بهذا المعنى. ووصل اراد الى اسرائيل امس (الخميس).

واوضح المصدر نفسه انه في حالة رفض اسرائيل ستبحث الادارة سبلا بديلة. وقد ألمحت الى انها من المحتمل ان تساند فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام وهي الفكرة التي يعارضها شمير.

ومما يذكر ان وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد، دافيد ليفي صرح، يوم الثلاثاء، بأن اسرائيل ترفض التفاوض مع وفد يضم فلسطينيين مبعدين او من سكان القدس الشرقية وهي عكس وجهة نظر ادارة واشنطن.

# في رسالة جوابية الى الرئيس بوش:

● تتمة من صفحة ١ ●

م.ت.ف في اي مرحلة من مراحل المسيرة السلمية».

وبهذه الرسالة رفض شمير، عمليا، «خطة بيكر» بحيث امتنع عن الرد ايجابيا عليها قائلا انه يمكن «اجراء لقاء القاهرة مع الوفد الفلسطيني على اساس مبادرة اخرى»!!

وزعم شمير في رسالته، التي تضمنت (٦) صفحات، ان «العقبة الرئيسية امام احلال السلام هي الدول العربية التي ترفض التفاوض مع اسرائيل ووقف حالة الحرب معها»!. وقام شمير بالتحريض على العراق وليبيا معددا ما وصفه «تهديداتها» ضد اسرائيل!

كما تطرق شمير في رسالته الى موضوع الاستيطان في دولة فلسطين المحتلة. وزعم ان «الاستيطان اليهودي في يهودا والسامرة وغزة (دولة فلسطين المحتلة ـ المحرر) لا يشكل عقبة امام مسيرة السلام»!! وبالمقابل قال ان «اسرائيل لا تنتهج سياسة توجيه المهاجرين اليهود السوفييت» الى المناطق المحتلة!

وتجدر الاشارة الى ان هذه الرسالة جاءت ردا على الرسالة الشفهية التي بعث وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، عبر السفير الاسرائيلي في واشنطن، طلبت فيها الادارة الامريكية من الحكومة الاسرائيلية الرد بالايجاب على مقترحات بيكر. وهدد الاخير بالتوجه الى المؤتمر الدولي اذا ما رفضت اسرائيل ذلك.

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الجمعة ٢٩ حزيران ١٩٩٠ الصفحة ٨

الاعتقالات في الناصرة مستمرة

## قاضي الصلح يلفت نظر الشرطة مرة اخرى الى تعذيب المعتقلين

*** اعتقال الشاب فراس بنا وتحقيق استفزازي مع والدته ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ امر نائب رئيس محكمة الصلح في الناصرة، القاضي جلباز، امس الخميس، بتحويل شكوى الشاب فراس بنا عن ضربه وتعذيبه في المعتقل الى قائد شرطة المروج للفت نظره وفحصه.

وجاء ذلك اثر سماع القاضي شكوى الشاب المعتقل بأن احد المحققين المدعو رفيق حنا وجه اليه عدة صفعات على وجهه ورقبته وضربه على رأسه وشتمه وكذلك قام بشتمه محقق آخر.

وكانت الشرطة، استمرارا في اعتقالاتها في الناصرة، احتجزت فراس بنا عندما حضر اليها بناء على دعوة للتحقيق، امس الاول الاربعاء. وطلبت الشرطة تمديد اعتقاله خمسة ايام اخرى بحجة انها لم تستطع فحص صحة اقواله بأنه يوم الاضراب (٩٠/٥/٢١) كان في البيت. فرفض المحامي توفيق ابو احمد هذه الحجة. وقال: يمكنهم الفحص خلال نصف ساعة. ولكنهم يدعون ايضا ان عندهم ادلة كافية لادانته في المحكمة. فلماذا لا يطلقون سراحه ويتركون للمحكمة البت في صحة هذه الادلة؟!

وقد قرر القاضي تمديد الاعتقال اربعة ايام.

من جهة ثانية استدعت الشرطة والدة فراس، زهيرة صباغ، الى التحقيق امس. وقام المحقق روني باستفزازها واهانتها بالقول: «انت كاذبة» عندما اكدت ان ابنها كان معها في البيت في ذلك اليوم. وجرى التحقيق معها خلال ساعتين في مركز الشرطة. وبدا خلاله ان المحقق اياه غاضب من اجاباتها (كأنها يجب ان تتكلم فقط ما يعجبه!!).

وكانت ام فراس قد رفضت ان يجري التحقيق معها في مكان عملها. وقامت الشرطة بمداهمة بيتها في غيابها ثلاث مرات.

في استجواب الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي: ـ

## يجب العمل على مساواة اجرة العامل الفلسطيني بأجرة العامل الاسرائيلي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب النائب محمد نفاع وزير العمل والرفاه الاجتماعي، حول شروط العمل المتدنية التي يعانيها العمال الفلسطينيون من المناطق المحتلة.

واكد نفاع، استنادا الى خبر نشر في صحيفة «الاتحاد» يوم (٦/٢٤)، ان الاجر الشهري لعامل فلسطيني يعادل ثلث ما يتقاضاه العامل الاسرائيلي، وعليه فقد طالب نفاع الوزير بالعمل على اصلاح هذا الوضع الظالم.

وفي استجواب اخر الى وزير «الامن»، موشيه ارنس (ليكود)، اكد النائب نفاع ان على اسرائيل الكف عن استغلال مصادر المياه في المناطق المحتلة.

الركود الاقتصادي يطال الصناعة الكيبوتسية:

## اغلاق (١٦) مصنعا في الكيبوتسات خلال ١٩٨٩

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ أغلق ١٦ مصنعا في الفروع الصناعية المختلفة في الصناعات الكيبوتسية خلال السنة الماضية ١٩٨٩ في إطار الركود الإقتصادي المستمر منذ العام ١٩٨٦.

ويتضح من المعطيات المتوفرة لدى القطاع الصناعي في الحركة الكيبوتسية إن اتجاه الركود مستمر هذا العام، أيضا. فحجم التصدير انخفض في الأشهر الأولى من السنة الجارية بنسبة ٢٪ وانخفض حجم المبيعات للسوق المحلية بنسبة ٦٪! ويعتبر المدير العام لإتحاد الصناعة الكيبوتسية، عاموس أبيشطاين، العام ١٩٨٩ من أسوأ الفترات بالنسبة للصناعة الكيبوتسية خصوصا وان البنوك تمتنع عن منح المصانع الكيبوتسية إعتمادات مالية غير محدودة كما كان الأمر في فترة سابقة.

ويشار هنا إلى ان صناعات البلاستيك والأغذية والمعادن والنسيج هي من الفروع الصناعية الرئيسية في الكيبوتسات. ويبلغ حجم الصادرات البلاستيكية من المصانع الكيبوتسية نسبة ٦٧٪ من حجم الصادرات الإسرائيلية من هذه المنتوجات.

## لجنة المالية البرلمانية تطالب موداعي بتحرير الاموال اللازمة لمساعدة السلطات المحلية «الضعيفة»

**● ايلي لانداو يدعو الحكومة الى تلافي انهيار السلطات المحلية العربية وتقديم مساعدة فورية لها ●**

● القدس ـ لمراسل خاص ـ طالبت اللجنة المالية التابعة للكنيست، امس، وزير المالية، يتسحاق موداعي، الى تنفيذ الاتفاق السابق الذي جرى بين وزارته ووزارة الداخلية، القاضي بتغطية العجز المالي للسلطات المحلية الضعيفة، وهي قرابة (٦٠) سلطة محلية وبضمنها سلطات محلية عربية، كانت البنوك رفضت صرفها للسلطات المعنية.

هذا ما اعلنه رئيس مركز السلطات المحلية السيد مكسيم ليفي لاعضاء ادارة المركز الذين اجتمعوا امس للبحث في الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية. وكان ليفي حضر اجتماع اللجنة المالية البرلمانية الذي شارك فيه ايضا كل من وزير الداخلية، اريه درعي، ومدير عام الوزارة، دوف كيهات.

وجاء في تقرير السيد ليفي لمركز السلطات المحلية ان اللجنة المالية قررت ان تعمل على توفير المبالغ المطلوبة للسلطات المحلية المذكورة اذا لم يستجب وزير المالية لطلب اللجنة حتى يوم الاثنين القادم.

وعلى ضوء ذلك قررت ادارة مركز السلطات المحلية انتظار تنفيذ هذه القرارات.

وكان نائب رئيس المركز السيد، طارق عبد الحي، قد اثار موضوع الوضع المالي الصعب الذي تعاني منه السلطات المحلية العربية. وفي رده اعترف رئيس لجنة الادارة في المركز، السيد ايلي لانداو، بأن الوضع في المجالس المحلية والبلدية العربية صعب جدا وانها قد تنهار كليا. ودعا الحكومة لمعالجة الوضع فورا وقبل فوات الاوان.

هذا، وكانت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قد اجلت اجتماعها الذي كان يجب ان يقام، صباح امس، في مدينة شفاعمرو واعطاء مركز السلطات المحلية مهمة معالجة اوضاع السلطات المحلية الضعيفة، نظرا لكون القضية يهودية ـ عربية مشتركة.

## توفيق زياد يقاضي قائد شرطة الشمال بسبب اقواله العنصرية واكاذيبه

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعطى رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، تعليماته الى المستشار القضائي للبلدية ان يتخذ الاجراءات القضائية المناسبة لتقديم دعوى جنائية واخرى حول تشويه سمعة وذلك ضد التصريحات العنصرية والاكاذيب التي كان اطلقها قائد شرطة الشمال، البرت موصافيا.

وكان موصافيا هذا قد اعطى مقابلة صحفية الى «كول هعيمق فهجليل» (٩٠/٦/١)، الملحق المحلي لـ «يديعوت احرونوت»، اطلق من خلالها عدة تصريحات معادية للمواطنين العرب عموما مثل القول: ان العرب بطبيعتهم ينظرون الى الشبرية والسلاح الناري رمزا للرجولة، مبررا بذلك اتهامه لهم بالعنف والاعتداءات على الشرطة. كما ضمن مقابلته اكاذيب واساءات شخصية لرئيس البلدية، توفيق زياد، وزوجته مثل الادعاء الكاذب بأنهما (اي رئيس البلدية وزوجته) كانا سكرانين ليلة رأس السنة او الادعاء بأن رئيس البلدية هرب من المدينة يوم الاضراب العام ٩٠/٥/٢١ (في حين ان موصافيا يعرف ان رئيس البلدية كان الى جانب ابنته في المستشفى بعدما اصيبت بجراح خطيرة في عينها جراء الاعتداء البوليسي على بيته واجريت لها عملية جراحية).

وقد عاد موصافيا على بعض هذه الادعاءات في مناسبات اخرى ولم يتراجع عنها. لذلك قرر زياد مقاضاته.

بحجة البناء غير المرخص

## ١٠ الاف شاقل وسجن موقوف على مواطن من مجد الكروم

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة الصلح في عكا، يوم امس الاول الاربعاء، على السيد عمر خطيب، من قرية مجد الكروم، بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ، ودفع غرامة مالية بمبلغ عشرة الاف شاقل، بحجة البناء غير المرخص.

وطالبت النيابة من المحكمة فرض السجن الفعلي على السيد خطيب، إلا ان القاضي اكتفى بالحكم المذكور اعلاه.

## ليطلق سراح المعتقل الطميزي!



● الشيخ الطميزي ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعث هاشم محاميد برقية الى وزير «الامن» موشيه ارنس (ليكود) يطالبه فيها باطلاق سراح المعتقل الفلسطيني خليل طميزي البالغ من العمر (٧٠) عاما.

واكد محاميد ان اطلاق سراح الطميزي سينقذ حياته بعد ان علم انه اعلن الاضراب عن الطعام في سجن الظاهرية احتجاجا على المعاملة غير الانسانية التي يلقاها.

## الحكم بالسجن على جندي اسرائيلي تعرى فوق سطح منزل فلسطيني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت، امس الاول (الاربعاء)، محكمة عسكرية في البلاد حكما بالسجن لمدة ٢٨ يوما على جندي أسرائيلي كان تعرى فوق سطح منزل في قرية ابو ديس الفلسطينية المحتلة، فيما اكتفت بتوبيخ عسكريين آخرين ضبطا يتجولان عاريين!

وكان النائب محمد ميعاري هو الذي كشف القضية داعما اقواله بالصور في رسالة احتجاج بعث بها الى وزير الدفاع موشي ارنس.

وافاد سكان المنزل ان الجنود كانوا وعدا سلوكهم الفاحش، يستحمون في خزانات مياه الشرب الموجودة على السطح، الامر الذي اضطرنا الى شراء المياه المعدنية للاستهلاك اليومي».

ويذكر ان قوات الاحتلال تقيم منذ بداية الانتفاضة نقاط مراقبة بشكل عام فوق سطوح المنازل الاكثر ارتفاعا في القرى.

## الجبهة تطالب بوقف الاجراءات القضائية ضد الشاعر شفيق حبيب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا استنكرت فيه «الاعتقال المنزلي» الذي يخضع له الشاعر شفيق حبيب، ودعت الى وقف الاجراءات القضائية الممارسة ضده.

ودان البيان الاجراء التعسفي المذكور الذي «ينطوي على مس خطير بحرية التعبير والانتاج، وما هو الا محاولة لخلق اجواء ارهابية ضد كل صوت يحيد عن جوقة بلاط الحكم».

وختمت الجبهة بيانها قائلة: «نشد على ايدي الشاعر حبيب ونطالب الشرطة باغلاق «ملفه» فوراً».

هذا وسيعقد الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية في دير حنا، في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم (الجمعة)، اجتماعا شعبيا تضامنا مع الشاعر شفيق حبيب واستنكارا لاعتقاله المنزلي وذلك في بيت الشاعر.

وسيتحدث في الاجتماع رئيس تحرير «الاتحاد»، الشاعر سالم جبران، ورئيس اتحاد الكتاب العرب، الكاتب محمد علي طه.

هذا وتزداد يوما بعد يوم الزيارات التضامنية الى منزل الشاعر شفيق حبيب من مختلف القطاعات تضامنا معه واستنكارا لاعتقاله.

في يوم الصحة في الناصرة:

## ٩ اشخاص لم يكونوا يعرفون انهم مرضى بالسكري!



● احد المواطنين في اثناء الفحص لنسبة الكولسترول في الدم.

(تصوير: محمد مصالحة ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تسعة اشخاص كشف الفحص انهم مرضى بالسكري ولا يعلمون، واثنان لديهم نسبة كولسترول عالية في الدم ولا يعلمون و١٧ شخصا وجد لديهم ضغط عال في الدم في لحظة الفحص.. هذه بعض نتائج يوم الصحة الذي اقيم في العيادة «ب» لمؤسسة «صندوق المرضى» المستدروتي واعلنت، امس الخميس، بعد تلخيص الفعاليات الهامة التي جرت في ذلك اليوم (٦/٢٧).

وكان قسم التثقيف الصحي في «صندوق المرضى» بادر الى هذا النشاط. فشارك فيه حوالي المئتي مواطن. وقد دل اكتشاف هذا العدد الكبير نسبيا من المرضى على اهمية الفحص نفسه من جهة وعلى ضرورة المواظبة على الفحوصات بين المواطنين.

ويذكر ان فعاليات هذا اليوم تضمنت: ● اجراء فحوصات مجانية لامراض السكري، ضغط الدم العالي، نسبة الكولسترول ● محاضرات حول: ● السكري والوقاية منه (قدمها د. فرج ساسون، المدير الطبي للعيادة) ● ضغط الدم العالي (د. عدي جرجورة) ● وسائل منع الحمل (الممرضة انعام نصراوي) ● حقوق العضو في صندوق المرضى (مدير العيادة «ب» في الناصرة، فضل فاهوم) ● الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي (مركزة التثقيف الصحي في الوسط العربي في المنطقة) ● النظر (السيد وائل نصير).

## توقيع اتفاقية لاقامة مجمع كبير لمجاري الطيرة قرب محطة «ايال»

**● ادخال شبكة تنقية في برك الطيرة القائمة ●**

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ وقعت، امس، في مجلس الطيرة المحلي، اتفاقية ثلاثية بين مجلس الطيرة ومجلس جنوب الشارون وكيبوتس رمات هكوفيش، تقضي باقامة بركة مجار ضخمة على اراض تحت سلطة كيبوتس رمات هكوفيش، مساحتها ١١٠كم$^2$ تقع غربي محطة «ايال».

وتضم الاتفاقية خط مجار يربط بين برك الطيرة الحالية وبين البركة الجديدة، يبلغ طوله ٤ كيلومترات. وتقدر كلفة المشروع بحوالي ٣ ملايين شيكل تمولها وزارة الداخلية.

هذا ومن المنتظر ان تبدأ مراحل العمل لتنفيذ هذه الاتفاقية بعد حوالي شهرين. ويجري العمل في ثلاث مراحل تبدأ باعادة بناء برك المجاري القائمة في الطيرة بحيث تدخل اليها معدات تنقية خاصة. اما المرحلة الثانية فسوف تكون مد خط مجار لنقلها من برك الطيرة الى البرك الجديدة قرب محطة ايال، بينما تكون المرحلة الثالثة بناء البرك الجديدة.

وقال مهندس المشروع لمراسلنا بان الاطراف المعنية تنوي انهاء المشروع قبل حلول فصل الشتاء.

اما المياه المنقولة بعد التنقية فسوف تحول «للري المحدود» اي ري انواع خاصة من المحاصيل مثل القطن والذرة الخاصة بالبهائم وغيرها.

ويقدر مخططو المشروع بان كمية المياه التي يمكن توفيرها في المراحل الاولى تصل الى ربع مليون كوب سنويا تزداد بمقدار ثلاثة اضعاف خلال فترة قصيرة.

ومن جهة ثانية افادنا سكرتير مجلس الطيرة المحلي السيد كامل سمارة، بان مشروع اكمال تصميم شبكة المجاري في كل المراحل المتبقية في البلدة قد تم اعداده، وسوف ينشر المجلس مناقصة لهذا المشروع بعد عطلة العيد مباشرة.

## (٦٥) الـف مهاجر جديد قدموا الى اسرائيل خلال النصف الاول من ١٩٩٠

**● توطين ٢١٥ مهاجرا في المناطق المحتلة ●**

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس ادارة الوكالة الصهيونية، سمحا دينيتس، انه سجل، خلال شهر حزيران الجاري، رقم قياسي جديد في عدد القادمين الجدد اذ وصل الى البلاد خلال هذا الشهر عشرة الاف مهاجر. وقدر انه سيصل الى البلاد، حتى آخر حزيران الجاري، قرابة الف مهاجر آخر.

وذكر دينيتس ان عدد المهاجرين الجدد، الذين قدموا الى البلاد خلال الاشهر الستة من العام الجاري، بلغ (٦٥) الف انسان، ٥٠ الفا منهم مهاجرون سوفييت.

واشار دينيتس الى ان ٢١٥ مهاجرا من ال (٦٥) الف مهاجر جرى توطينهم في المناطق المحتلة.



■ نعي ■

زوجة الفقيد واولاده وآل سالم وعليمي واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى عميدهم

سليم اديب سالم

(ابو نبيل)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٨٠) عاما. وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة ٩٠/٦/٢٩ الساعة الخامسة بعد الظهر من بيته الكائن في حي النمساوي (الناصرة) الى كنيسة الروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز